وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسـم علم النفس

الرقم التسلسلي ...../ 2019

رقم التسجيل: 86100455

مستوى تقدير الذات لدى كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع

دراسة ميدانية فى العيادة النفسية – الين ـ سيرين ـ للتكفل والعلاج النفسى بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب:
* بشير فلاحي

إشراف الأستاذ:
د/*سامية بورنان

السنة الجامعية **2019/2018**

ملخص الدراسة بالعربية:

تناولت هذه الدراسة مستوى تقدير الذات لكل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: *ما مستوى تقدير الذات لدى كل من المرأة الخالعة والرجل المخلوع؟.*وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى كل منهما والتي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي ومتغير الأصل الجغرافي؟ وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من 16 رجل مخلوع و16 امرأة خالعة وهذا بإتباع المنهج الوصفي وقد خلصت النتائج إلى وجود مستوى تقدير ذات متوسط اقرب إلى المرتفع عند المرأة ومنخفض عند الرجل وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات يعزى إلى متغير المستوى التعليمي والأصل الجغرافي لكليهما.

الكلمات المفتاحية: مستوى تقدير الذات، الخلع، المرأة الخالعة، الرجل المخلوع.

Résumé

L'étude a examiné le niveau d'estime de soi chez les hommes et les femmes séparés par le (KHOLEA) en répondant aux questions suivantes: Quel est le niveau d'estime de soi chez les femmes et chez les hommes?, existe t'il des différences statistiquement significatives dans leur niveau d'estime de soi?, l'étude a suivi la méthode descriptive, elle a été menée sur un échantillon de 16 hommes et de 16 femmes, qui ont répondu à l'échelle de l'estime de soi de Cooper smith .résultats le niveau de l'estime de soi chez les femmes est moyen d'estimation près du maximum, et celui des hommes est faible, absence de différences statistiques de l'estime de soi lié aux Niveau d'éducation et origine géographique chez les hommes et les femmes.

***Mots clés**. KHOLEA, Estime de soi*

Abstract

The study examined the level of self-esteem among men and women separated by (KHOLEA) by answering the following questions: What is the level of self-esteem among women and men? there are statistically significant differences in their level of self-esteem ?, the study followed the descriptive method, it was conducted on a sample of 16 men and 16 women, who responded to the scale of the Cooper Smith's self- esteem . results the level of self-esteem among women is a means of estimation close to the maximum, and that of men is low, absence of statistical differences in self-esteem related to education allevel and geographical origin in men and women.

***Keywords** : KHOLEA , Self-esteem .*

إهـداء

إهدائي إليك أيتها الأم التي كنت عوناً ودفء بين أضلعي . . .

إليك أيها الأب الذي علمني بأنه عندما تطفأ الأنوار لابد من إضاءة الشمعة ولا نقوم بلعن الظلام . . .

إلى المتربعة على عرش قلبي، أنيستي، رفيقة دربي، إلى الروح التي سكنت روحي زوجتي الغالية. إلى الغاليتين اللاتي مازلنا رمز الأمل، إلى ملائكتي في الحياة، إلى من كانتا ملاذي وملجئي، بناتي ندا سيرين وسيدرا الين.

إلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة و قدموا الكثير، و مهدوا لي طريق العلم و المعرفة أقدم لكم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة .

إلى من جعلهم الله أخوتي ، طلاب ماستر **2** علم النفس العيادي .

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم مني كل الشكر .

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل . . . شكري وامتناني الجزيل .

إليكم . .

فلاحي بشير

كلمة شكـــر

فـي هـذه المناسـبة لا يسـعني الا أن اشـكر اللّه سـبحانه وتعالى على توفيقه و إحسانه لاتمام هذه الرسالة .

أتقـدم بجزيـل الشـكر و التقـدير و العرفـان الـى الاسـتاذة المشرفة على المذكرة الدكتورة ~ **بورنان سامية** ~ التـي رعـت هـذا البحـث فـي جميـع مراحلـه، وكانـت لملاحظتهـا العلميـة وتدقيقاتها و توجيهاتها السديدة الأثر البين في انجاز البحث وأخراجه على هذه الصورة .

كمـا أتوجـه بالشـكر و التقـدير لكـل مـن سـاهم معـي مـن قريب أو بعيد في اعداد هذا العمل واخص بالذكر الدكتور قارة السعيد والدكتور بلواضح العمري والدكتور صابر قشوش.

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
ملخص الدراسة.....	أ
الإهداء.....	ب
شكر وتقدير.....	ج
فهرس المحتويات.....	د
فهرس الجداول.....	ز
فهرس الأشكال.....	ح
مقدمة.....	ط
الجانب النظري:	
الفصـــل الاول: الاطار العام للدراسة	
1. اشكالية الدراسة.....	03
2. فرضيات الدراسة.....	05
3. اسباب اختيار الموضوع.....	05
4.أهمية الدراسة.....	06
5. أهداف الدراسة.....	06
6. الدراسات السابقة.....	07
7. التعاريف الاجرائية.....	09
الفصـــل الثاني: مفهوم تقدير الذات	
تمهيد	11
1. مفهوم الذات.....	11
2. مراحل تطور ونمو الذات.....	12
3. ابعاد الذات :.....	14
4. وظائف الذات:	15
5. مستويات الذات.....	15
6. خصائص مفهوم الذات:	16
7. بعض الاتجاهات التي تناولت مفهوم الذات:	18
8. مفهوم تقدير الذات:.....	19
9. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.....	20

10. المكونات الاساسية لتقدير الذات: 21
11. اهمية تقدير الذات:..... 21
12. انواع تقدير الذات:..... 21
13. شروط تقدير الذات:..... 21
14. نظريات تقدير الذات:..... 21
15. العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات:..... 24
16. مستويات تقدير الذات:..... 27
خلاصة..... 32

الفصـــــــل الثالث: الخلع

تمهيد:..... 34
1. تعريف الخلع:..... 34
2. الخلع في الشريعة الاسلامية:..... 36
3. الالفاظ ذات الصلة بالخلع:..... 38
4. حكم الخلع:..... 39
5. تقسيمات الخلع:..... 40
6. اسباب الخلع:..... 40
7. اركان الخلع:..... 45
8. شروط الخلع:..... 47
9. وقت الخلع:..... 49
10. آثار الخلع:..... 49
11. الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الخلع..... 50
خلاصة:..... 58

الجانب التطبيقي:

الفصـل الرابع: منهجيـة الدراسـة والإجراءات الميدانيـة

تمهيد..... 61
1. الدراسة الاستطلاعية..... 61
2. منهج الدراسة..... 62
3. عينة الدراسة..... 62
4.مجالات الدراسة..... 67
5. أدوات جمع البيانات..... 68

76. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 70
خلاصة:..... 71
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
تمهيد:..... 73
1.عرض وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة..... 73
2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة..... 77
3. الاستنتاج العام..... 92
خاتمة..... 93
الاقتراحات..... 94
قائمة المراجع..... 96
الملاحق..... 99

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــوان الجدول	الصفحـة
01	مميزات انخفاض وارتفاع مستوى تقدير الذات.	31
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	62
03	مستوى تقدير الذات لدى المفحوصين حسب متغير الجنس.	63
04	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	63
05	توزيع أفراد العينة الدراسة بين الجنسين وفق متغير المستوى التعليمي	64
06	مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين حسب متغير المستوى التعليمي	64
07	مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات حسب متغير المستوى التعليمي	65
08	توزيع أفرا العينة وفق متغير الأصل الجغرافي	65
09	توزيع أفرا العينة وفق متغير الأصل الجغرافي	66
10	مستوى تقدير الذات حسب متغير الأصل الجغرافي	67
11	توزيع عبارات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات(موجبة، سالبة)	69
12	درجة مستويات تقدير الذات لمقياس كوبر سميث	69
13	مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات	73
14	مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين	73
15	حساب النتائج باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA	74
16	الفروق في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي	74
17	الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي	75
18	الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي	76
19	الدرجات الخام للدراسة الاساسية	102
20	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	103
21	استجابات توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	103
22	مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين حسب متغير السن	104
23	مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات حسب متغير السن.	104
24	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المهنة	105
25	توزيع أفراد الدراسة بالتفصيل وفق متغير المهنة	105
26	مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين حسب متغير المهنة	106
27	مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات حسب متغير المهنة	106

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح يبين توزيع أفراد العينة بالتفصيل وفق متغير الأصل الجغرافي	66
02	المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات للمراة الخالعة حسب البيئة.	75
03	المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات للرجل المخلوع حسب البيئة	76
04	موقع العيادة النفسية الين ـ سيرين ـ للتكفل والعلاج النفسي بمدينة المسيلة	107

مقدمة :

إنَّ من نعم الله على عبده أن وهبه المقدرة على معرفة ذاته، والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، إذ إن جهل الإنسان بذاته و بنفسه وعدم معرفته بإمكانياته وقدراته يجعله يقيم ذاته تقيماً خاطئاً، فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، وإما أن يزدري ذاته ويقلل من قيمتها وشأنها فيسقط نفسه. والشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يملكها الشخص، فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين متخاذلين، إذ أن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلباً وإيجاباً بتقديرنا لذاتنا ،وبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي نملكها تجاه أنفسنا بقدر ما يزداد تقديرنا لذاتنا، وبقدر ازدياد مشاعرنا السلبية التي نملكها تجاه ذاتنا بقدر ما يقل تقديرنا لنفسنا.

ولا يكون هذا التقدير والاحترام والذي هو في أصله نابع من ذاتنا العميقة في مستواه المرتفع إلا إذا كانت لنا الحصانة والمقاومة من تأثير العوامل المحيطة بنا فإذا اعتمدنا على الآخرين في تقدير ذاتنا فقد نفقد يوما ما تحت ظرف ما هذه العوامل الخارجية التي نستمد منها قيمتنا وتقديرنا لذاتنا. وهذا ما أشار إليه **مصطفى كامل عبد الفتاح** في تعريفه لتقدير الذات (Estime de soi) بأنه نظرة الفرد و اتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني، وبقية الأدوار التي في مجال العلاقة بالواقع **.(مصطفى كامل عبد الفتاح، 1993: 239)**

وتقدير الذات كمفهوم سيكولوجي له تأثير عميق على حياتنا جميعها، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في جميع أعمالنا، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير في الآخرين، وعلى مستوى صحتنا النفسية و العلائقية .وهو كمفهوم سوسيولوجي له تأثير ايجابي أو سلبي في تأثرنا وتأثيرنا في الآخرين ولا يخص حالة ما أو وضعية أو ظاهرة ما بل يشمل كل مناحي الحياة. ومن بين الظواهر التي برزت في الآونة الأخيرة و أصبح لها تأثير على بنية الأسرة الجزائرية ومفاهيمها وعلى تقدير كل من الرجل والمرأة وحتى الأبناء، انه الخلع...، هذه الظاهرة التي أصبحت في الآونة الأخيرة ظاهرة تهدد تماسك العائلات الجزائرية والعربية بصفة عامة، حتى انه أصبح الملاذ والطريق السهل لكل امرأة تريد أن تتخلص من قيود وبراثن الزوج. فالمحاكم اليوم أصبحت تعج بطالبيه حيث تشير إحصائيات وزارة العدل الجزائرية إلى أن هناك نحو 20000 حالة خلع في سنة 2013، بينما كان العدد لا يتعدى خلال سنوات التسعينيات وما قبلها العشر، هذا العدد المرعب هو في تزايد مستمر اليوم من قبل نسوة تفاوتت أعمارهن وتعددت أسباب لجوئهن للانفصال كالعنف، الخيانة، التقصير ...الخ، ومنهن من كن ينتقمن أو يقمن بابتزاز أزواجهن للحصول على حريتهن والتخلص من قيود وتبعات الحياة الزوجية.

يأتي هذا خاصة بعد تعديل قانون الأسرة الجزائري في سنة 2005 الذي أسقط فيه شرط موافقة الرجل على الخلع، وأن المرأة تستطيع أن تخلع نفسها بنفسها، وهو القانون الذي يسمح للمرأة فك الرابطة الزوجية متى شاءت مقابل مبلغ مالي معين. هذا القانون الذي هو في الأصل من الشريعة الإسلامية لكن بحكم العادات والتقاليد وضعف الوازع الديني وتسليط الأهواء على الإرادة الإلهية التي تخص بعض الأمور والتي منها الخلع باعتباره أداة يمكن للمرأة أن تأخذ بها حريتها من الرجل من دون اللجوء إلى إرادته الخالصة، هذا القرار لا يعني أن يذهب كل طرف إلى حاله من دون ترك آثار نفسية و اجتماعية، مثله مثل بقية المواقف و القرارات الأخرى ونعني بذلك كيف يرى كل من الرجل المخلوع و المرأة الخالعة نفسيهما في مثل هذه الحالة ؟

وعليه تأتي هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن مستوى تقدير الذات لدى كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع. وذلك في عرض جانبيين هما:

<u>جانب نظري</u> والمسمى "بالبناء المنهجي للدراسة" ويظم ثلاثة فصول هم:

الفصل الأول والخاص بالإطار العام للدراسة.

أما الفصل الثاني فقد خصص لتقدير الذات.

أما الفصل الثالث فتم التطرق فيه إلى الخلع.

في حين أن **<u>الجانب الميداني</u>** فقد اشتمل على:

الفصل الرابع والخاص بالإجراءات الميدانية والمنهجية.

أما الفصل الخامس فقد عرجنا فيه على نتائج الدراسة ومناقشاتها وتحليلها وتفسيرها في ضوء الفرضيات المطروحة، ثم قمنا بوضع الاستنتاج العام للدراسة وسنختمه بخاتمة تضمنت أهم ما جمعناه فيما بين الجانبين النظري والتطبيقي الذين اشتملت عليهما دراستنا مع تقديم بعض الاقتراحات كما نجد المراجع والملاحق في آخر الدراسة وهي خاصة بالاختبار المستعمل في الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة:

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعاريف الاجرائية

1. اشكاليات الدراسة:

يعيش الإنسان اليوم عصرا يحدث فيه تطور وتقدم في مجالات الحياة المتنوعة مما يجعله يواجه كثيرا من التحديات التي تتسبب في حدوث قدر من سوء التوافق واضطراب في العلاقات الاجتماعية والبينشخصية(Interpersonnelles)، ممَّا قد يؤثر في تقييم وتقدير الفرد لذاته وقد اهتم كثير من الباحثين بمفهوم تقدير الذات الذي يعد من أهم المتغيرات التي تساعد في تحقيق الفرد لقدر مناسب من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث أن شعور الفرد بأنه ذو قيمة من حيث التقبل الاجتماعي من قبل الآخرين ينمي لديه الثقة بالذات، مما يساعد في قدرته على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة، وتتضح أهمية التقدير الإيجابي للذات فيما تأكد في تنظيمه للحاجات النفسية، حيث يرى **ماسلو** (Maslow) أن هناك حاجة ماسة لتقدير الفرد لذاته واحترامه لها والثقة بذاته، كذلك هناك حاجة ملحة لتقدير الذات من الآخرين الذي يتضمن المكانة والمركز والتقبل الاجتماعي من الآخرين (**الصبان،1993 : 54**).

وقد أشارت نتائج عدد من البحوث الإمبيريقية (Etudes Empiriques)، إلى أن التقدير المرتفع والإيجابي للذات يؤدي دوراً مهماً في التوافق النفسي للفرد، حيث إن ذلك من شأنه أن يزيد من ثقته بذاته ويجعله أقل عرضة للاستهداف للاضطرابات النفسية، ومن ناحية أخرى، فإن التقدير المنخفض للذات يجعل الفرد غير قادر على مواجهة المشكلات أو ضغوط الحياة، كما يجعله مستهدفا من عدد من الاضطرابات النفسية.

ومن بين المظاهر الاجتماعية التي تتحدد فيها ذاتية الانسان ككائن اجتماعي نفسي علائقي ظاهرة التزاوج والارتباط بين بني البشر في اطار وظيفة التواصل من اجل البقاء، هذا الزواج الذي سنه الله تعالى في خلقه وهي عامة مطلقة على عالم الحيوان والنبات وعالم الجماد وذلك في قوله تعالى: (**ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون**). (**الذاريات: 49**)، أمَّا الإنسان فان الله لم يجعله كغيره من العوامل المطلقة الغرائز، بل وضع له النظام الملائم لسيادته، والذي يحفظ شرفه، ويصون كرامته، وذلك بالنكاح الشرعي الذي يجعل اتصال الرجل بالمرأة اتصالا كريما، قائما على الرضا، وعلى الإيجاب والقبول، وإعلان النكاح. وبذلك تشبع الغرائز ويحفظ النسل بطرق تصان فيها كرامة المرأة وإنسانيتها عن أن تكون مطية لكل راكب قال الله تعالى: (**ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**). (**الإسراء: 70**) وهكذا شرع الله النكاح لإقامة الحياة الزوجية المستقرة المبنية على المحبة والمودة بين الزوجين، وأعفاف كل منهما صاحبه، وتحصيل النسل، وقضاء الوطر.

وإذا عدمت المحبة بين الزوجين، وحل محلها الكراهة والبغضاء، ووجدت المشاكل. وظهرت العيوب من الزوجين أو من احدهما، ولم يثمر الصلح بينهما فان الله عز وجل جعل للخروج من ذلك سبيلا

ومخرجا، بأن شرع رحمة بالزوجين فرجا بانفصال الذي يفصل كل واحد عن الآخر وينهي الخلاف بينهما، فان كان ذلك من قبل الزوج سمي طلاقا وإن كان من جانب المرأة سمى خلعا، والخلع هو: "أن تطلق الزوجة نفسها بشرط أو يطلقها القاضي على أن تعيد ما أعطاها الزوج من مهر." **(أحمد يوسف، 1987 :123)**، ويُعد هذا القرار كوسيلة انفصال سواء للرجل أو المرأة من بين أصعب القرارات المهمة التي يتخذها الإنسان في حياته، وأن هذه القرارات تزداد أهمية عند الواعين بها لأهميتها وتأثيرها على حياتهم ومستقبلهم والمدركين لما سيواجههم في حياتهم الشخصية الاجتماعية وحتى الاقتصادية مما يجعل اختيار الخلع قضية فردية واجتماعية على حد سواء، فهي قضية على المستوى الفردي حيث يقف الشخص أمام ذاته بقطبيه السلبي والايجابي ليقيم طابعه الخاص ويقف أمام مستوى أدائه من حيث إمكانياته ومنجزاته وأهدافه ومواطن قوته وضعفه وعلاقاته بالآخرين ومدى استقلاليته واعتماده على نفسه ومدى تأثره و تأثيره بالبيئة المحيطة به واضعا مبادئه الأساسية على المحك لبلوغ الصحة النفسية، وهي قضية على المستوى الاجتماعي حيث التأثر بالدين والأعراف والقيم والعادات والتقاليد.

فاختيار الخلع كوسيلة للانفصال لا يقف عند حدود المرأة و الرجل بل يتعداه إلى الأبناء والأسرة وحتى المجتمع ككل. فالرجل المخلوع ليس بالمطلق فهو من كسرت شوكته و طأطأ رأسه بين ذويه على اعتبار أن المجتمع اعتاد أن يكون للرجل العصمة وله الحق وحده في اخذ قرار الانفصال لكن أن تخلعه المرأة فان دلك سيحدد مستوى تقديره لذاته من خلال محصلته النفسية فإما تقبل الأمر والعيش معه أو رفضه من خلال نظرته لذاته ونظرة المجتمع له. كذلك بالنسبة للمرأة الخالعة فهي أيضا ليست بمنأى عن هذه النظرة إذا لم يكن اختيارها مبني على دراسة معمقة وتطمينات اجتماعية فقد تواجه الفشل فتشعر بالنقص والدونية مما قد يؤثر سلبا على تقديرها لذاتها بالإضافة إلى عدم شعورها بالأمن والاستقرار الأمر الذي يؤدي بها إلى الشعور بالإحباط والقلق أو أن تشعر بالقوة والاعتزاز لأنها اختارت وقررت حسب ما تراه هي وليس كما يجب أن يكون.

يمكن القول إن تقدير الذات يمثل الوسيط النفسي بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه والأحداث السلبية أو الإيجابية التي يواجهها، وهو بذلك يعني أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، يتميزون بالقدرة على التفاعل الاجتماعي الجيد، في حين أن الأفراد منخفضي تقدير الذات يكونون غير قادرين على التوافق مع الظروف الاجتماعية. **(Ziller, et al, 1966 : 84-95)**.

ومن كل ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

1. ما مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة؟
2. ما مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟ .

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزى إلى متغير الأصل الجغرافي؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع تعزى إلى متغير المستوى التعليمي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع تعزى إلى متغير الأصل الجغرافي

2. فرضيات الدراسة:

2-1/ مستوى تقدير الذات **لدى المرأة** الخالعة **مرتفع** .

2-2/ مستوى تقدير الذات **لدى الرجل** المخلوع **منخفض**.

2-3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى تقدير الذات** لدى **المرأة الخالعة** تعزى إلى متغير **المستوى التعليمي**.

2-4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى تقدير الذات** لدى **الرجل المخلوع** يعزى إلى متغير **المستوى التعليمي**.

2-5/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى تقدير الذات** لدى **المرأة الخالعة** تعزى إلى متغير **الأصل الجغرافي**.

2-6/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى تقدير الذات** لدى **الرجل المخلوع** تعزى إلى متغير **الأصل الجغرافي**.

3. اسباب اختيار الموضوع:

إنَّ سبب اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من باب صدفة أو مجرد فكرة عابرة، وإنما كان بسبب أن الكثير من رواد العيادة في الآونة الأخيرة نساءا كانوا أو رجال يتلفظون بهذا المصطلح، يشتكون من تبعاته أو يفكرون في تطبيقه، يتساءلون عن اثاره، يفكرون بصوت عالي، يتنفسون به وخائفون من المستقبل يريدون ولا يريدون انه الخلع هذا الوافد الجديد القديم على مجتمعنا والذي أصبح من الظواهر التي ستفرض نفسها على الأبحاث الاجتماعية مستقبلا لما تتركه من أثار نفسية واجتماعية على الأسرة والمجتمع ككل.

كما يرجع كذلك اختيارنا للخلع كموضوع لدراسة من جانب تقدير الذات هو رغبتنا في التركيز على هذه الزاوية من الموضوع والتعمق فيه، وأنه يدخل من ضمن اختصاصنا ويتلاءم مع رغبتنا ويؤكد معارفنا.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كل من الجانبين النظري والتطبيقي، فمن حيث الجانب النظري يتمثل ذلك في المتغيرات النفسية المهمة التي تتصدى الدراسة لبحثها، حيث إنها تسعى لدراسة متغير نفسي إيجابي أحتل اهتمام وتوجه عدد كبير من الباحثين في الوقت الحالي، وهو: تقدير الذات، وإلقاء الضوء على الخلع كظاهرة اجتماعية وانعكاس آثاره على مستوى تقدير الذات لكل من المرأة والرجل المنفصلين بالخلع.

- كما تكمن أهميتها في إثراء الدراسات التي تناولت تقدير الذات بقطبيه السلبي والايجابي في طرح متغير جديد في هذا الميدان وهو الخلع.
- تقييم المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري بالنزول بها إلى الميدان وفق منهج علمي منظم
- إبراز دور متغير تقدير الذات في مشكلة الخلع.
- تسليط الضوء على بعض الزوايا للمشرع والخاصة بآثار النفسية للخلع حتى تكون القوانين والأحكام أكثر دقة وموضوعية من خلال إبراز بعض الجوانب النفسية التي تصيب كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع.
- هذا وتحاول الدراسة ايضا تقديم مجموعة من المعلومات الهامة التي من شأنها أن توضح أكثر كل من مفهوم تقدير الذات والخلع خاصة للباحثين وللممارسين النفسانين والقضاة علماء الاجتماع والطلبة.
- أهمية الفئة التي تناولتها هذه الدراسة (الخالعة و المخلوع)، هذه الفئة التي تحتاج إلى اهتمام الباحثين خاصة في مجال علم النفس للوقوف على الآثار السلبية التي تترتب عن الانفصال بالخلع.
- كما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما قد تسفر عنه من نتائج بعد تحليل بيانات الدراسية إحصائيا، والتي قد تمثل إضافة للمكتبة الجامعية ومدخلا لبحوث علمية مستقبلية أخرى.

5. أهداف الدراسة:

نهدف من وراء هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- ✓ الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة.
- ✓ الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع.
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزي إلى متغير المستوى التعليمي.
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع تعزي إلى متغير المستوى التعليمي.

- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزي إلى متغير الأصل الجغرافي.
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع تعزي إلى متغير الأصل الجغرافي.

6. الدراسات السابقة:

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع، ومن خلال البحث والتقصي والمراجعة الدقيقة للدوريات والمراجع العربية والأجنبية، وقواعد البيانات المختلفة لم نجد أية دراسة تتعلق بتقدير الذات لدى كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع، لكن وجدنا بعض الدراسات التي يمكن الاطلاع عليها والتي أشارت نتائجها بطريقة غير مباشرة إلى أنها دراسات لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، لذلك سيتم عرض بعض تلك الدراسات، ثم استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو التالي:

6-1- دراسة سامح محافظة وزهير الزعبي(2008):

اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ومعرفة ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات باختلاف جنسهم، وعدد أفراد الأسرة، ومكان سكنهم، ومعدل دخل الأسرة، ونوع الكمية، والمستوى الدراسي معدل الطالب التراكمي.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2006/2005 والبالغ عددهم (14892) طالبًا وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من (751) طالبًا وطالبة يمثلون ما نسبته (5%) تقريبًا من مجتمع الدراسة .

تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة والمعرب من قبل الوهيبي 1999ليناسب البيئة الأردنية ولتحميل البيانات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت وتحليلا التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شفيه وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- كان ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة الجامعة الهاشمية على التوالي : السلوك تقبل الذات الهوية الذات الشخصية الذات الأخلاقية الذات الاجتماعية نقد الذات البدنية الذات الأسرية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث ولصالح الذكور في بعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات ولصالح الطالبات الإناث في بعدي الذات الشخصية والذات الأسرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان الريف وسكان الحضر ولصالح سكان الريف في أبعاد (الذات الأخلاقية الذات الشخصية الذات الأسرية الذات الاجتماعية نقد الذات، السلوك)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة تبعا لمتغير معدل دخل الأسرة ولصالح الأسر ذات الدخل المرتفع الأكثر من 400 دينار في بعدي الذات الأسرية والذات الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة، ولصالح طلبة السنة الأولى في أبعاد (الذات البدنية والذات الأسرية ونقد الذات وتقبل الذات).

6-2-دراسة شروكر (Shrauger) 1970 التي توصلت الى أن الناس يختلفون في استجاباتهم للنجاح والفشل كما تدل على ذلك ملاحظة ومتابعة هذه الاستجابات في واقع الحياة اليومية فبعض الأفراد يعقب فشلهم أداء كبير بينما يعقب الفشل عند بعض الأفراد خمول وكسل أو جمود، وكذلك الأمر بالنسبة للنجاح إذ قد يؤدي النجاح ببعض الأفراد إلى أداء أفضل بينما يؤدي النجاح بآخرين إلى التقاعس وهبوط في الأداء ومن منطلق احتمال وجود علاقة للذات بذلك، افترض الباحث أن أداء الأفراد الذين تكون قيمة الذات عندهم ايجابية وعالية أما بالنسبة للنجاح عندهم سلبيا. (**Shrauger . J.S , and Rosenberg 1970 404 .417**).

6-3- دراسة زهانج وليونج 2002: هدفت بدراسة دول كل من الجنسين والعمر الزمني كوسطاء للعلاقة بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة من الجنسين وتكونت عينة الدراسة من 1347 صينيا من الجنسين منهم 23 ‰ من الاناث والباقي من الذكور والذين تراوحت اعمارهم الزمنية بين 14 و88 عاما وتمثل افراد العينة ثلاث اجيال زمنية، وقد اجرى الباحثان عليهم عدد من الادوات للقياس النفسي، وهي: مقياس الرضا عن الحياة ومقياس تقدير الذات، وبعد تحليل بيانات الدراسة احصائيا توصل الباحثان الى ارتباط تقدير الذات الشامل بالرضا العام عن الذات لدى جميع افراد العينة من الجنسين لكن تبين ذلك لدى الذكور بشكل اكبر منه لدى الاناث وكذلك تبين بقوةلدى الافراد الاكثر عمرا منه لدى الافراد الاصغر في العمر الزمني.

6-4-دراسة دينيز 2006: هدفه هذه الدراسة بفحص العلاقة بين اساليب المواجهة مع الضغوط وتقدير الذات واساليب اتخاذ القرار والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من 492 جامعيا من الجنسين، وبعد تحليل بيانات الدراسة احصائيا تبين بدلاة احصائية ارتباط الرضا عن الحياة ايجابيا باسلوب حل المشكلات والمساندة الاجتماعية المتلقات من الافراد والمدركة، كذلك تبين ان الرضا عن الحياة قد ارتبط ايجابيا بتقدير الذات كما يدركه الافراد عن انفسهم، كما ارتبط ايضا تقدير الذات المرتفع باسلوب اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة بين الجنسين. **(دراسات العلوم التربوية، 2013: 36)**

7. التعاريف الاجرائية للدراسة:

تعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول للبحث وتحليلها ويعد الخطوة الأولى والأساسية في كل دراسة ومن هذا المنطلق عمدنا في هذا البحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع والتي اعتبرت من أهم متغيرات البحث وهي:

7-1- تعريف تقدير الذات (Estime de soi):

أ- التعريف الاصطلاحي

يعرف تقدير الذات بأنه: "ما يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة" **(مجدي الدسوقي، 8:2004)**.

ب- التعريف الإجرائي

هي الدرجة التي يتحصل عليها كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع لذاتهم، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث**، حيث يحكم على أن تقدير الذات منخفض إذا تحصل الفرد على20 ـ 40 درجة و يكون مرتفعا إذا تحصل على نتيجة 60 ـ 80 درجة.

7-2-الخلع :

التعريف الاجرائي للخلع: هو فراق للزوجة مع دفع عوض، ويكون هذا العوض ملكاً للزوج مقابل أن يترك زوجته، بغض النظر عن قيمة العوض سواء كان المهر الذي قدمه لزوجته أو أقل منه أو أكثر، ويتم اللجوء إلى الخلع في الحالات التي يصعب إكمال الحياة الزوجية، وخوف الزوجة من عدم قيامها بأداء حدود الله مع زوجها، ويكون برفع دعوة قضاء من قبل الزوجة ضد زوجها لحصول الخلع والتفريق من قبل القاضي.

أ-المرأة الخالعة: وهي المرأة التي قدمت لزوجها مالا لتفتدي به نفسها عندما لا تطيقه دون إيذاء أو ضرر، وتنزع عنها لباس الزوجية

ب-الرجل المخلوع: وهو الرجل الذي قدمت له زوجته مالا لتفتدي به نفسها وتنزع لباسها منه برضاه أو عن طريق المحكمة

الفصل الثاني:

تقدير الذات:

تمهيد

1. مفهوم الذات
2. مراحل تطور ونمو الذات .
3. أبعاد الذات .
4. وظائف الذات .
5. خصائص مفهوم الذات .
6. بعض الاتجاهات التي تناولت مفهوم الذات
7. مفهوم تقدير الذات :

1. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
2. المكونات الأساسية لتقدير الذات
3. أهمية تقدير الذات .
4. أنواع تقدير الذات .
5. شروط تقدير الذات .
6. نظريات تقدير الذات .
7. العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات
8. مستويات تقدير الذات .

خلاصة :

تمهيد :

لاشك في أن تقدير الذات من المتغيرات المهمة في العلوم السيكولوجية عامة والصحة النفسية خاصة، وله تأثير كبير في فهم الفرد لذاته، وفق تقييمه لنفسه ورؤية المجتمع المحيط به، حيث يلعب هذا المفهوم دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية .

ويعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تناولها الكثير من العلماء علم النفس المعاصرين باختلاف اتجاهاتهم، محاولة منهم تبيان وتحديد خاصية هذا المصطلح تحديدا نظريا، وبالرغم من تعدد الروئا والمناظير، إلا أن غالبيتهم يلتقون في أن الذات تتمثل في كيف ينظر الشخص لنفسه ورؤية الآخرين إليه أي أن مفهوم الشخص لذاته وتصوره لها يؤثر تأثيرا بالغا في توافقه الشخصي والاجتماعي ولإيضاح والتوسع قمنا بوضع فصل كامل عن الموضوع والذي تطرقنا فيه أولا إلى تعريف مفهوم الذات ثم مراحل تطوره، أبعاده، وظائفه، مستوياته ،خصائصه ثم بعض الاتجاهات التي تناولته ثم انتقلنا إلى موضوع الحال وهو تقدير الذات من حيث تعريفه والفرق بينه وبين مفهوم الذات، مكوناته، أهميته، أنواعه، شروطه، نظرياته، العوامل المؤثرة فيه وأخيرا مستوياته.

1. مفهوم الذات(Concept de soi) :

1-1/ تعريف مفهوم الذات.

ككل المصطلحات النفسية لابد أن يخضع هذا المفهوم للتنوع والاختلاف نظرا للاتجاهات وقناعات كل عالم، وأول من تطرق وحدد فكرة الذات في مجال علم النفس هو **وليام جيمس** (William James) لكن بمصطلح " الأنا العملية " حيث قال " أنها مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له : جسمه، قدراته، ممتلكاته المادية أسرته، أصدقاؤه، أعداؤه، مهنته. **(محمد جمال يحياوي،ب.س:417)**

تعريف حامد عبد السلام زهران :

إن مفهوم الذات ينمو من تفاعل الفرد مع البيئة ولا نستطيع أن ندرك الذات إلا من خلال علاقة الفرد الديناميكية بالعالم الخارجي، وكذا تعدد التجارب التي يقوم بها أثناء نشاطاته، فانه يكون فكرة عن ذاته، وأيضا عن ذوات الآخرين. **(حامد عبد السلام زهران، 2003: 137)**

تعريف جاجيز Gages 1975 :

يعرف مفهوم الذات بأنه: "ما يستجيب به الفرد عادة من سؤال من أنا ؟ بما يتضمنه من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الاجتماعي، وبدوره بين المجموعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها، وبانطباعاته الخاصة من مظهره العام وشكله وعما يحبه ويكرهه، وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرين" **(سعدية بهادر 1983: 32)**

أما مفهوم الذات عند **كوبر سميث** فتتمثل عموما في مجموع السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد، بالإضافة إلى مختلف الموضوعات الأشياء التي يمتلكها والنشاطات التي يمارسها وكذا المواضيع المجردة والمادية التي يرتبط بها في حياته . **(محمد جمال يحياوي، د س: 417)**

أما **يونج** فيرى أن الذات تتكون من كل المظاهر اللاشعورية والتي تعطي وحدة لبقية الهيكل البنائي للشخصية، والذات حسبه تحاول تحقيق التكامل بقصد الوصول إلى الواقعية و انفعالية و هي نقطة التوازن في منتصف الطريق بين المتقابلين الشعور واللاشعور وتحقيق تكامل الذات أمر لا يتم إلا في منتصف العمر . **(محمد شحاتة ربيع، 2013 :165)**

أما بالنسبة **لكارل روجرز** فمفهوم الذات عنده هو نمط من الادراكات يتسم بالتنظيم و التكامل وهي نموذج من الخبرات والمدركات حاضرة في الوعي ، أما كون الذات تشتمل على مواد لاشعورية فان هذا لا يمكن دراسته دراسة موضوعية . **(محمد شحاتة ربيع ، 2013 :311)**

والذات حسب **حسين قطافي** هي جوهر الشخصية بجموع ممتلكاتها المادية والنفسية والاجتماعية والروحية، فهي تكوين معرفي منظم، موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. **(محمد حسين قطافي،2011 :208)**

أما العالم **أدلر 1935** فالذات بالنسبة إليه تمثل نظاما شخصيا وذاتيا للغاية يفسر كل خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها، بالإضافة إلى هذا ، فالذات تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة . **(سهير كامل أحمد ،1988 :108)**.

ومن خلال كل هذه التعاريف للمفهوم الذات والتي استخدم فيها أصحابها رؤى مختلفة يمكن تلخيصها في أن مفهوم الذات يمكن تحديده بدرجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجهات نظر الآخرين عنه. وأن الاتجاهات والقيم والأحكام التي يحملها عن ذاته بالنسبة لسلوكه وجسمه وقدراته وقيمته كفرد تجعله محور مركزي للتنظيم البنيوي الكلي للشخصية الإنسانية.

مراحل تطور الذات :

من الميلاد إلى 3 أشهر(De la naissance à 3 mois): يخرج الوليد من بطن أمه لا يعلم شيئا، وليس لديه مفهوم جاهز لذاته والذات موجودة من بداية حياة الفرد ولكن في حالة كمون تأخذ في التدرج والتحقق مع النمو، وتتمايز الذات الجسمية ولا يكون هناك تمايز ولا حدود واضحة بين الذات وغير الذات.

3 . 4 شهور : يكون التمايز خلال الحواس في التمايز .

5 أشهر : التمايز اللفظي للذات(différenciation verbale de soi)، وغير الذات . (**سناء محمد سليمان ، 2005 : 21)**

6 أشهر : تتمايز الذات البدائية المنطوقة .

9 أشهر : يفهم الطفل الإشارات مثل باي باي وهذا يعتبر وكأنه بداية الولادة النفسية للطفل عدد شعوره بذاته ويخرج من رحم اللاشعور بالذات .

عام كامل : مرحلة الكشف والاستكشاف تنمو صورة الذات و يزداد التفاعل مع الأم ثم مع الآخرين، مع الكبار ثم الصغار.

عاملان كاملان: يزداد الطفل تمييزا لذاته ويكون متمركزا حول ذاته ويفرق بين الآخرين وتنمو أنا وأنت وملكي، وتتكون الذات الاجتماعية ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية ويزداد قدرته على فهم الذات

في سن الثالثة: يشعر الطفل بفرديته وشخصيته ويعرف أن له شخصيته وللآخرين شخصياتهم المختلفة ويزداد تمركزه حول ذاته ويجتهد في بناء بنية ذاته ويعرف الطفل أن له دوافع بعضها يتحقق وبعضها لا يتحقق.

في سن الرابعة: يكون علاقات عقلية واجتماعية وانفعالية مع الآخرين المهمين في حياته ونسمع منه أسئلة الاستكشاف .

في سن الخامسة: يتقبل الطفل فرديته أو يزداد الوعي بالذات، ويقل اعتماده الكامل على الوالدين، ويزداد استقلاله، ويتضح تفاعله الأكبر مع العالم الخارجي .

سن المدرسة: يعرف الطفل تأثير الجماعة التي تعزز مفهومه عن ذاته ويلعب المدرس دورا كاملا وهاما في نمو الذات لدى الطفل وتنمو الذات الاجتماعية عن طريق عن طريق عملية الامتصاص الاجتماعي وتزداد مقدرته على التعبير عن الذات في النشاطات المختلفة .

مرحلة الطفولة المتأخرة (6، 12): تتميز هذه المرحلة بالاختلاط والاندماج مع الغير والرفاق والأصدقاء بالمدرسة وتلك الفترة هي فترة نمو عقلي ورغبة في المعرفة وحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة وتلك الخصائص تكون مظهرا جديدا للذات. **(سناء محمد سليمان ، 2005 : 20- 22)**

مرحلة المراهقة (L'Adolescence) : هي عبارة عن مرحلة صراع بين المراهق وبين البيئة تنتهي بأن يلجأ المراهق للدين لعله يجد فيه عونا للحل هذا الصراع . **(سناء محمد سليمان ، 2005 : 23)**

من 12 إلى 18 سنة: مرحلة تمايز الذات.

من 20 إلى 60 سنة: مرحلة النضج والرشد.

من 60 سنة فما فوق: مرحلة الأفراد الكبار. في حين هناك تقسيم أخر للعالم **بالدوين** والذي يرى تطور الذات يمر حسبه عبر ثلاث مراحل :

أ) **المرحلة الاسقاطية:** وفيها يستجيب الطفل للإيحاءات الشخصية.

ب) **المرحلة الذاتية:** في هذه المرحلة تبدأ ذات الطفل بالتميز عن ذات الآخرين عن طريق تقليدهم

ج) **المرحلة الإخراجية:** وهنا يبدأ الطفل بالشعور بأن للآخرين ذوات متميزة ومختلفة عن ذاته، وهنا تظهر ما يسمى بالذات الاجتماعية . **(إبراهيم احمد أبو زيد 1987 :122)**

2. أبعاد الذات:

أن النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصية الفرد في تكيفه الشخصي و الاجتماعي، هي فكرته عن نفسه، كيف يراها وكيف يتصورها وكيف يعيشها، فالذات تتكون من مجموع إدراك الفرد لنفسه، وتقييمه لها، فهي إذن تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتركز حول الفرد باعتبار انه مصدر للخبرة و للسلوك وللوظائف وهي تنقسم إلى أربعة أبعاد هي:

الذات الحقيقية: ويقصد بها الذات كما هي عليه في الواقع، دون تحريف. **الذات المدركة:** وهي الصورة عن النفس كما يرها الشخص ، فإذا كان موصوفا بالجد والاجتهاد فان الشخص يرى نفسه هكذا، وإذا كان الشخص قد وجد الابتعاد والنفوذ من الآخرين فانه يرى نفسه شخصا منبوذا

الذات الاجتماعية: وهي صورة الذات كما يراها الآخرون عن الشخص . فالفرد هنا يرى أن الآخرين يتوقعون منه أن يفعل شيئا أو ينجز أمرا أو يقوم بمغامرة أو انه يستطيع القيام بمسؤولياته . إن الفرد يحاول أن يكون عند حسن هذا الظن وقد ينجح وقد يفشل أيضا عندما تكون المسافة كبيرة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية مما يترتب عليه ظهور الصراع النفسي لديه.

الذات المثالية: وهي تمثل طموحات الفرد والمستويات التي يرغب في الوصول إليها وهي دوافع طليقة وغير مقيدة و تسمح للشخص أن يبحر في تمنياته ويحاول جاهدا تحقيق هذه الأمنيات وكلما تمكن من تحقيقها أو اقترب منها فان ذلك إشارة إلى وصول بذاته إلى مستوى المثالية

في حين قسمها **مصطفى فهمي 1987** إلى ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول (الذات المدركة): وهي الفكرة التي يأخذها الفرد عن قدراته وإمكاناته .

البعد الثاني (الذات الاجتماعية): وتتعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس .

البعد الثالث (الذات المثالية): وهو نظرة الفرد لذاته كما يجب أن تكون (محبوب أو منبوذ) . **(مصطفى فهمي، 1987 : 29)**

3. وظائف الذات :

ووظيفة مفهوم الذات هي وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه .ولذا فانه ينظم ويحدد سلوكه .وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلي جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات، وبالرغم من انه ثابت إلي حد كبير إلا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة (في العلاج النفسي الممركز حول العميل) **(حامد زهران،1977: 445)**

وتتمثل وظائف الذات حسب **(البورت وروجرز)** فيما يلي:

- –الحفاظ على وحدة وتماسك الشخصية .
- – تميز فرد عن آخر.
- –تساعد على اتساق الذات وتقييماتها ومقاصدها.
- –تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السلوكي.
- –تعمل على التحكم في السلوك البشري.

4. مستويات الذات:

من أهم التطورات الحديثة في نظرية الذات ما قدمه **فيليب فيرنون**(1964 vernon) والذي يقول بأن للذات عدة مستويات مختلفة فالفرد حسبه يشعر ان له ذاتا مركزية أو ذاتا خاصة تختلف عن الذات الاجتماعية التي تكشف للناس. ومستويات الذات عنده هي:

المستوى الأعلى: ويتكون من عدد من الذوات الاجتماعية العامة التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسانيين .

الذات الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة و يعبر عنها لفظيا ويشعر بها، وهذه الذات يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميمين فقط .

الذات البصيرة : التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل مثل ما يحدث في عملية العلاج النفسي الممركز حول العميل أو الإرشاد النفسي.

الذات العميقة أو الذات المكبوتة: عادة والتي نتوصل إلى صورتها عن طريق العلاج النفسي التحليلي أو التحليل النفسي .

ملاحظة: وقد أضاف الدكتور **حامد عبد السلام زهران 1972** إلى هذه المستويات مفهوم الذات الخاص أي ذلك الجزء الشعوري السري الشخصي جدا " **العورى**" من خبرات الذات، والذي يقع في المنطقة الحدية بين الشعور واللاشعور والذي هو مستعد للانطمار في اللاشعور قبل أي خبرة من خبرات

الذات إلا انه لأهميته وخطورته في حياة الفرد يقاوم هذا الانطمار وعند الفرد فان محتوى مفهوم الذات الخاص الذي يتصف بان معظمه مواد غير مرغوب فيها اجتماعيا (خبرات محرمة أو محرجة أو مخجلة أو معيبة أو مؤلمة ... الخ، ولا يجوز إظهاره أو كشفه أو ذكره إمام الناس. وتنشط الذات تماما للحيلولة دون خروج محتوياته .وهكذا يبدو مفهوم الذات الخاص وكأنه (العورة النفسية) للفرد . (**حامد عبد السلام زهران، 1997: 72. 73**).

يحدد **حامد زهران** ثلاث مستويات للذات :

المستوى الأول

مفهوم الذات العام : وهو المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص نفسه ويضم هذا المفهوم عددا من مفاهيم الذات مثل مفهوم الذات الاجتماعية ويقصد به ذلك المفهوم المدرك للذات الاجتماعية كما يعبر عنه الشخص نفسه .

المستوى الثاني :

مفهوم الذات المكبوتة :وهو المفهوم الذي يتضمن أفكار الفرد المهددة عن ذاته والتي نجح دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد حيل الدفاع فدفعت بها إلى اللاشعور ويحتاج التوصل إليه إلى التحليل النفسي .

المستوى الثالث :

مفهوم الذات الخاص: وهو أهم المستويات لأنه يختص بالجزء الشعوري السري للشخص من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص محرجة أو مخجلة أو غير مرغوب فيها اجتماعيا ويعتبر مفهوم الذات الخاص بمثابة عورة نفسية لا يجوز إظهاره أمام الناس. (**سناء محمد سليمان، 2005: 19**).

5. خصائص مفهوم الذات:

للذات العديد من الخصائص تتمثل في:

أ- **مفهوم الذات المنظم**(concept de soi organisé):هو إدراك الفرد لذاته من خلال خبراته المتنوعة التي تزوده بالمعلومات.

ب- **مفهوم الذات متعدد الجوانب:** حيث يقوم الفرد بتصنيف الخبرات التي يقوم بها إلي فئات.

ج- **مفهوم الذات الهرمي**(Le concept de soi hiérarchique): تشكل الذات هرما قاعدته الخبرات التي مر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات، وينقسم إلى مكونين هما:

- **مفهوم الذات الأكاديمي**(Le concept de soi académique): الذي يتفرع إلى مجالات من المواضيع الرئيسية "علوم"، "رياضيات "ثم إلى المجالات المجددة ضمن المواضيع الرئيسية.
- **مفهوم الذات غير الأكاديمي**(le concept de soi non académique) : الذي يتفرع إلي مفهوم اجتماعي ومفهوم عاطفي ومفهوم فيزيائي.

د- مفهوم الذات الثابت والمتغير(le concept de soi statique et variable): حيث يتسم بالثبات النسبي وخاصة في قمة الهرم ،وهي أيضا متغيرة كلما خالف سلوك الفرد المجتمع الذي يعيش فيه

هـ . مفهوم الذات نمائي ومتطور : بمعني أن مفهوم الذات له خاصية نمائية، فمفهوم الذات لدى الطفل الصغير تكون كلية أو شاملة وغير متمايزة ومع بداية بنائه للمفاهيم واكتسابه لها ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة وتبدأ عمليات تصنيف الإحداث والمواقف مع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايز ومع إحداث قدر من التكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات كالبنية والتنظيم .**(الزيات،2001 :259-260)**

و . مفهوم الذات متمايز أو فارقي : بمعني انه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى بمعني انه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط بها نظريا فمثلا يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطا بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية. **(دعد، 2003 : 30)**

ي . مفهوم الذات تقويمي : أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليس وصفية وهذه التقييمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة" كالمثالية " كما حدث في مواجهة المعايير النسبية" كالواقعية "مثل استقبال تقويمات الآخرين، وبعد التقويم يمكن أن يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الأفراد والمواقف وهذا التباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الأفراد والمواقف وهذا التباين في الأهمية بالنسبة لمختلفة الأفراد والمواقف وهذا التباين ربما يعتمد على خبرات الفرد الماضية وثقافته ومركزه وأدواره في مجتمع معين. **(الزيات،2001 : 259)**

في حين يرى روجرز أن للذات عدة خصائص:

1) تنمو الذات نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة .

2) أن الذات قد تمتص قيم الآخرين و تدركها بطريقة مشوهة .

3) تنزع الذات إلى الاتساق .

4) يسلك الكائن الحي بأساليب تتسق مع الذات

5) تدرك الخبرات التي لا تتسق مع الذات بوصفها تهديدات

6) قد تتغير الذات نتيجة للنضج . **(سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2014 :253)**

6. بعض الاتجاهات التي تناولت مفهوم الذات:

7-1/ الاتجاه التحليلي:

ميز (1950Hartman) بين مفهوم الذات وبين الأنا، واعتبر الذات قطب التوظيف اللبيدي النرجسي، وهذا يكون مناقضا أو مقابلا للقطب الموضوعي أي العالم الخارجي .كما اقترح استخدام تصور الذات للدلالة على التصورات النفسية الداخلية اللاشعورية ، القبل شعورية والشعورية للذات الجسمية و العقلية في نظام الأنا. **(Duruz (N). 1980 . P 93.)**

أما **فرويد**(S.Freud) فيقول بان الذات هي مرادف للهو، وهي الجانب أو الجزء اللاشعوري للانا. ويسميها بالكيان الذي له نقطة بداية (ويقصد به إدراك العالم الخارجي) ويبقي معنى الذات الذات لكل العناصر النفسية الأخرى التي يمتد فيها الأنا سالكا بطريقة لاشعورية. **(Norbert sil lamy. 1980 P 126.)** ،إذن فان التحليلين يهتمون أكثر بالجانب الشعوري من الجهاز النفسي أي الأنا وهو يساوي الذات الذي يعمل على مراقبة متطلبات الهو والأنا الأعلى، في حين يرى **سيموندس** 1951 أن الأنا هو مجموعة من العمليات النفسية، أما الذات فهي الأساليب التي يستجيب بها الفرد .

7-2/ الاتجاه المعرفي:

يرى " **بياجيه** " أن مرحلة ما قبل العمليات التي تمتد من سنتين إلى 07 سنوات من العمر وفيها تنمو الصورة المعرفية الداخلية للطفل عن العالم الخارجي وقوانينه وعلاقاته الكثيرة وقد ذكر" **بياجيه** " أن أهم ما يميز هذه المرحلة هو مركزية الذات.

وفي هذه المرحلة نجد أن هناك لدى الأطفال الشعور بالأهمية نتيجة لتمركزه حول ذاته حيث يشعر كل منهم بأنهم محور الحياة ويسيطر على الطفل عادة في هذه الفترة حاجاته الشخصية ودوافعه الخاصة لتوجه جميع أساليب سلوكه على الرغم من انه قد لا يستطيع التعبير الصريح عن حاجاته الخاصة بأسلوب مفهوم ولكن تبدأ ملامح مفهوم الذات في الظهور من خلال حديث الطفل واستخدامه الدائم والمستمر للضمير المفرد (أنا) ولضمير الملكية وفي حديثه عن لعبته، قطعته، كتابه. **(استي محمد احمد قاسم،2002 : 71)**

7. مفهوم تقدير الذات

تعريف تقدير الذات:

تعريف الذات لغة : كما أن كلمة تقدير هي ترجمة للكلمة الفرنسية(Estimé) المشتقة من فعل (estimer)، ذو الأصل اللاتيني(Oestimare)، والتي لها معنى مزدوج وتفيد "تحديد قيمة شيء" و"إعطاء رأي حول شيء.

أشار **كوبر سميث** (Cooper smith 1967) ، إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها ، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة . (**Cooper (smith1967 P 46**

ويعرف **روجرز** تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي .

كما هو درجة الرضا التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، وتقديره لأهمية الشخصية وأهمية مساعيه، وهو لا ينطوي على غرور أو إشباع على حساب الآخرين، بل إنه سعي الفرد الطبيعي للتفوق من خلال تحقيق أهدافه . **(عاطف ابو العيد. 2006 : 32)**

أما **لورانس** يعرفه بأنه : عبارة عن تقييم الشخص لذاته على نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما **(laurence 1981 :245)**

ويعرف **روزنبيرج** (1991) Rosenberg تقدير الذات بأنه :اتجاهات الفرد الشاملة، سالبه كانت أم موجبه، نحو نفسه . **(عبد الله عسكر، 1991: 9)**

ويذكر **ايزاكس** (Isaacs 1982) أن تقدير الذات هو الثقة بالنفس والرضي عنها واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله ندا للآخرين. **(ISAACS :1982 P : 5)**

كما يعرف **عبد الرحيم بخيت** (1985)، تقدير الذات بأنه مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فأن تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوه الشخصية ، وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض) . **(عبد الرحيم بخيت، 1985 : 230)**

ويذهب **مصطفى فهمي** (1979) ، إلى أن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن أدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح .(**مصطفى فهمى ومحمد على القطان، 1979: 71)**

ويرى **عبد الوهاب كامل** (1989)، أن تقدير الذات يتمخض عن وعى أو رؤية سليمة موضوعيه للذات فقد يغالى الفرد في تقديره لذاته ويصاب بما يمكن وصفه بسرطان الذات أو تضخم مرضى خبيث في ذات الفرد يجعله غير مقبول من الآخرين ويبحث عن الكلام بدون عمل والعدوانية اللفظية، أو أن الفرد قد لا يعطى نفسه حقها ويحط من قدرها وبالتالي ينحدر بذاته نحو الدونية والإحساس بالنقص، وأخيراً فقد يكون الفرد متزنا يجمع بين الكبرياء الحميد والتواضع واحترام الآخرين .(**عبد الوهاب كامل ، 1989: 80).**

8. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

هناك ارتباطا وثيقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات إذ أن كثيرا من الأبحاث والدراسات قامت باعتبار أن هذين المفهومين كل منهما متكامل لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات يجب تفسير مفهوم الذات الذي يعتبر بأنه القاعدة والأساس من اجل الانطلاق نحو مفهوم تقدير الذات، إذ يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية والتي توفر معنى الإدراك لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية. أما مفهوم تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسه، واحترام الذات، والاعتماد على الذات، وهذه الثقة في إيمان الفرد بأهدافه، قدراته وإمكاناته بحجمها الحقيقي. فلا يقلل منها ولا يزيد فيها وعندما يبحث عن نفسه من خلال تقديره لذاته، فانه الشخص الذي لديه الشعور الجيد حول نفسه. فتقدير الذات هو مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي يمتلكها الفرد حول نفسه .(**قطناني، 2011 :207)**

في حين يعتبر تقدير الذات جانب من جوانب الذات وليس هو الذات بأكملها، وأن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي لها، بينما تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس كذلك فان تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه الشخص وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر.(**يونسي، 2012 : 77. 78)**

كما وضح ليمس أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص فهي الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد عن ذاته أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه. (بطرس، **2008 : 479)**

9. المكونات الأساسية لتقدير الذات:

10-1/ **الكفاءة الذاتية**(Efficacité personnelle): معناها تمتع المرء بالثقة بالنفس وإيمانه بأنه قاد على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة.

10-2/ **قيمة الذات**(valeur de soi): تعنى في الأساس قبول المرء لنفسه من غير شرط أو قيد وان يكون لديه شعور بأنه أهل للحياة وجدير بأنه يبلغ السعادة فيها.

10. أهمية تقدير الذات:

إن الحاجة إلى تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري، فكل شخص مهم جدا في نظر نفسه وهذا يعني شيئا كبيرا في سلوكنا مدفوعا بنظرتنا إلى أنفسنا، ونحن حين نتصرف ونأخذ بعين الاعتبار ذواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليه فمن الممكن أن الفرد يدرك ذاته على أنها جديرة بالتقدير والاهتمام وأقوى مما لدى الشخص ذي المشاعر الدنيا.

11. أنواع تقدير الذات:

12-1/ **التقدير الذاتي المكتسب**(Estime de soi acquise): أين يكتسبه الفرد من خلال انجازاته.

12-2/ **التقدير الذاتي الشامل**: يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات.

12. شروط تقدير الذات

وهي تلك الشروط التي يعتبر بموجبها السلوك الذي يقوم به الفرد ايجابيا أو سلبيا، وتتلخص في:

13-1/ التقدير الايجابي.

13-2/ اعتبار الذات(Évaluation positive): أي التقييم الصريح للنقاط الحسنة والبيئة للفرد.

13-3/ إدراك الشخص للتقدير الموجه إليه من الآخرين وخبرات الذات.

13. نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها:

14-1/ نظرية روزنبرغ: تدور أعمال **روزنبرغ** حول محاولة ودراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم **روزنبرغ** بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم ووسع دائرة اهتماماته بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور وصورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة وقد اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على

توضيح العلاقة على تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض.

والمنهج الذي استخدمه **روزنبرغ** هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

حيث يرى **روزنبرغ** أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها وما الذات إلا احد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ولكنه فيما بعد عاد واعترف بان اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهات نحو الموضوعات الأخرى. **(عايدة ذيب عبد الله محمد، 2010 :81)** .

14-2/ نظرية ابشتاين : من نظريات الذات التي سعى فيها **ابشتاين** التوضيح ماهية مفهوم الذات بقوله: "أن كل شخص يضع هيئة أو صياغة للذات اعتمادا على قدرتها وصلاحيتها بشكل غير مقصود طبقا لخبراته المختلفة، ويشكل الجزء الأكبر من هذه الصياغة احتراما كاملا للذات بمقدار الخبرات المرتبطة بالانجاز".

نظرية الذات عند **روجرز**: أن نظرية **روجرز** قد جعلت من الذات جوهر الشخصية إذ تعكس عنده مبادئ النظرية الحيوية، وبعض من سمات نظرية المجال لنظرية **فرويد** ، كما أنها تؤكد المجال السيكولوجي ز ترى انه منبع السلوك .

14-3/ نظرية كوبر سميث(Cooper Smith1981)

تمثلت أعمال **كوبر سميث** في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، على عكس **روزنبرغ** يحاول **كوبر سميث** أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وانه ظاهرة أكثر تعقيد لأنها تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات كما تتضمن ردود الفعل والاستجابة الدفاعية.

فتقدير الذات عند **كوبر سميث** هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- ✓ _**التعبير الذاتي** :وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- ✓ _**التعبير السلوكي** :يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته.
- ✓ ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقديرات الذات.

- ✓ _**تقدير الذات الحقيقي** :ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة.
- ✓ _**تقدير الذات الدفاعي** : يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. **(صالح محمد أبو جادو، 1998 : 154 . 155)**.

14-4/ نظرية زيلر 1973 :

يرى **زيلر** أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، أو بنظرية **زيلر** إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف **زيلر** تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط، أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات طبقا **لزيلر** مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. **(صالح محمد أبو جادو، 1998 : 156)** .

14-5/ تعقيب على النظريات:

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الذات ولم يعطونه مفهوما واحدا فمنهم من عرفه بأنه عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعلى قدرته على ما يقوم به من تصرفات أو انه عبارة عن تقييم الفرد لذاته على نهاية قطب موجب أو سالب أو بينهما، أو هو مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد، أو هو مجموعة من تقديرات الفرد لذواته الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والأسرية، وهو مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، أو هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته كما يدركها الآخرون من وجهة نظره هو. فتقدير الذات المرتفع هو أن يعتبر الفرد نفسه ذو قيمة وأهمية، أما التقدير السالب للذات فهو الاقتناع بعد الرضا عن النفس والذات من خلال رفضها أو احتقارها .

تنمو الذات مع نمو مرحل الإنسان العمرية المختلفة حيث تبدأ بالتفاعل مع الأم ثم العالم المحيط به وتلعب الرعاية الأسرية والعمر والجنس والمدرسة والأقران وعيوب الجسم وغيرها من المعيقات الهامة التي تؤثر في تقدير الذات (سلبا أو إيجابا) .

14. العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات:

كغيره من العناصر يتأثر تقدير الذات لدى الفرد بفعل من عدة عوامل منها الداخلية والخارجية(facteurs sociaux) والتي تجعل منه إما أن يكون مرتفع أو منخفض و تتلخص هذه العوامل في:

15-1/ عوامل داخلية تتعلق بالفرد نفسه (العوامل الذاتية): وهي تلك العوامل التي يولدها الفرد لنفسه مثل أفكاره عن ذاته كقدراته العضوية والذهنية وحالته الصحية وكذا معارفه وتصوراته ومدركاته وخبراته ومهاراته، وأنماط سلوكه التوافقي وطرق إشباعه لحاجات وتطلعاته وانجازاته الشخصية التي تحدد مستوى تقديره لذاته. وتشمل:

ا/ الخصائص الجسمية

تلعب الخصائص الجسمية دورا كبيرا ومهما في تحديد مفهوم صورة الفرد و نظرته لذاته. وتبدأ معالم ظهورها منذ الطفولة الأولى حيث يجد الطفل في هذه المرحلة صعوبة في التوحد مع جسمه لذلك فهو يحاول اكتشاف أجزاء نفسه كلها و في حدود السنة الخامسة يبدأ بمقارنة نفسه مع غيره من الأطفال حتى بلوغ سن المراهقة هذه المقارنة للصورة الجسم تعتمد في تقييمها على المعايير الاجتماعية التي يتواجد فيها الطفل مثل أراء الآخرين عنه من المقربين والتقييم الدائم بين الحسن والرديء مما يشكل جانبا أساسيا في مدى تقدير الفرد لذاته. **(دينا حسين 2008: 36)** .

بالإضافة إلى ذلك فان صورة الجسم تلعب دورا مهما في زيادة أو نقصان تقدير الفرد لذاته سواء كان ذكر أو أنثى وهي تتمثل في التطور الفيزيولوجي مثل :الحجم، سرعة الحركة، التناسق العضلي وقد تسقط هذه الصورة إما على المظهر الخارجي للجسد أو على مستوى القوام أو اللباس أو على مستوى الجمال الخارجي ككل، فمثلا بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير والى قوة العضلات بينما عند المرأة فكلما كان الجسم اصغر إلى حد ما من المعتاد، فان ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة وبصفة عامة فان المظهر الخارجي العام يلعب دورا مهما وأساسيا في تحديد مستوى تقدير الذات، وهذا راجع إلى أن كثيرا من الأفراد يستمدون قيمتهم من خلال آراء الآخرين عنهم، فالأشخاص الجذابون عادة ما يكونوا أكثر قابلية للجذب مقارنة بالأشخاص غير الجذابين.

ب/ القدرات العقلية :

أن القدرات العقلية تؤدي دورا جوهريا في التأثير على تصور الفرد لذاته ، فكلما زاد معدل ذكاء الشخص كلما زاد تقديره لذاته من خلال قدرته على استغلال الإمكانات العقلية إلى أقصى الحدود الممكنة مع التحصيل على اكبر قدر ممكن من الوعي والمعرفة والتفكير الواضح والتنمية والابتكار لذلك نجده ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء الذي يتضح أثاره في ضعف مستوى الأداء في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي. **(حامد عبد السلام زهران،1997: 405)**

ج/ العوامل الخارجية :

وهي العوامل التي تتعلق بالبيئة الخارجية (العوامل الاجتماعية) كموقف العائلة تجاه الفرد وكيفية معاملتهم له وتقديرهم لشخصيته وكذا الظروف التي تربى ونشأ فيها ، إلى جانب خبراته السابقة ومعارفه المكتسبة في تفسير المنبهات الاجتماعية، وهي تلعب دورا حاسما في تشكيل تقدير الفرد لذاته خصوصا بين سن الثالثة إلى الرابعة من عمره ، ومن بين هذه العوامل التي تشكل تقديره لذاته نجد:

-1/الدور الاجتماعي: والمقصود به هو الدور الذي يلعبه الفرد وسط الجماعة التي يعيش فيها مما يعطيه صورة واضحة عن ذاته وعن مكانته بالموازاة مع نظرة الآخرين لما يقدمه هو من ادوار وخدمات، وهذا ما يمكنه من قياس ذاته بالعالم الخارجي الذي يحيط به، هذه الميزة تمكنه من التكيف مع المستجدات وقدراته الحقيقية والتي تضمن له التوازن بين شخصيته والعالم الذي يعيش فيه. والأدوار الهامة في حياة الشخص تترك أثرا مهما والشخصية تعبر عن تكامل كل الأدوار التي يقوم بها الشخص. لذلك يجب ألا يكون هناك تعارض بين الشخصية الحقيقية وشخصية الدور حتى لا يؤدي ذلك إلى الفشل كما أن صراع الأدوار قد يؤثر على الشخصية تأثيرا سيئا مما يخلق الكثير من المشكلات .

-2/ التفاعلات الاجتماعية والثقافية:

تؤكد هورني على أهمية العوامل الثقافية والبيئية مثل التعاون والروح الاجتماعية والعلاقات الإنسانية وتقول أنه بإمكان الإنسان أن يتغير وأن يحسن نفسه مادام حيا يرزق(**حامد عبد السلام زهران، 1997 : 66**) . إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تدعم الفكرة السليمة الجيدة عن الذات أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا.

-3/ أسلوب الحياة (Style De Vie):

ابرز **أدلر** فكرة أسلوب الحياة الذي يدور حول السعي إلى التفوق وتحقيق الذات، ويتخذ الناس أساليب حياة عديدة لتحقيق هذا الهدف منها أسلوب العلم أو النشاط الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية أو النشاط الرياضي... الخ، ويؤكد **أدلر** أهمية إمكانات الفرد الموروثة وخبرات الطفولة في تشكيل و تجديد أسلوب حياته الذي يصعب تغييره فيما بعد. ويقول **أدلر** أن أسلوب الحياة ينمو مع الفرد خطوة خطوة .(**حامد عبد السلام زهران 1997: 67**)

-4/ المعايير الاجتماعية(Critères sociaux)

تختلف من مجتمع إلى آخر حسب السن و الجنس و المركز الاجتماعي فالمعايير الاجتماعية بالنسبة للرجل في المجتمعات الشرقية لا تباح للمرأة ، فكل من الجنسين خاضع لمعايير خاصة بجنسه كذلك فان المعايير الاجتماعية في مجتمع من المجتمعات تختلف من مرحلة نمو لمرحلة تالية فما يباح للشباب لا يباح للطفل. (**سناء محمد سليمان، 2005 : 18**)

- 5/ **تقييمات وآراء الآخرين**(Évaluations et opinions des autres):

يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرون فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام من قبل أشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم أو زملائهم غالبا ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات. كذلك الأشخاص الذين يعملون باحترام يقدرون ذواتهم بشكل مرتفع أما الذين يعاملون بمهانة وازدراء نجد أن مستوى تقدير الذات لديهم يكون منخفض.

-6/ **البراعة في أداء المهام**(l'exécution des tâches):

عادة ما يكون تقدير الذات مرتبط بقدرة الفرد وبراعته في أداء المهام والانجازات الموكلة إليه لأن الاستمرار في الإنجاز يعطي الثقة بالنفس ويزيد من تقدير الفرد لذاته .

-7/ **الانجاز الاكاديمي:**

التفوق في الدرجات الأكاديمية تعزز من شعور المرء بالقيمة(le sentiment de valeur) والكفاءة وتقدير الذات.

-8/ **التطلعات الشخصية**(Aspirations personnelles):

تؤثر بالفعل على التقدير لان النجاح يعني المزيد من الثقة ومزيد من التطلع الشخصي فهي تؤثر على الشعور بتقدير الذات ما يمثل نجاحا لشخص معين يمكن أن يكون فشلا لآخر ومستوى تقدير الذات لدى المرء يرتفع إذا لبى انجازه أو فاق التطلعات الشخصية في جانب قيم من جوانب السلوك.

15-2/ الخصائص والميزات الأسرية:

يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي تنشأ فيه ونوعية العلاقة التي تسوده، فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف من الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص، وقد اهتم **ادلر** بأثر العلاقات الدينامية داخل الأسرة في تحديد أسلوب حياة الفرد وركز على العلاقات بين الوالدين والطفل واهتم بسيكولوجية الطفل المدلل والطفل المكروه والطفل الأكبر والطفل الثاني والطفل الأصغر.**(حامد عبد السلام زهران،1997: 66)**

كما أن نمو تقدير الذات يبدأ منذ الميلاد، ويرى كثيرا من علماء النفس على أن تجارب الفرد المبكرة خصوصا في مرحلة الطفولة أو المراهقة يكون لها تأثير كبيرا في نمو تقدير الذات والأسرة على اعتبارها هي العامل الأساسي الأول في التنشئة الاجتماعية ، فهي التي تزود الطفل بالمؤشرات الميدانية بخصوص ما إذا كان مقبولا أو غير مقبولا أو غير محبوب أو جدير بالثقة أو غير جدير بها.

ويشير **أتواتر** (Atwater) إلى أن الأشخاص الذين يتلقون قدرا كافيا من الرعاية و التوجيه و الحب والتشجيع خاصة من جانب الوالدين، عادة ما يظهرون صور ذات ايجابية، بعكس هؤلاء الذين يتعرضون

للرفض والنبذ والعقاب القاصي من جانب الوالدين، حيث ينمو لديهم الشعور بعدم الامان ويطهرون صور ذات سلبية. **(عبد المنعم حسيب، 1993: 53)**

15. مستويات تقدير الذات:

تتأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمنخفض والمتوسط ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات وخصال خاصة به نذكرها على النحو التالي:

16-1/ المستوى المرتفع(العالي):

إن الجانب الايجابي لمفهوم الذات يشمل عدد من الخصائص الايجابية للسلوك كما ينعكس على البعد الايجابي، لان مفهوم الذات الايجابي مصاحب بتقبل الذات وتقبل الآخر، وتوقير الذات والتوافق العام.

عرف **جوزيف موتان**(Joseph Mutin) تقدير الذات العالي بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد على نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته، إيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة مع افتراض أنه سينجح فيها.**(سلامة محمد ممدوح، 1991: 279)**

فالأشخاص ذووا التقدير العالي يعتبرون أنفسهم مهمين ولديهم فكرة محددة وكافية لما يضنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم، وينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية في تغيير الفرد لنفسه، ويتميز ذوي التقدير العالي حسب سامية القطان في ما يلي:

التروي: وهو توقع الفرد لنتائج الاستجابة قبل الشروع في تنفيذها، وتقدير الأمور، واتخاذ القرارات بحكمة وترو، وتحمل مسؤوليتها، و تبين ما وراء المظاهر من حقيقة قبل القدوم على أي عمل وأن تكون انفعالاته معتدلة، ويميل إلى التخطيط للمستقبل والتحدي بشرط أن تكون مخاطرة محسوبة .

المرونة(Flexibilité) : وهي خاصية تدل على قدرة الفرد على أن يعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مع الحفاظ على استقلاليته، ومواجهة المواقف الجديدة، والتسامح تجاه التوترات، وتوقع النتائج

الثقة بالنفس(Confiance en soi): أي ثقة الفرد في إدراكه وخبراته في المواقف الاجتماعية والشعور بكرامته وقيمته وتقديره واحترامه لذاته .

الرغبة في الانجاز : وهو سعي الفرد نحو مستوى من الامتياز أو التفوق والقدرة على التغلب على الصعوبات كما يتميز بأن لديه نزعة إلى المهام متوسطة الصعوبة والاستعداد إلى تغيير مصادر الإشباع لديه

قـوة الضـمير(Conscience): وهـي سـمة تـدل علـى تـوافر مجموعـة متناسـقة و مترابطـة مـن المبـادئ الأخلاقية الداخلية والتي هي بمثابة معايير لتقويم الأفعال التي تم أداؤها أو المتوقعة.

تحقيـق الـذات: وتعنـي تحقيق الإمكانيـات والقدرات الإنسـانية لـدى الفرد والمتمثلـة فـي الحيويـة، النشـاط، الدافعية، الإبداع، الطموح .

المخـاطرة: المحافظـة علـى الحيـاة لا يمكـن أن تكـون إلا عبـر المخـاطرة بالحيـاة، والتوافـق لا يكـون إلا بالمخاطرة بالحياة لإثراء دلالتها

الابتكاريـة: يتميـز الشـخص المبتكـر بالنضـج الانفعـالي ، والشـعور بالألفـة فـي العـالم الـذي يعـيش فيـه وبالوئـام مـع نفسـه، الثقـة بـالنفس، المثـابرة، قـوة الأنـا، ارتفـاع مسـتوى الطمـوح، المـرح، التحـرر، السـيطرة، الاكتفاء الذاتي، والاجتماعية

<u>المبـادأة :</u> وهـي العمليـة التـي تتضـمن الشـروع فـي النشـاط أو الحركـة . **(سـليمان عبـد الواحـد إبـراهيم ، 2014 : 73-77).**

خصائص تقدير الذات الايجابية :

لخص **ماسـلو** مجموعـة مـن الخصـائص للأشـخاص الـذين حققـوا ذواتهـم مـن خـلال مـا قـام بـه مـن دراسات جمعها وضمها تحت أربعة أبعاد هي:

<u>1) الـوعي :</u> ويتضـمن إدراك الشـخص لقدراتـه وإمكانياتـه ومـا بداخلـه وذاتـه مـع تـوفر رؤيـة دقيقـة وتصورات واضحة عن العالم من حوله و مدى ارتياحه فيه.

2)**<u>الأمانة و الصراحة</u>** : تسمح الأمانة لأولئك الذين حققوا ذواتهم بمعرفة مشاعرهم و الثقة فيها وهي المشاعر التي تولدها العلاقات الشخصية التبادلية.

3)**<u>الحرية</u>**

4)**<u>الثقة</u>** : يتمتع الأفراد ذووا الذات الايجابية بثقتهم الكبيرة في أنفسهم و في قدراتهم و يظهرون قبولا بالآخرين فهم يدركون عيوبهم ولا يتضايقون منها بل يتقبلون أنفسهم كما هي. **(سـناء محمد سـليمان ، 2005 : 36 – 37)**

15-2/ المستوى المنخفض (المتدني) :

يعرف **(روزنبورغ)** عام 1978 المستوى المنخفض للذات بأنه :"عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها "،والأسباب المؤدية لتدنيه هي الفقر، حالة المجتمع، العلاقات الأسرية، ومن أعراض تدنيه هي:الخوف

من الفشل، الشعور بالذنب ،النقد اللاذع، الدفاعية، عدم الاستقلالية ،الخجل، السعي لإرضاء الآخرين، واستخدام الآتيات الدفاعية . **(L'eacyer,1979 P 32)**

في حين يرى **حامد عبد السلام زهران** : أن الفرد ذو الذات المنخفض يعاني من الانعصاب والتوتر والفشل وسوء التوافق النفسي وعدم الثبات الانفعالي والسرية والانسحاب والحساسية وصعوبة إقامة الصدقات وعدم توافق الشخصية وسوء التوافق الانفعالي والرغبة في تحسين الوضع الراهن والقلق . **(حامد عبد السلام زهران 1997 :121)**

صفات تقدير الذات السالبة :

هناك علامات تظهر على الشخص ذو التقدير المنخفض للذات منها:

- الانطوائيةintroversion .
- الخوف من التحدث على الملأ
- محاولة إرضاء النفس للابتعاد عن النقد.
- عدم القدرة الفرد على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيش و يعبر عن ذلك بأنه محمل بالمشاكل والهموم ويشعر بعدم الاستقرار النفسي و عدم الاطمئنان في حياته .
- الشعور بالكراهية تجاه الآخر ويعبر عن ذلك من خلال إحساسه بعدم القيمة أو عدم الأهمية .

أسباب تقدير الذات السالبة :

أولا التنشئة الاجتماعية الخاطئة: وتتمثل في

1)**الحماية الزائدة** : أن تلبية حاجيات الطفل وحمايته بطريقة مبالغ فيها يجعله ضعيف الشخصية معتمد و تابع للآخر وفاقد للثقة بنفسه عاجز عن بلوغ أهدافه وحل مشاكله .

2)**الإهمال** : إن انشغال الوالدين بالأمور الثانوية و المادية المحيطة بالطفل يؤدي إلى شعوره بالعجز والضياع النفسي لأنه سيعتقد بأنه مهمل ولا يستحق الرعاية و الاهتمام و انه غير مؤهل للحب مما يؤثر سلبا على مشاعره ونظرته لذاته

3) **توقع الكمال** : هناك من الآباء من يرون في أبنائهم كل ما هو مثالي فيسقطون فيهم طموحاتهم وأهدافهم و يتناسون قدرات آبائهم وإمكاناتهم فيضعون شروطا صعبة و معايير للنجاح حسب مقاسهم وكل فشل أو حتى مجرد احتمال الوقوع في الخطأ أو عدم الوصول للهدف المسطر لهم يشعر الآباء بالأسى والفشل مما يترك إحساس سلبي وشعور بالدونية واستحالة إرضاء الوالدين يجعلهم يشعرون بالأسى والفشل **(سناء محمد سليمان، 2005 :55)**

4) **التسلط** : يرى بعض الآباء أن استعمال القوة و الحزم والعقوبات المغلظة في تقويم سلوكات أبنائهم هي المنهج القويم والصحيح لتربيتهم، لكن الواقع والتجارب أثبتت غير ذلك بل العكس هو الصحيح فالغلظة والشدة تخلق أطفال مهزوزي الثقة بأنفسهم ذووا ذات منخفضة ومحطمة وغير قادرين على التأقلم والنجاح في المستقبل.

5) **النقد**(Critique) : أن التصرف بالنقد و الرفض الغير مدروس لبعض الأولياء تجاه أبنائهم في تصحيح بعض السلوكات وبعض المواقف قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط و يعيق سعي الأبناء لتحقيق ذواتهم . **(سناء محمد سليمان، 2005: 52).**

ثانيا : التقليد :إن نظرة الأبناء إلى ذواتهم هي انعكاس لنظرة باءهم لأنفسهم فالآباء والأمهات الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة ينقصها التقدير الايجابي للذات يكونون نماذج سيئة يقتدي بها أبنائهم فيصبحون بدورهم ضعيفي الثقة بالنفس قليلي الاحترام لذاتهم.

ثالثا: الاختلاف والإعاقة: إن الاستهزاء المستمر للطفل والإنقاص المتكرر من شأنه والسخرية منه من قبل المحيطين به من أفراد العائلة أو الرفاق يفقده توازنه النفسي ويقلل من تقديره لذاته فيصبح عدائي منفعل متذمر منعزل سلبي مثله مثل المعاق الذي يشعر بوجود نقص لديه بسبب الإعاقة مما يقلل من تقديره لذاته وقدراته.

رابعا: الاعتقادات الخاطئة: البيت، الحي، المدرسة والمجتمع كلهم مصادر للأفكار غير العقلانية ومنبع للمعتقدات الخاطئة التي كثيرا ما تؤدي بالأفراد إلى نهج السلوكات السيئة والمستهجنة والتي تعمل على قهر وتدمير الذات. **(سناء محمد سليمان، 2005: 57).**

الوقاية من الذات السالبة:

يجب على الأسرة القيام بتربية الطفل و تنشئته في جو عقلاني من خلال تعليمه على توظيف التفكير العلمي السليم والابتعاد عن الأفكار الخاطئة والآراء المغلوطة والاعتقادات غير العقلانية . **(سناء محمد سليمان، 2005: 58)**

1) **التركيز على الجوانب الايجابية :**

وهذا بزرع الثقة واحترام الذات عند الأطفال من خلال التركيز على نقاط قوتهم ومحاسنهم وايجابياتهم والاعتراف والاجهار بانجازاتهم وتشجيعهم ماديا أو رمزيا والابتعاد عن التشهير بهم وذكر نقاط ضعفهم و عدم الاستهزاء والسخرية من تصرفاتهم . **(سناء محمد سليمان، 2005: 57).**

2) **الحديث الايجابي عن الذات :**

على الأولياء تشجيع وتدريب أطفالهم على أن يتحدثوا عن أنفسهم وانجازاتهم بايجابية وأن يبتعدوا عن التعبير السلبي والعجز .

3) رفع الكفاءة والاعتماد على النفس :

يجب على الأولياء تعويد أبنائهم الاعتماد على أنفسهم وتدريبهم على حل المشكلات وتجاوز الصعاب وتحليل المواقف الصعبة وإعطائهم فرصة للاختيار لا أن يفرضوا عليهم آرائهم وأفكارهم وحلولهم

4)التعبير عن الحب :

على الآباء أن يعبروا لأطفالهم عن مشاعرهم و عواطفهم الايجابية لكي يرفعون من درجة تفاؤلهم و يقون احترامهم لأنفسهم . **(سناء محمد سليمان، 2005: 59).**

5) الحنان والتقبل :

كلما شعر الطفل بأنه مقبول يزداد اعتباره لنفسه ويتدعم تقديره لذاته و يشعر بالانتماء و الثقة في نفسه **(سناء محمد سليمان، 2005 : 59).**

6) الحب والتفاهم :

إن إظهار الحب للأطفال أمر ضروري وملح فبعض الآباء والأمهات يجدون صعوبة بالغة في التعبير عن حبهم لأبنائهم واستعدادهم للتضحية في سبيلهم فالتعبير عن الحب وإظهاره للطفل يقوي شعوره بقيمته وانه يعيش في بيئة تهتم به وتقدره وهذا ما يزيد من تقديره لذاته **(سناء محمد سليمان، 2005: 60).**

ويمكن تلخيص هذه المميزات في الجدول التالي:

جدول رقم (01) مميزات انخفاض وارتفاع مستوى تقدير الذات:

ارتفاع تقدير الذات	انخفاض تقدير الذات
الرغبة في النجاح.	الخوف من الفشل.
المبادرة والمغامرة.	التردد وعدم المجازفة.
سهولة في اتخاذ القرارات وعدم إعطاء الأشياء أكثر من حجمها.	صعوبة في اتخاذ القرارات.
الثقة الزائدة بالنفس واللامبالاة.	الإحساس بالخوف من النتائج.
ردود فعل سريعة وفعالة.	الاهتمام برأي الآخرين.
امتلاك الإرادة وتحمل المسؤولية الذاتية في اتخاذ القرارات	الاستسلام سريعا، في حالة وجود صعوبات.
تنفيذ القرارات الصادرة من الوسط. دفع الأشياء إلى أقصاها	عدم التقدم في حالة تحقيق الهدف

15-3/ تقدير الذات المتوسط:

يذكر" **كوبر سميت**" أن تقدير الذات المتوسط يقع بين المستويين المرتفع والمنخفض بكل ما يختص بهما من خصائص وسمات(**دينا حسين، 2008**)، يمكن القول أن تقدير الذات المتوسط هو تلك القيمة التي تتوسط مقياس تقدير الذات وهو كل تقدير فوق المنخفض ولم يصل بعد للمرتفع وينطبق هذا القياس على كل الخصال والمميزات التي سبق ذكرها في المستويين السابقين.

خلاصة :

في ضوء ما تمّ عرضه يتضح لنا أن تقدير الذات هو التقييم الذي يعطيه الفرد لنفسه، متضمنا خصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والأخلاقية والاجتماعية، ويتدخل في ذلك عدّة عوامل منها ما هو مرتبط بالفرد في حد ذاته ومنها ما هو راجع للبيئة الخارجية، وإن حقيقة هذا التقدير والاحترام تنبع من النفس إذ أن الحياة لا تأتي دائما كما نريد، فالشخص الذي يعتمد على الآخرين في تقديره لذاته قد يفقد يوما ما هذه العوامل الخارجية التي يستمد منها قيمته وتقديره، وبالتالي يفقد معها ذاته، لذا فلا بدّ أن يكون الشعور بالتقدير منبعثا من ذواتنا وليس من مصدر خارجي يمنح لنا.

الفصل الثالث:

الخُلع:

تمهيد

1. تعريف الخلع :
2. الخلع في الشريعة الإسلامية :
3. الألفاظ ذات الصلة بالخلع :
4. حكم الخلع .
5. تقسيمات الخلع .
6. أسباب الخلع .
7. أركان الخلع .
8. شروط الخلع .
9. وقت الخلع .
10. آثار الخلع .
11. الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن الخلع .

خلاصة :

تمهيد

لقد أولى الإسلام الزواج عناية كبرى؛ وجعله من أوثق العلاقات بين الناس، شرع الله الزواج كوسيلة للاستقرار والتناسل والحفاظ على النوع الإنساني، وسكون كل من الزوجين إلى الآخر نظرا للكيان الذي يجمع شملهما بعد الزواج، بحيث يصبح كل واحد منهما لباسا للآخر لقوله تعالى :﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾، **(الروم: 21)** وقد بني الإسلام الزواج على ركنين هما المودة و الرحمة المتبادلة، وليس على الحب وحده، والدليل قول عمر رضي الله عنه: "**ليس كل البيوت يبنى على الحب، ولكن معاشرة على الأحساب والإسلام**" فقد يحب الرجل في زوجته خلقا من الأخلاق أو صفة من الصفات فيبقيها لأجل هذه الصفة، ومثله الزوجة.

أمَّا إذا وقعت البغضاء والعداوة والشحناء بين الزوجين ولم يعد هناك بلسم شافي للملمة الشروخ العاطفية بينهما وعندما يكره الرجل زوجته فان الشريعة الغراء أعطته باب الطلاق يلجأ إليه لفك هذه الرابطة. أما المرأة فان وقع لها وأن كرهت الحياة مع زوجها لغلظة طبعه، أو سوء خلقه، أو لتقصير في حقوقها أو لعجز بدني أو مالي عن الوفاء بهذه الحقوق أو لغير ذلك من الأسباب فإنها تلجأ أولا إلى الإصلاح ثم إلى التحاكم، فإذا لم يجد ذلك نفعا فان لها حق المخالعة، فتتفق مع زوجها على أن تعيد له ما دفعه من مهر، إما قليل أو كثير لتفتدي به نفسها.

ولإيضاح الموضوع والتوسع فيه قمنا بوضع فصل كامل والذي تطرقنا فيه إلى تعريف الخلع من الناحية اللغوية، الاصطلاحية، القانونية والفقهية. ثم عرجنا إلى الخلع في الشريعة الإسلامية من القران الكريم والسنة النبوية وفي الإجماع، إضافة إلى تحديد الفوارق الفقهية لبعض المفاهيم التي لها صلة بالخلع. وبعد ذلك دخلنا للخلع من حيث أحكامه، تقسيماته ،أسبابه، أركانه، شروطه وقته وأخيرا الآثار المترتبة عنه من الناحية الشرعية القانونية والنفسية والاجتماعية.

1. تعريف الخلع:

1-1/ الخلع لغة:

الخلع في اللغة بفتح الخاء معناه في النزع والإزالة ويقال خلع فلان ثوبه.ويقال خلع الإنسان ثوبه خلعا أي أزاله عن بدنه ونزعه عنه ويقال: خلع الرجل امرأته وخالعت المرأة زوجها مخالعة إذا افتدت منه. وبضم الخاء طلاق المرأة مقابل عوض تلتزم به المرأة. **(علي عبد الواحد وافي، 1966: 131 .132)**

وقد عرفه الإمام **كمال الدين عبد الواحد السيوسي** في كتابه شرح فتح القدير بأنه: هو النزع، خلع ثوبه ونعله، ومنه خالعت المرأة زوجها إذا افتدت منه بمال، وخالعها وتخالعا صيغ منها المخالعة ملاحظة لملابسة كل الآخر كالثوب. **(كمال الدين بن عبد الواحد السيوسي، 1995 : 188)**

أما **الإمام مالك** فقد جاء في مدونته بأن" الخلع في اللغة الإزالة والإبانة، من خلع الرجل ثوبه أزاله وأبانه . والزوجان كل منهما لباس لصاحبه". **(الإمام مالك بن انس الاصبعي،1422هـ: 156)**

والخلع أيضا هو الاختلاع . **(أحمد فزاج حسين، 2004 : 115)**

إذن" :العرف خصت استعمال الخلع بالفتح في الإزالة غير الزوجية والخلع بالضم في الإزالة الزوجية. **(عبد القادر بن عزور،2007 : 165)**

1-2/ الخلع اصطلاحا:

اختلف أصحاب المذاهب الفقهية الأربع في تعريفه فجاء عند **الحنفية** بأنه: إزالة ملك النكاح ببدل بلفظ (الخلع) أو ما في معناه، وقبول الزوجة. أما عند **المالكية** : فهو طلاق بعوض ولو من غير الزوجة أو بغير لفظ (الخلع). في حين ترى **الشافعية** : بأنه فرقة بين الزوجين بعوض مقصود لجهة الزوج بلفظ (طلاق) أو (خلع). أما عند **الحنابلة** : بأنه فراق الزوج زوجته على عوض منها أو من غيرها بألفاظ مخصوصة. **(محمد بن سعد ال خنين : 2010 : 19)**

1-3/ الخلع قانونا:

تعريف إجرائي: يمكن تعريف الخلع بصياغة قانونية على أنه دعوى ترفعها الزوجة ضد زوجها إذا بغضت الحياة معه ولم يكن هناك أمل في استمرار الحياة بينهما وخشيت الزوجة ألا تقيم حدود الله وفي هذه الحالة تفتدي الزوجة نفسها بإرجاع المهر للزوج والتنازل على كافة حقوقها الشرعية. والخلع من خلال القانون هو طلاق بائن، ويكون الحكم في جميع الأحوال غير قابل للطعن فيه.

الخلع في القانون الجزائري :

لم يعط قانون الأسرة الجزائري تعريفا محددا للخلع ولم يبين حتى الأسباب التي تؤدي إليه من خلال ما نص عليه في المادة 54 بالأمر المعدل رقم 02/05 منه وهي: "يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها من زوجها على مال يتم الاتفاق عليه، فان لم يتفقا على شيء، يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت صدور الحكم" **(الجريدة الرسمية 15، 2005 : 13)**

من خلال نص هذه المادة نلاحظ أن المشرع الجزائري لم يعرف الخلع صراحة بل أجازه للمرأة باتفاق مع الرجل لقاء مال تدفعه، ويشترط لصحته أن يكون الزوج أهلا لإيقاع الطلاق والمرأة محلا له وبمعنى أوضح الخلع حسب القانون الجزائري هو عقد معاوضة بين الطرفين فالزوجة تتخلص من الرابطة الزوجية وتأخذ حريتها وفي الجهة المقابلة الزوج يأخذ العوض .

1-4/ الخلع فقها :

عرف الفقهاء الخلع بأنه فراق الرجل زوجته ببدل يحصل له، ويرون أنه لابد في الخلع أن يكون بلفظ الخلع أو بلفظ مشتق منه، أو لفظ يؤدي معناه مثل المبارأة و الفدية **(الشيخ أحمد محمد عساف، ب س: 374)**

1) **عند الحنابلة:** هو فراق الزوج امرأته بعوض يأخذه منها أو من غيرها بألفاظ مخصوصة . **(عبد الله بن سعد آل حنين:2010 : 19)**

2)**عند المالكية:** هو طلاق بعوض ، سواء كان من الزوجة أم من غيرها من ولي أو غيره ، و يكون بلفظ بالخلع.

3)**عند الشافعية :** هو فرقة بين الزوجين بعوض بلفظ طلاق أو الخلع، كقول الرجل للمرأة : طلقتك أو خالعتك على كذا، فتقبل . **(عامر سعيد الزيباري ، 1997 :49)**

4)**عند الحنفية:** "إزالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع أو ما في معناه " **(عبد الرحمان الجزيري، ب س : 343)**

5)**عند الظاهرية:** هو افتداء، إذا كرهت المرأة زوجها فخافت ألا توفيه حقه أو خافت أن يبغضها فلا يوفيها حقها، فلها أن تفتدي منه و يطلقها إن رضي هو.

2. الخلع في الشريعة الإسلامية :

أولا من القران الكريم :

قال الله تعالى :(الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان و لا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها و من يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون). **(البقرة:229)**

وجه الدلالة من الآية: يفهم من هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى حرّم على الزوج أن يأخذ المال من زوجته إلا أنه استثنى من ذلك حالة واحدة هي إذا ما خشي الزوجان عدم إقامة حدود الله فيما بينهما كبغض المرأة لزوجها أو سوء سلوكها، ففي هذه الحالة التي يحدث فيها الشقاق والنشوز، إذا تعذر الإصلاح والوفاق، أجاز الإسلام للزوج أن يأخذ من زوجته مالا لتملك عصمتها. **(عامر سعيد الزيباري ، 1997 :55).**

وقال تعالى: "وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا." **(النساء : 19)**

وجه الدلالة من الآية :لا يجوز للرجال أن يضاروا بزوجاتهم حتى يفتدين معهم إلا إذا أتت بفاحشة من زنا أو مطلق العصيان على خلاف فحينئذ يجوز للرجل مفارقتها مقابل استرجاع ماله الذي أعطاه لها **(عامر سعيد الزيباري، 1997: 55)**

ثانيا من السنة الشريفة:

إستدل الجمهور على ما ذهبوا إليه بأدلة من الكتاب والسنة والإجماع، ومن السنة ما ذكره أهل الحديث من روايات كثيرة في مشروعية الخلع، فإنها وأن كانت تختلف فيما بينها في بعض الألفاظ إلا أنها تدور كلها حول قضية واحدة تتمثل في خلع امرأة جاءت إلى النّبيَّ ﷺ تشكو زوجها. ونذكر من بين تلك الروايات ما أخرجه **البخاري** رحمه الله –عَنِ **ابنِ عَبّاسٍ** رضي الله عنهما: أَنَّ امْرَأَةَ ثابتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: **يَا رسولَ الله ثَابِتُ بنُ قَيْسٍ مَا أَعِيبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ ولا دِينٍ وَلكني أَكْرَهُ الْكُفْرَ في الإسْلامِ**، فقالَ رسولُ الله ﷺ: "**أَتَرُدِّينَ عَلَيهِ حَدِيقَتَهُ؟**" فَقَالَتْ: نَعَمْ، فقالَ رسُولُ الله ﷺ "**اقْبَلِ الحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً**"، وفي روَايَةٍ لهُ: "**وأَمَرَهُ بِطَلاقِهَا**". **(البخاري: 2021)**

وَلأبي دَاودَ والترمذيّ وحَسَّنَهُ "**أَنَّ امرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ فَجَعَلَ النّبيُّ ﷺ عِدَّتها حَيْضَةً**".

وفي روايةِ عَمْرو بْن شُعَيْبٍ عن أبيه عَنْ جَدِّه – رضي الله عنهما – عِنْدَ ابنِ مَاجَهْ: "**أَنَّ ثابتَ ابن قَيْسٍ كانَ دَميمًا وَأَنَّ امْرَأَتَهُ قالَتْ: لَوْلا مَخَافَةُ الله إذا دَخَلَ عَلَيَّ لَبَصَقْتُ في وَجْهِهِ**". **ولأَحْمَدَ مِن حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبي حَثْمَةَ– رضي الله عنه:** "**وَكَانَ ذلكَ أَوَّلَ خُلْعٍ في الإسْلامِ**".

وجاء في فتح الباري في شرح هذا الحديث: "وقولها: **(ما أنقم على ثابت في خلق ولا دين)** أي لا أريد مفارقته لسوء خلق ولا لنقصان دينه **(ولكن اكره الكفر في الإسلام)** أي اكره أن أقمت عنده أن أقع فيما يقتضي الكفر، ويحتمل أن تريد بالكفر كفران العشير، أذى هو تقصير المرأة في حق زوجها. **(ابن حجر 1397هـ : 399)**

ثالثا في الإجماع :

أما في الإجماع ما ذكره **ابن حجر** حيث قال" واجمع العلماء على مشروعيته إلا ابن عبد الله المزني التابعي المشهور فانه قال: "لا يحل لرجل أن يأخذ من امرأته في مقابل فراقها شيئا" . **(ابن حجر 1397 هـ : 326)**

إذن فحق الزوجة فك الرابطة الزوجية عن طريق الخلع يستند إلى أدلة قوية من الكتاب والسنة والإجماع وأكدت عليه القوانين.

3. الألفاظ ذات الصّلة:

3-1/ الايلاء: الايلاء لغة هو الحلف، وأصله الامتناع عن الشيء. يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة). (النور: 22)

وفي عرف الفقهاء هو الحلف على ترك وطء الزوجة. **(الامام مالك، باب الايلاء: 556)**

3-2/ الشقاق: الشقاق هو الخلاف العميق والمستمر بين الزوجين بدرجة يتعذر معها استمرار العلاقة الزوجية. فطلب التطليق في هذه الحالة يكون من طرف الزوج كما قد يكون أيضا من طرف الزوجة.

3-3/ الطلاق: في اللغة هو إزالة القيد والتخلية، وفي الشرع: إزالة ملك النكاح. **(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني 2011 : 356.)** أصلها من الإطلاق، أو الإرسال وهو إنهاء للرابطة الزوجية، يوقعه الرجل بإرادته، وقد تطلبه المرأة، وقد يوقعه القاضي لسبب ما، أو يوقعه الحكمان حين تستحيل العشرة، ولا يقع الطلاق إلا بقبول الزوج بإلقاء كلمة الطلاق أمام الشهود أو في المحكمة. وعلى الزوج في أن يتكفل بالنفقة والعدة والمتعة ومؤخر الصداق. وهو نوعان إما أن يكون سني أو بدعي، كما أن لطلاق درجات الطلاق الرجعي، الطلاق البائن بينونة صغرى والطلاق البائن بينونة كبرى. **(بلحاج العربي، 2007: 314)**

3-4/ الفسخ: هو تفريق بين الزوجين دون إرادتهما، أو إرادة أحدهما، وذلك لوجود عارض يمنع بقاء النكاح أو يبطل العقد، كعيب أو مرض لم تعلم به قبل النكاح، أو لحق به بعده، أو لعسر أو عجز عن النفقة، أو لطول غياب، أو لرفض تنفيذ شرط متفق عليه في عقد الزواج، مما يبيح للزوجة الانفصال دون أن تضطر لدفع مقابل أو عوض بخلاف الخلع. ويكون هذا الانفصال في الحال دون أن يعد طلقة، ومن شروطه أن لا يقع إلا بشروط مفسدة للعقد.

3-5/ اللعان: هي شهادات مؤكدة بالأيمان، مقرونة باللعن، قائمة مقام حد القذف في حقه، ومقام حد الزنا في حقها. **(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني 2011 : 317)**

اللعان مأخوذ من اللعن، لان الملاعن يقول في الخامسة.(أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين) **(النور: 6)** وهو أن يحلف الرجل إذا رمي امرأته بالزنا أربع مرات أنه من الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين، وأن تحلف المرأة عند تكذيبه أربع مرات، وانه من الكاذبين، والخامسة أن عليها غضب الله أن كان من الصادقين. (**سيد سابق،2011 : 203)**

3-6/ الظهار: الظهار تشبيه المكلف من تحل له من زوجة أو امة بظهر مؤبد تحريمها عليه كالأخت ولو من الرضاع، وهذا صريحه لا يحتاج لنية ولا ينصرف لغيره بها، وأما كنايته الظاهرة فما

جرى به العرف من نحو أنت علي كأمي، أو كظهر فلان أو فلانة الأجنبية حيث سقط احد الأمرين :الظهر والتأبيد، وكنايته الخفية كل لفظ نوى به. **(عبد العزيز حمد ال مبارك الاحسائي، 1995، : 178)**

3-7/ المبارأة: بالهمزة، وتركها خطأ، وهي أن يقول لامرأته برئت من نكاحك بكذا، وتقبله هي. والمبارأة صيغة مفاعلة تقتضي المشاركة في البراءة، وهي في الاصطلاح اسم من أسماء الخلع والمعنى واحد وهو بذل المرأة العوض على طلاقها لكنّها تختصّ بإسقاط المرأة عن الزّوج حقّاً لها عليه. **(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني 2011: 289)**

4. حكم الخلع:

بالرغم من اتفاق الفقهاء على جواز ومشروعية الخلع كنوع من أنواع الفرقة بين الزوجين في الشريعة الإسلامية إلا أنهم يختلفون في طبيعة الإجازة و درجتها فأما أن يكون الخلع:

الخلع حراما: ويحرم الخلع مع استقامة حال الزوجين، وعدم وجود خلاف وشقاق بينهما.ويحرم ولا يصح إنْ عضلها وضارّها بالتضييق عليها، أو منعها حقوقها، لتفتدي نفسها بالخلع منه.

قال الله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) . **(البقرة، :229)** وقال الله تعالى : (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا). **(النساء : 4)**

الخلع مكروها: يباح للمرأة الخلع إذا كرهت خلق زوجها، أو خافت إثماً بترك حقه، وإن كان يحبها فيسن صبرها عليه، وعدم فراقها إياه، وخلع المكره لا يقع عند عمر ابن الخطاب وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنهما، وجائز عند الحنفية. **(جمال عبد الوهاب عبد الغفار، 1989، : 59)**

الخلع جائزا: يباح للمرأة الخلع إذا كرهت خلق زوجها، أو خافت إثماً بترك حقه، وإن كان يحبها فيسن صبرها عليه، وعدم فراقها إياه. يجوز الخلع من كل زوج يصح طلاقه. قال الله تعالى :**(ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم ألا يقيما حدود فلا جناح عليهما فيما افتدت به)** **(البقرة، :229)**، ومنطوقها يدل على جواز الخلع وأخذ العوض على الفراق شرط الخوف من عدم إقامة الزوجين لحدود الله من حسن الصحبة وجميل العشرة، والمراد بالخوف هو الظن، أي أن يظن كل واحد منهما بالآخر، ألا يقيم حق النكاح لصاحبه حسبما يجب عليه فيه لكراهية، ويعتقدها فلا حرج على المرأة أن تفتدي ولا على الزوج أن يأخذ . **(عبد الرحمان الجزيري، ب س : 345)**

الخلع مستحبا: يستحب للزوج أن يجيب زوجته إلى الخلع إذا كانت الزوجة تتأذى ببقائها معه.**(الابي 1944: 348)**

الخلع واجبا: يجب الخلع إذا رأى من زوجته ما يدعوه إلى فراقها، من ظهور فاحشة، أو ترك فرض من صلاة، أو صوم ونحو ذلك.

5. تقسيمات الخلع:

أ/ الخلع الرضائي:

يتفق الفقهاء على أن الخلع الرضائي هو عبارة عن اتفاق بين الزوجين على الفرقة مقابل مقدار معين من المال تعطيه لزوجها لتشتري نفسها.ويقع بهذا الخلع طلاق بائن بمجرد تلاقي القبول والإيجاب والبدل، فالخلع لا تترتب آثاره إلا إذا قبل الزوج العوض. **(أحمد حسن الحساني،2009 : 42. 43).**

ب/ الخلع غير الرضائي:

بمعنى عدم رضائية الزوج، ونلاحظ أن المشرع المصري وضع شروط للخلع القائم على عدم الرضائية، عكس المشرع الجزائري الذي فتح الباب بمصراعيه أمام المرأة لتطلب الخلع من دون شروط إلا بدل الخلع . **(المستاري نور الهدى، الخلع دراسة مقارنة، 2013 : 39)** .

6. أسباب الخلع:

هنالك أسباب عديدة يصح معها الخلع منها: أسباب شرعية، قانونية وأخرى اجتماعية.

6-1/ الأسباب الشرعية:

6-1-1/ طلب الخلع بسبب الايلاء أو الهجر: الايلاء هو الحلف على فصل الشيء أو على تركه، وهو حلف الزوج أن لا يجامع زوجته أو على ترك معاشرتها لمدة تزيد عن أربعة أشهر أو تعلق ذلك على أمر فيه مشقة على نفسه، ولا يلجأ الرجل عادة إلى الايلاء إلا إذا كان منحرفا أو شاذا.

6-1-2/ طلب الخلع بسبب الشقاق: والشقاق هو الخلاف العميق والمستمر بين الزوجين لدرجة يتعذر معها استمرار الحياة الزوجية، حيث تتلاشى كل سبل التواصل ومظاهر الألفة والمودة والسكينة بينهما بسبب الخلافات الأسرية ما يولد التنافر والشقاق والخوف ألا يقوما بما يجب عليهما من حقوق الزوجية وعدم المقدرة على الاستمرارية مما يؤدي بالضرورة انقطاع ميثاق الرابطة الزوجية.

6-1-3/ طلب الخلع للضرر: هو كل سلوك يقوم به الزوج ويلحق ضررا معنويا أو نفسيا بالزوجة وتكون عائقا لمواصلة الحياة الزوجية كالضرب المبرح أو السب والشتم، السكر المستمر، اهانة الأقارب، الاعتداء على مال الزوجة، تحويل البيت إلى محل للدعارة أو القمار أو بيع المخذرات والخمر، الخيانة الزوجية أو اتهام الزوجة بها أو إتيان المرأة من دبرها والإكراه على ما حرمه الله، التشهير، الهجر في

الفراش والإتيان بغيرها من الأفعال مخلة بالآداب العامة أو القيم الأخلاقية ما يسبب استحالة استمرارية الحياة الزوجية.

6-1-4/ **طلب الخلع لعدم الإنفاق:** من بين الواجبات الملزم بها الزوج هو الإنفاق لما تيسر على زوجته و أبنائه ،فإذا امسك عنهم و لم ينفق عليهم ،حق للزوجة أن تطلب الطلاق فان أبا فلها أن تخلعه وقد اقره كل من المذهب المالكي والمذهب الحنبلي والشافعي استنادا لقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) (**البقرة :231**)، لكن بشرط أن لا تكون عالمة بفقره قبل زواجها به في حين رفضه المذهب الحنفي والظاهري على اعتبار أن طلب التطليق هنا يعتبر ظلما للرجل استناد لقوله تعالى (لينفق ذو سعة من سعته و من قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يسر) (**الطلاق :7**)، أما إذا كان الزوج ذو سعة في ماله ولا ينفق على أهله وجب دفع ظلمه ببيع ماله أو حبسه أو إجباره على الإنفاق بدل التفريق. (**أبو يحي زكريا الأنصاري، 1418هـ : 208**)

6-1-5/ **طلب الخلع للغيبة** : القصد بالغيب هو غياب الزوج عن زوجته لفترة طويلة حتى وأن كان ينفق عليها مما يلحق بها ضررا نفسيا، لان من شروط ضمان العلاقة الزوجية هو المعاشرة والمساكنة فيجوز للمرأة أن تطلب الخلع خشية على نفسها من الخروج عن جادة الطريق وتنزلق إلى هاوية الرذيلة إن بقيت مرتبطة بزوجها وهو غائب عنها وهذا ما استند عليه كثير من الفقهاء (الإمام مالك، الإمام احمد بن حنبل) لقوله تعالى (لا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) (**البقرة:231**)، وفي التشريع القانوني لابد من توفر شروط الغياب لمدة سنة كاملة مع التأكد من وقوع الغيبة. أما إذا كان سبب الغيبة هو الوجود الزوج في السجن أو واقع في الأسر مما يعذر انتفاع زوجته به فالفقه الشافعي والحنفي لا يأخذون به كسبب، بينما المالكية والحنابلة فإنهم يرون انه من حق المرأة أن تطلب التطليق بسبب الحبس. (**ابن القيم، 1986 : 208**)

6-1-6/ **طلب التطليق لفاحشة** مبينة المقصود بالفاحشة المبينة هي كل فعل مخل بالحياء والخارج عن العرف والدين، وتعرف الفاحشة لغويا بأنها كل ما زاد عن الحد المعقول فيصبح معنى الفحش. وقد ذكر هذا المصطلح في القران الكريم في أكثر من أية كقوله تعالى(ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) (**الإسراء : 32**) ، وقوله جلا وعلا (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف انه كان فاحشة) (**الإسراء : 32**) وقوله: (قل إنما حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن) (**الاعراف: 33**)، وقد تطرق إليها المشرع الجزائري في قانون الأسرة المادة 53 والتي من خلالها يمكن أن ترفع به الزوجة طلب الخلع وعلى القاضي أن يحدد في ضوء المعطيات المقدمة إليه أن يتبين ما إذا كان الفعل المرتكب فاحشا أو غير فاحش.

6-1-7/ طلب التطليق بسبب الحبس و شروطه :

أباح المشرع الجزائري للزوجة حق طلب التطليق بسبب حبس زوجها أكثر من سنة وهذا دفعا للضرر الذي يلحقها من جراء غيابه عنها بشرط أن تتوفر في الحبس ما يلي:

أ- أن تكون العقوبة شائنة :أي كل الأفعال التي يأباها الشرع والأخلاق وتنفر منها النفوس.

ب- أن تكون العقوبة مقيدة للحرية: غير انه استثنى الحقوق السياسية.

ج- أن تكون العقوبة لمدة أكثر من سنة.

د- أن تكون العقوبة ماسة بشرف الأسرة وسمعتها.

هـ- أن تكون العقوبة قرينة على استحالة مواصلة العشرة.

ومن الناحية الفقهية هناك من أباح للمرأة حق التفريق كالحنابلة، ومنهم من خالف ذلك كالإمام الشافعي و الحنفي، في حين المذهب المالكي لم يظهر قولا صريحا.

و- أن تكون المرأة كارهة لخَلْق زوجها ، بأن يكون دميم الخلقة.

ي – أن تكرهه لكبره.

6-1-8/ طلب الخلع بسبب الإخلال بشرط في عقد الزواج: وهو إخلال الزوج بشرط اتفاقي قبل الزواج ، كأن تشترط الزوجة مثلا في أثناء العقد عليها أن لا يتزوج عليها زوجها. وإذا فعل يكون أمرها بيدها، العمل، مواصلة الدراسة، الإقامة في منطقة معينة، البيت المستقل ... الخ، مع الإشارة أنه لكي تبني الزوجة شروطها لابد من أن تكون هذه الشروط غير مشينة ولا مخلة بالأخلاق العامة ولا تلحق الأذى المادي والمعنوي وتكون مشفوعة بإشهاد العدلين حتى يكون لها مبررو مفعول قانوني لثناء طلب الخلع.

6-2/ الأسباب القانونية :

- . سهولة إجراءات الخلع التي تقدّم للمحكمة .
- . إجبار بعض الرجال لزوجاتهم طلب الخلع بدلاً من الطلاق طمعاً في تفادي الالتزامات الناجمة عن الطلاق مثل دفع مؤخر الصداق ونفقة العدة .
- . إجبار الزوجة على التنازل عن جميع التزاماتها التي على كاهل الزوج في حالة طلبها الخلع مثل الديون المادية والعينية.

6-3/ الأسباب الاجتماعية :

- تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلدان العربية .
- انتشار مفهوم الحرية الشخصية خاصة عند النساء .
- ازدياد تعقيدات الحياة حتى أصبح مؤشر الخلافات الأسرية في ارتفاع قياسي
- نقص الوعي الثقافي الديني في المجتمع وخاصة عند فئة الشباب الذين يريدون حياة أسرية بلا ضوابط شرعية.
- تفاوت المؤهل التعليمي والاجتماعي بين الزوجين،
- وعدم استطاعة الزوج توفير السكن المستقل و أعباء الحياة الأخرى .

6-4/ الأسباب الصحية:

6-4-1/ الأمراض المزمنة(maladies chroniques) **لأحد الطرفين والتي لا يمكن شفاؤها:** فقدان المناعة المكتسب (الايدز SIDA) . الأمراض المعدية الخطيرة (الجذاب، البرص .. الخ).

6-4-2/ العقم(infertilité): الذي يعرف بأنه عدم القدرة على الإنجاب بعد مرور عام على إتمام لقاءات جنسية منتظمة.

6-4-3/ الأمراض العقلية(Maladie mentale) .

6-4-4/ إدمان الكحول والمحذرات(Alcoolisme et Toxicomaniet).

6-4-5/ الاضطرابات الجنسية(Troubles sexuels):

المشاكل الجنسية أو وظائف الجنس هي إحدى أهم الأسباب الدافعة لطلب المرأة للخلع وبالرغم من كون الأمر من الطابوهات(Tabou) في مجتمعنا العربي إلا أن الإسلام توسع في تفسير هذه الظاهرة مع تفصيل حالتها حيث تظهر هذه المشاكل في أي طور من أطوار العملية الجنسية فتمنع الرجل أو الزوجين من الوصول للرضا الكامل من العملية الجنسية، هذه الأخيرة التي تمر بأربع مراحل هي : مرحلة الإثارة (la phase d'excitation sexuelle) ومرحلة الاستقرار النفسي الجنسي ومرحلة ذروة النشوة الجنسية ثم مرحلة انحلال المشاعر النفس جنسية.

6-4-1/ العيوب الخاصة بالزوج :من بين أكثر المشاكل الجنسية شيوعا لدى الرجال التي تكون سببا أو ذريعة شرعية للمرأة لطلب الخلع .

1 . اضطرابات القذف(troubles de l'éjaculation): غالبا ما يكون في صورة القذف السريع والمقصود بسرعة القذف هو أن الإنتصاب ينتهي بالقذف فور الإيلاج ولا يستمر لبضع دقائق كما هو مفروض، وهذا يؤدي لعدم الشعور بالرضا عن الأداء الجنسي بالنسبة للرجل وأحياناً تتأثر الشريكة بهذه السرعة، وهناك العديد من صور القذف :

أ- **القذف السريع**(éjaculation rapide): وفيه يكون القذف سريعا قبل اكتمال الإدخال أو بعده مباشرة .

ب- **القذف البطيء أو الجاف**(éjaculation lente ou sèche): وفيه يكون القذف بطئ أو لا يحدث .

ج- **القذف العكسي**(éjaculation inverse): وفيه لا يحدث الإنزال و القذف خارج الجسم ولكن يحدث تجاه المثانة.

2-العجز الجنسي "العنة"(l'impuissance): هو عدم القدرة على الانتصاب، أو عدم القدرة على الاحتفاظ بالانتصاب فترة كافية لعمل لقاء جنسي ناجح .

3- الضعف الجنسي(Dysfonctionnement érectile): يقصد به عادة قلة عدد المرات التي يستطيع فيها الشخص أداء جماع كامل وطول الفترة الزمنية بين كل جماع وآخر بمدة قد تصل إلى عدة أشهر.

4 . البرود الجنسي(Frigidité): وهو عدم استجابة الشخص سواء الزوج أو الزوجة . للإثارة الجنسية عند الجماع بدرجة كافية، وقلة الرغبة في أداء العملية الجنسية أو النفور منها كلية .

5- عدم الشعور بالرغبة الجنسية وفقدان الشهية الجنسية والأنشطة الجنسية مع الزوجة: وتسمى أيضا فتور الرغبة الجنسية عند الرجال هو غياب الخيالات والأفكار الجنسية أو الرغبة في أو قبول النشاط الجنسي، مما يُسبب أزمة شخصية وأزمة في العلاقات.

6-ألم الجماع عند الذكور:وهو الشعور بالألم أثناء الجماع مما يؤثر على الأداء الجنسي كما يؤثر على النشوة. وقد يكون له آثار جانبية نفسية قد تؤدي إلى ضعف الانتصاب، وليس بالعجيب أن الشعور بألم أثناء الجماع يؤدي إلى توتر العلاقات بين الزوجين. **(خليل فاضل،2002: 60)**

7- مرض بيروني(Maladie de Beroni): وهو تشوه في العضو الذكري حيث تتكون كتل صلبة تُسمى بـ (اللويحات) في الغلاف المحيط بنسيج الانتصاب الوعائي بداخل بالعضو الذكري. هذه الكتل ليست سرطانية، وتسبب انحناء العضو الذكري في اتجاه الجزء المصاب. هذا الأمر قد يعوق مع الانتصاب وعملية الإيلاج ويقلل طول العضو الذكري ويسبب قلق للرجل وزوجته.

8 - الاضطرابات التداخلية الجنسية :ومن أهمها وأكثرها شيوعا متلازمة التضخم الكمي الكظري المذكر . متلازمة ترنر Syndrome de Turner . متلازمة كلاينفلتر Syndrome de Kleinfelter . الخلل الانزيمي في YX كروموسوم . التخنث (الحقيقي، الغير حقيقي) .

9-اضطراب الهوية الجنسية: وهي أحد الإضطرابات النادرة والتي يشعر فيها الإنسان بأنه في الجسم الغلط إذ أن الشاب مكتمل الذكورة يشعر بداخله أنه فتاه، أو الفتاة مكتملة الأنوثة تشعر أنها داخلها رجل.(**عبدالمنعم الحفني، 1992 : 141)**

6-4-2/ العيوب الخاصة بالمرأة: وهي العيوب التي تتعلق بالجهاز التناسلي للمرأة كالرتق والقرن والعفل والاقتضاء والبخر.

1- اضطراب متعلق بالشهوة والرغبة الجنسية: ويكون إما على شكل لانخفاض أو الانعدام التام للشهوة.

2- اضطراب متعلق بالتنبيه الجنسي(Trouble de l'excitation sexuelle)**:** ويشمل انعدام التنبيه الجنسي، أو انخفاض مستوى ترطيب العضو التناسلي، أو ظهور أحاسيس جسدية مزعجة قبل أو أثناء العلاقة الجنسية.

3 ـ صعوبة الوصول للنشوة الجنسية(هزة الجماع Difficulté à accéder à l'orgasme).

4 ـ اضطرابات الألم الجنسي(Troubles de la douleur sexuelle)**:** الم الجماع، التشنج العصبي المهبلي، الم العضو التناسلي.

ملاحظة: وجود العيوب الخفية التي تؤثر على الحياة الزوجية والتي لم تطلع عليه الزوجة قبل الزواج تعتبر من الموجبات لطلب الخلع والتي في حالة طلب الدعوة القضائية فانه يشترط إثبات العيب تقنيا من خلال الاستعانة بأهل الخبرة ولا سيما الأطباء لتحديد نسبة العجز ومدته ونسبة الأمل في شفائه.

7. أركان الخلع:

الأركان لغة هي الأجزاء التي يتكون منها الخلع و لا يمكن تصور وجوده بدونها. **(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،2011 : 342).**

وللخلع عدة أركان يقوم عليها وهي: الصيغة واللفظ . العاقداذ العوض المعوض .

7-1/ الصيغة: وهي ما يعبر به أطراف الخلع بصيغة الإيجاب والقبول فلا يقع بالنية وحدها، حيث يجب أن تتلفظ المرأة بقول صريح بأنّها تريد الخلع والتفريق عن زوجها، وتكون الصيغة بألفاظ الصريحة أو الكناية خلافًا للحنفية الذين اشترطوا في الخُلْع أن يكونَ بألفاظ مخصوصة مع ذكر الأسباب من وراء ذلك. ولا يحصل بمجرد بذل المال.

وللخلع صيغتان:

أ) منجزة مثل أن يقول الزوج لزوجته: خالعتك بألف درهم، فتقول: قبلت، أو تقول: اخلعني وأعطيك المهر فيقول: قبلت.

ب) معلقة مثل أن يقول: إن أعطيتني ألفا فقد خالعتك ، فتقول: قبلت أو لا تقول شيئاً، ولكنها أعطته الألف فيقع الخلع عندما تعطيه وإن تراخى. ولو خالع الرجل زوجته على أن له الرجعة فالشرط باطل والخلع واقع.

وإن خالع الرجل زوجته وعلق الخلع على مشيئة الزوجة كأن يقول: خالعتك على ألف إن شئت، فالخلع واقع إن شاءت في المجلس، أما إن قال لها: خالعتك على ألف متى شئت، وقع الخلع متى شاءت، ولا يختص بالمجلس.

7-2/ ألفاظ الخلع:

والمقصود باللفظ الصريح هو ما قطع بصراحته فيما استخدم فيه ، وهنا لفظ الخلع أو احد اشتقاقاته. وألفاظ الخلع تختلف حسب اتجاه كل مذهب.

فنجد أن عدد ألفاظ الخلع عند الأحناف سبعة وهي خالعتك – باينتك – بارأتك – فارقتك – طلّقي نفسك على ألف – والبيع كبعت نفسك – والشّراء كأشتري نفسَك. **(عبد الرحمان الجزيري، ب س : 343 -344)**

أما عند المالكيّة: فأربعة وهي: الخلع والفدية، والصّلح، والمبارأة. وكلها تذهب إلى معنى واحد هو بذل المرأة العوض على طلاقها؛ إلا أن اسم الخلع يختص عادة ببذلها له جميع ما أعطاها، والصلح ببعضه، والفدية بأكثره، والمبارأة بإسقاطها عنه حقاً لها عليه. في حين عند الشافعية والحنابلة: تنقسم ألفاظ الخلع إلى صريح وكناية. فالصريح ثلاثة ألفاظ: خالعتك لأنه ثبت له بالعرف، والمفاداة؛ لأنه ورد به القرآن بقوله تعالى: (فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ) **(البقرة، الآية:229)** ، وفسخت نكاحك؛ لأنه حقيقة فيه. ويصح الخلع بألفاظ الكناية مع النية للطلاق من الزوجين معاً، فإن لم ينويا أو أحدهما لم يصح. ومن ألفاظ الكناية بارأتك أو أبرأتك أو أبنتك، وبعتك نفسك بكذا، فقالت: اشتريت. **(رمضان علي الشرنباصي، 2001 : 103)**

7-3/ العاقدان: يجب وجود كلا الطرفين الزوج والزوجة. أو وكيله أو وليه إن كان صغيراً أو سفيهاً غير رشيد. وهذا يعني أن الخلع لابد فيه من رضا الطرفين ولا يقع بغير رضاهما.

7-4/ العوض: وهو حصول الزوج على المال مقابل تطبيق الخلع. ويكون من جانب الزوجة أو غيرها، وهو كل ما يصلح أن يكون مهراً من مال أو منفعة متقومة.

حكم أخذ العوض (بدل الخلع):

إما أن يقع النشوز من قبل الزوج وإما من قبل المرأة وإما من قبلهما:

أ- فإن كان من قبل الزوج فلا يحل له أخذ شيء ديانة، وأما قضاء فله ذلك ويلزم. أما أنه لا يحل له أخذه ديانة فلقول الله تعالى: (وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا) (**النساء:20**) .فقد نهى الله تعالى عن أخذ شيء مما آتاها من المهر وأكد النهي بقوله: (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) (**النساء :20**). وأما قضاءً فله ذلك؛ لأن الزوج أسقط ملكه عنها بعوض رضيت به والزوج من أهل الإسقاط والمرأة من أهل المعاوضة.

ب- وإن كان النشوز من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها شيئاً، لقوله تعالى: (إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) (**النساء : 19**)

وإن كان النشوز منهما وخشيا التقصير أو التفريط في حدود الزوجية جاز الخلع وجاز أخذ البدل اتفاقاً؛ لقوله تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ). (**البقرة :229**)

مقدار العوض: هو كل ما جاز أن يكون صداقاً جاز أن يكون عوضاً في الخلع، وهذا ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية الذين قالوا بجواز الخلع بأي عوض كان قليلاً أو كثيراً، سواء كان بمهر المثل أم أقل أم أكثر، وسواء كان من جنسه أم من غير جنسه.

7-5/ المعوَّض: وهو أن يكون ملك المتعة قائماً حتى يمكن إزالته، وذلك بقيام الزوجية حقيقة أو حكماً كما هو حال المطلقة رجعياً ما دامت في العدة، فإن لم تكن الزوجية قائمة حقيقة أو حكماً فلا خلع، لذا لا يقع الخلع في النكاح الفاسد؛ لأن الفاسد لا يفيد ملك المتعة، ولا خلع بعد الطلاق البائن أو انتهاء عدة الطلاق الرجعي.

8. شروط الخلع:

هناك العديد من الشروط التي يجب أن تتوفر في الخلع حتى يكون صحيحاً وهي:

8-1/ الشروط الشرعية : اتفق أهل العلم على قاعدة عامة وهي " كل من جاز طلاقه جاز خلعه "**(سلطان بن محمد بن دعيلج، 2013 : 68)** .

8-1-1/ قيام الرابطة الزوجية.

8-1-2/ **المخالع** :وهو الزوج أو نائبه ويشترط فيه أن يكون أهلا لإيقاع الطلاق حكما فإذا كان الزوج هو البادئ بالخلع كما لو قال لها خالعتك على مهرك كانت المرأة هي القابلة، وإذا كانت المرأة هي المبتدئة كان الزوج قابلا، وأما إن كان الخلع من عوض فهو طلاق وكل ما (صح طلاقه صح خلعه). **(عمرو عيني الفقيه، 2000 :39)**

8-1-3/ **أن يكون بدل الخلع مما يصلح أن يكون مهراً:** وهو عند جمهور الفقهاء " كل ما يصح تملكه سواء أكان مالاً عيناً أم ديناً أم منفعة تقوّم بالمال، فإن خالعها بما ليس بمال كخمر، أو خالعها بمحرم كمغصوب أو مسروق فلا شيء له عليها، وبانت منه عند المالكية والحنابلة ويكون الخلع بلا عوض؛ لأنه رضي بالإسقاط بغير عوض فلا يستحق عليها شيئاً".

8-1-4/ **رضا الطرفين:** حتى يكون الخلع صحيحا يجب أن يبنى على الموافقة والقبول من دون تخصيص من يكون بيده القبول والموافقة أن كانت الزوجة هي القابلة أو هو القابل .

8-1-5/ أن يكون الخلع على مبلغ من المال تقدمه الزوجة مقابل خلعها فان قبل به فان الخلع واقع وأن رفض الزوج ذلك يرفع الأمر للقاضي للتحديد المبلغ بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل.

8-1-6/ يشترط على الزوجة التي تطلب الخلع أن تكون متمتعة بأهلية التبرع، بحيث أنلم تبلغ سن الرشد فلا يلزمها بدل الخلع إلا إذا وافق وليها على ذلك.لأن الخلع بالنسبة لها هو في حكم المعاوضة الشبيهة بالتبرع. ومن ثم فلا يصح للصغيرة أو المجنونة أو السفيهة أن تخالع زوجها بمال.

8-1-7/ يشترط لوقوع الخلع النية من الزوجين فإن تخالعا هازلين فلغو، وقيل: يقع الخلع قضاء لا ديانة، فإذا وصل الأمر إلى القاضي حكم بوقوع الخلع بحسب الظاهر. **(جمال عبد الوهاب عبد الغفار الهلفي، 2003 : 67، 68)**

8-1-8/ أن تكون المخالعة بلفظ الخلع أو بلفظ يدل على معنى الخلع كالمبارأة والافتداء.

8-1-9/ أن يكون الخلع في مقابل عوض تقدمه الزوجة لزوجها وتريد الخلاص من الحياة الزوجية.

8-2/ الشروط القانونية:

لم ينص قانون الأسرة الجزائري في نص المادة 54 رقم 11/84المعدل والمتمم بالأمر رقم 02/05 على أي شرط من شروط الخلع بل أهملها وأغفلها واكتفى فقط بالإشارة إلى جواز الطلاق بالخلع مقابل مال يتفق عليه الزوجان أو يحدده القاضي عند خلافهما على مقداره بحيث لا يتجاوز المثل ولهذا فبيان شروط وقوع الخلع سيكون اعتمادا على القواعد العامة في الفقه الإسلامي **(قانون الأسرة ،2005: 13)** ولكي تقتضي المحكمة بالخلع فلا بد من توافر عدة شروط وهي:

8-2-1/ قيام الرابطة الزوجية، فلا يجوز للمرأة أن تخلع رجلا أجنبيا عنها أو تربطها به رابطة غير زوجية بل لا بد من توافر عقد الزواج الصحيح .فإذا كانت ا ربطة زوجية فاسدة لا يقع الخلع، وإذا كانت قائمة من عقد صحيح ولم يقع دخول أو طلاق . فان الخلع يقطع هذه الرابطة ولو كانت الزوجة في عدتها من طلاق رجعي فلا مانع من مخالعة نفسها. **(أحمد نصر الجندي، 2006 :241)**

8-2-2/ أن تقرر صراحة في صحيفة أنها تخالع زوجها بافتداء نفسها مقابل التنازل عن جميع حقوقها المالية الشرعية مع استعدادها لرد الصداق المسلم إليها.

8-2-3/ عليها أن تقرر أيضا أنها تبغضه وتخشى ألا تقيم حدود الله مع ملاحظة أنه ليس للمحكمة استيضاح الأسباب أو الدوافع أو العناصر المتعلقة بذلك الشأن.

8-2-4/ يجوز للمحكمة أن تحكم بالخلع حتى وإن لم يكن راضيا به فتحكم به بمجرد أن تطلبته الزوجة.

8-2-5/ يشترط أن لا يكون الزوج قد أساء إلى زوجته والحق بها أضرار لدفعها لطلب الخلع هنا لا يحل له أن يأخذ منها شيئا في مقابل طلاقها. **(أحمد حسام النجار،2004:59)**

9. وقت الخلع:

يجوز إيقاع الخلع في كل وقت في الطهر كما في الحيض ، والله عز وجل قد أطلق وقت الخلع، ولم يقيده بزمن دون زمن. قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ **(البقرة:229)**

10. آثار الخلع:

يترتب على حصول الخلع ما يلي:

10-1/ بذل الزوجة العوض المتفق عليه.

10-2/ إنهاء العلاقة الزوجية.

10-3/ لا يلحق للخالعة طلاق؛ لأنها ليست زوجة.

10-4/ الخلع لا يؤثر على أحقية حضانة الأم لأطفالها ولا على نفقتهم حتى يبلغوا السن القانونية، كما أن اجر الحضانة لا يسقط بالخلع، فهو واجب على الأب، وللأب حق الزيارة وعليه واجب الإنفاق.

وقد أوضح ذلك المشرع الجزائري في نص المادة65 من قانون الأسرة الجزائري على مدة الحضانة بحيث تنقضي مدة الحضانة بالنسبة للذكر ببلوغه 10 سنوات، وبالنسبة للأنثى ببلوغها سن الزواج. ويمكن للقاضي تمديد مدة الحضانة بالنسبة للذكر إلى 16 سنة، بشرط عدم زواج المرأة ثانية.

10-5/ المرأة الخالعة لا ترث حتى ولو مات الرجل في عدتها، أما إذا مات زوجها أثناء نظر دعوة الخلع وقبل الحكم فيجري التوارث حسب قانون المواريث الشرعي. **(قانون الأسرة، 2005: 15)**

10-6/ بالنسبة إلى نسب المولود الجديد فانه ينسب لوالده المخلوع إذا ولد في حدود سنه من تاريخ توقيع الخلع .بحسب المادة 43 من قانون الأسرة (الأمر 05-02) المؤرخ في 27 فبراير 2005 والذي ينص على "ينسب الولد لأبيه إذا وضع الحمل خلال عشرة (10) أشهر من تاريخ الانفصال" **(قانون الأسرة ،2005: 11)**

10-7/ كل المعاملات المالية بين الطرفين لا تتأثر بالخلع، فلكل منهما الحق بمطالبة بحقوقه المالية من ديون وودائع.

10-8/ تعتد المرأة من الخلع مثل عدة الطلاق.

11. الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الخلع:

ككل الظواهر الإنسانية فان للخلع و بالرغم من كونه حالة استثنائية تلجأ إليه المرأة كحل لمشكلتها له من الايجابيات والسلبيات ليس فقط على الرجل والمرأة و لكن يتجاوز ذلك إلى الأبناء:

11-1/ أثار الخلع على الرجل:

الأثر النفسي على الرجل المخلوع يعتمد على أمرين أساسين:

<u>الأول:</u> أسباب الخلع فان كانت هذه الأسباب مقنعة و قوية جدا ويعي بأنه هو من دفع بزوجته لطلب الخلع نتيجة سلوكاته السيئة والعنيفة معها، فان درجة الأثر النفسي عليه تكون ضعيفة وشعوره بالامتهان لذاته وكرامته يكون اقل ضررا لدرجة انه يتقبل و يتعايش مع الموقف بدون عقدة أو رغبة في الانتقام لإرجاع مهابته وربما العكس عند بعض الرجال فإنهم يرون أن خلعهم من طرف زوجاتهم هو مكسب لهم أما إذا كانت الأسباب واهية وفيها إجحاف و ظلم في حقه فان ذلك يشعره بالمهانة والإذلال والإحساس بالدونية وتقديره السلبي لذاته وقد يلجأ في الكثير من الأحيان إلى الانتقام.

<u>ثانيا:</u> على طبيعة شخصية الزوج المخلوع ، فالاختلاف هنا يرجع إلى طبيعة شخصيته، فإما أن يكون ذو شخصية هشة، ضعيفة، حساسة فيصاب بالحزن والكآبة، أو شخصية عنيفة فيميل حينئذ إلى الانتقام

11-1-1/ الآثار السلبية للخلع على الرجل:

- كثير من الرجال المخلوعين يفقدون على المدى البعيد ثقتهم في أي امرأة، ولا يفضّلون التعامل معها حتى لا يشعرون بنفس الألم. وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم الدخول في علاقات جديدة.

- الرجل المخلوع عادة ما يكون شديد التحفظ ، مفرط الحساسية في تعامله مع الأهل والأصدقاء ،خصوصا لما يشار إليه كرجل أعزب لدى دخوله منازلهم، حيث ينظر إليه الجميع كشاب أعزب.

– كثيرا من الرجال الذين قد يدفعهم الإحساس بأنهم منبوذون كونهم خلعوا من زوجاتهم إلى الانتقام، وفي بعض الأحيان وقد يصابون بحالة من الاكتئاب.

– الكثير من الرجال المخلوعين يميلون إلى العزوف وكره الجنس الآخر مما يؤدي بهم إلى تأخير إعادة تجربة الزواج مرة ثانية .

– اغلب الأزواج المخلوعين يؤرقهم شبح الذكريات بسبب مدة الحياة الزوجية التي قضوها مع زوجاتهم و أولادهم .

– يخسر الرجل المخلوع الحضن الدافئ والسكن النفسي والراحة التي تحققها لها زوجته، مع عودته مرة أخرى لحياة العزوبية، وعدم وجود من يهتم بشؤونه.

– عادة ما يجد الزوج المخلوع نفسه محاصرا في بحر من المشاكل بعد أن أصبح في نظر المجتمع قليل الحيلة عديم الكرامة، حيث انتظر حتى خلعته زوجته. مما يؤدي به في كثير من الأحيان إلى أن يصاب بالاضطراب والقلق وعدم الاستقرار والشعور بالتعاسة التي تمنعه من التركيز.

– كثيرا ما يؤدي الخلع بالرجل إلى ضياع الفرص خصوصا إذا كان بعد سن الخمسين بخلاف لو كان في مقتبل العمر(فرصة إعادة الزواج) .

– إلى جانب تشتت الأسرة، فإن الأب مطالب بالإنفاق على أبنائه ورعايتهم عن بعد وهو عبء عسير آخر يتحمله.

– كثيرا ما يهرع الرجل المخلوع للزواج السريع من امرأة أخرى لاسترجاع كرامته وكبريائه المحطم ، لكن في أكثر الحالات يجد نفسه في دوامة المقارنة ما بين طليقته وزوجته الجديدة خاصة إذا بقي أسير ماضيه و تعلقه عاطفيا وذهنيا بزوجته السابقة .

– أن التربية والتنشئة الاجتماعية والتي تعودت عليها مجتمعاتنا العربية والتي تجمع على أن العصمة تكون في يد الرجل لوحده، تضع الرجل المخلوع في موقف إحراج وتشويه لصورته.

– إذا خلع الرجل وكانت حضانة الأولاد في يد الأم، وما ينجر عنه من تشتت العلاقات العائلية وتعنت كل طرف وبالتالي تزيد هوة انفصال الأب عن أبنائه فيقل ارتباطهم به فيصبح أكثر عرضة لتجاهلهم له وابتعادهم عنه مما يسبب له الشعور بالحزن و الاكتئاب.

– كثيرا ما يفقد الرجل المخلوع تقديره لذاته بسبب فشل العلاقة، وبالتالي كيانه كشخص قد تحطم.

– الكثير من الرجال المخلوعين يبقى تعلقهم بطليقاتهم لدرجة الجنون وارتكاب الحماقات بالرغم من الذكريات والآثار النفسية والخسائر المادية التي يعانوها .

– عادة ما يفقد الرجل المخلوع وضعه ومركزه الاجتماعي، ويصبح من الصعب عليه إنجاز بعض المهام. الإضافة إلى أن الكثير ممن حوله سوف يغيرون نظرتهم له ، ما يؤثر على وضعه الخاص من نواحي كثيرة.. من الأعراض الانفعالية التي تظهر على الرجل المخلوع هو الانطواء، حيث يرغب في العزلة والانفراد والابتعاد حتى عن أعز الأصدقاء.

– عزوف الفتيات عن الارتباط بالرجل المخلوع، هذا الرفض كثيرا ما يلحق الأذى النفسي به، لان ذلك يشعره بأنه منبوذ ممن حوله.

– إن نفسية الرجل المخلوع ووضعه الاجتماعي ليستا بالقوة المتعارف عليها؛ فغالبا ما يشعر بالفراغ والوحدة و الاحتقار بعد خلعه .مما يجبرهم في بعض الأحيان إلى الهجرة أو تغيير مكان الإقامة حتى وأن كان ذلك على مضض .

– عادة ما يجد الرجل المخلوع صعوبة في التكيف اجتماعيا، كما يواجه صعوبات في خوض التجربة مرة أخرى، وأشدّ ما يضايقه في هذه المرحلة بالإضافة إلى فقدان دوره كزوج، خسارته لدوره كأب.

– كثيرا ما يشعر الرجل المخلوع بنوع من انتقاص الحقوق الذكورية التي كان يمارسها على المرأة، وبأنها انفصلت عنه عكس رغبته وإرادته، وقد يكون هناك نوع من الضغينة وعدم الرضا، وهذا ما قد يؤثر بشكل سلبي في حالة وجود أطفال ليبقى التنازع عليهم بين الطرفين.**(منال محمود المشيني،2008: 237)**

– بمجرد حصول الرجل على لقب المخلوع فان ذلك يشعره بأنه منبوذ في المجتمع، وانه سيواجه الكثير من الصعوبات أهمها عدم إقبال النساء للزواج به علي أساس أنه لم يعد صالحا للزواج خاصة وانه فقد جزءا كبيرا من شخصيته الاعتبارية، كما يشعر باهتزاز صورته أمام أبنائه وتصبح الأم من وجهة نظرهم هي الجهة الأقوى.

– تعرض الكثير من الرجال المخلوعين إلى العديد من الأمراض النفسجسدية والاضطرابات العصبية بسبب عدم الاستقرار الذي حاصرهم بعد الخلع .

11-1-2/ آثار الخلع الايجابية:

كثيرا ما يدفع الإحساس بالفشل الرجل المخلوع إلى الثورة على نفسه، فيحاول التركيز في عمله وإثبات ذاته والتغلب على مرارة التجربة وقسوة الذكريات.

ـ هناك من رجال من يضغطون على زوجاتهم لدرجة طلب الخلع والتنازل عن حقوقهن المادية ليتزوجوا بأخرى من تبعات مادية .

11-2/ أثار الخلع على المرأة :

هناك اعتقاد سائد أن المرأة التي تلجأ للخلع قليلا ما تعاني من الآثار النفسية للانفصال عن زوجها عكس الرجل وهذا نظرًا إلى أنها هي من تخلصت من هذا الزواج بإرادتها الحرة على عكس المرأة المطلقة التي قد تعاني من إحساسها بأنها امرأة غير مرغوب فيها و يؤكدون في ذات الوقت أن المرأة المنفصلة بالخلع تمر بعدة مراحل نفسية أولا مرحلة التنصل من المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخر، وتسمى مرحلة الإنكار.ثم تأتي مرحلة "الحداد"، أين تفقد المرأة تركيزها سواء في دورها كأم أو في عملها و تتمركز فقط عند نقطة الانفصال، ويصبح الغضب هو العاطفة. ثم مرحلة التقبل حيث تبدأ بالتفكير في المستقبل، و الاستعداد للحياة الجديدة .غير أن هذا الاعتقاد لا يمنع من وجود بعض المخلفات و الآثار النفسية على المرأة.

11-2-1/ آثار الخلع السلبية على المرأة :

الضغوطات المالية: كثيرا ما تعاني المرأة بعد انفصالها بالخلع من تبعات مالية وهذا بسبب عدم وجود راتب أو دخل مالي قار خصوصا إذا كانت تحت مسؤوليتها رعاية الأطفال إضافة إلى تغطية الفواتير والمصاريف المنزلية. **(ادريس الحلي، 2008: 13)**

الأعراض نفسية :كالأرق، فقدان الشهية ، الاكتئاب والحزن، عدم التركيز، الانطواء والوحدة وعدم التفاعل مع الناس، وهذا نتيجة طبيعة للإحباط بعد الانفصال، الارتباك وعدم اليقين بشأن المستقبلً.

الاضطرابات العاطفية: كالشعور بالوحدة والتعاس؛ بالرغم من أنها هي من اختارت إنهاء الزواج بكامل إرادتها، إلا أنها تظل تحمل ندوب العلاقة المكسورة لفترة طويلة.

الشعور بالذنب: حيث نجد أن المرأة تؤنب نفسها وتلوم ذاتها و تعتقد أنها السبب في تحطيم أسرتها وتشتيت أبنائها، وأنها لم تأخذ الحلول الصحيحة وتسرعت في طلب الخلع مما يزيد من شعورها بالذنب والإحساس بتأنيب الضمير مع لوم الذات بمرارة وحسرة.

الاكتئاب: كثيرا ما يعني الخلع بالنسبة للمرأة مثله مثل الطلاق نهاية الأحلام الوردية و نهاية الأمل في المستقبل خصوصا البدء في بناء عش زوجي جديد . تزامن فقدان الزوجة الدعم والأمان والحماية التي كان يوفرها لها الزوج، مع زيادة المسؤولية (الأطفال، مصاريف البيت ... الخ).

– الشعور بالقلق زيادة الإحساس والشعور بالقلق، خاصة على المستقبل الغامض الغير مؤكد، خصوصا ما تعلق بكيفية إعالة أنفسهن، وإعالة الأطفال. **(كمال ليجاني، 2015)**

– انعدام الثقة بالنفس حيث أن الكثير من النساء المنفصلات بالخلع خصوصا من كان سبب انفصالهن أمرا واهيا أو تافها أو نتيجة تصرف غير مدروس فأصبحن ينظرن لأنفسهن نظرة قاسية جدا، فيقدن ثقتهن بأنفسهن وبأنوثتهن .

– التعرض لكثير من التساؤلات والمساءلات عن سبب الانفصال ما يعرضها إلى الإحساس بالخجل مما يؤدي بها إلى الانعزالية والتقوقع على الذات والهروب من مواجهة العالم الخارجي.

تشوه صورة الذات : نظرة المجتمع للمرأة الخالعة لزوجها على أنها صعبة المعشر ، متحررة أو أنها تريد الاستقلالية مما يؤدي إلى نفور الرجال من الارتباط بها ممل يجعلها ترى نفسها في صورة بشعة و مشوهة الأمر الذي يعزز النظرة السلبية للذات وبداية رحلة المرض النفسي.

– الصورة السلبية التي تأخذها المرأة عن الرجل بشكل عام تودي بها إلى الخوف من خوض تجربة الزواج مرة أخرى. وهذا بسبب تعميم تجربتها على أن كل الرجال لا يقدرون المرأة ، فتحرم نفسها من أن تعيش حياتها مثل بقية النساء خوفا من الوقوع مرة أخرى في الفخ . **(ادريس الحلي، 2008: 13)**

– يعتبر الخلع أمر مهين للمرأة و غير منصف لها فهي كثيرا ما تخسر أضعاف ما يخسره الرجل لأنها في كل الأحوال ستصبح مطلقة لكن بلا مقدم أو مؤخر.

– خشية الرجال من المرأة الخالعة معتقدين أن نفس المصير ينتظرهم معها لذلك تقل فرص زواجها.

– قد تحرم المرأة من حضانة أبنائها عند زواجها ثانية وتجبر على تركهم عند زوجة أب قد تسيء إليهم كل هذا مع خسارتها المادية حيث أنها ترد المهر بعد أن خسرت سنوات عمرها مع الزوج ضيعت خلالها شبابها حين تمتع بها كامرأة وخادمة وحاضنة دون مقابل ثم أساء معاملتها كي يدفعها إلى التنازل عن حقوقها للخلاص منه.

11-2-2/ آثار الخلع الإيجابية على المرأة :

يعتبر الخلع الحل الأمثل والأسرع للنساء الراغبات بالطلاق واللواتي عانين الكثير من الظلم من قبل أزواجهن حيث يتعمدون نكاح المرأة وتركها معلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة ويصعب عليها إثبات ذلك ومن أجل التخلص والهروب من هذه الظروف المعاشة فإنها تلجأ إلى الخلع ومن بين الآثار الايجابية المترتبة عن الخلع. **(نشوار حميد زكية، 2008 :111)** .

- الانطلاق والبدء من جديد بعد معاناة وتهميش .
- الانخراط في المجتمع من خلال العمل ،ممارسة الرياضة ، السفر ...الخ .
- التخلص من جو الكراهية والمشاعر السلبية.
- طرد السلبية من العقل والتفكير وعدم الخضوع للحزن وإهمال الذات.
- التعامل مع الخسارة، وتحديد النقاط السلبية التي أدت إلى فشل الحياة الزوجية.
- الرجوع إلى نقطة البداية وتدارك ما كان ضائعا (أحلام ، مشاريع ... الخ) .
- التأكد أن اختيار الانفصال عن الزوج لا يعني نهاية العالم ، فربما يكون بداية حياة جديدة.

- بعض من النساء ممن اخترن الخلع يدخلن في حالة اكتئاب لكن معظمهن يجدن في مثل هذا دافعاً للاستمرار في الحياة بقوة وعزيمة أكثر.
- – الخروج من دائرة الصراع والعنف المسلط عليها من طرف الزوج إلى حياة أكثر سعادة و صحة وأمل لغد أفضل.(**محمود المشيني، 2008: 235)**
- الخلع يعطي للمرأة فرصة الاستفادة من الخيارات الشخصية من اجل تغيير نمط الحياة وتغيير نظرتها لذاتها حيث يسمح لها بامتلاك زمام أمورها والانطلاقة من جديد نحو الأفضل.
- إعطاء المرأة قدر اكبر لامتلاك شبكات دعم اجتماعية وتوسعة دورها الشخصي والمهني والابتعاد عن دائرة النمطية أي كزوجة وأم .
- في المجال القضائي فان الخلع وإن كان قرارا صعبا فهو الملاذ للمرأة كي تحصل على الطلاق بأسرع وقت دون الانتظار في المحاكم لسنوات طويلة، كما في الطلاق.

11-3/ آثار الخلع على الأطفال:

من المعروف أن الآثار النفسية للخلع لا تقتصر على الرجل والمرأة فقط بل تمتد أثارها و بصورة كبيرة على الأطفال الذين عادة ما يقعون فريسة للأمراض النفسية الناتجة عن هذا الانفصال ، مما ينتج جيلاً ليس لديه رغبة في إنشاء أسرة وهو ما تتضح نتائجه ليس فقط على الظرف الحالي بل حتى على المدى البعيد والخلع يترك التأثيرات التالية على الأولاد:

11-3-1/ الآثار السلبية على الأطفال :

– تحطم وتشوه صورة الأب المخلوع مع كسر لرجولته سيسقط على نفسية أبنائه خاصة الذكور منهم وهو ما سيشكل عقبة أمام ارتباطهم مستقبلا بزوجة وأسرة.

– كثيرا ما تنشأ الأسرة المنفصلة بالخلع أبناءا غير مؤهلين لبناء أسرة جديدة ، حيث يكون لديهم اهتزاز نفسي بسبب افتقارهم للدفء الأسري الذي يحتويهم .

– عادة ما يعاني أولاد الخلع من الاضطرابات النفسية فهم يفضلون الوحدة و العزلة بسبب إحساسهم بالذل والمهانة نتيجة ترسبات العقد النفسية التي زرعت فيهم من جراء تصدع و اهتزاز صورة الأب في عيونهم و كذا نظرة أقرانهم لهم في المدرسة أو الشارع .

– كثيرا ما يلجأ أطفال الخلع في مثل إلى اعتماد السلوك الهروبي فهم يشعرون بالضعف الشديد، في حين قد يلجأ إلى البعض الآخر إلى السلوك القتالي للتعبير عن حالة الثوران والغضب.

– كثيرا ما يكون الخلع سببا في تشوه سريرة الطفل ونقاوة عالمه المثالي فيدخل الخوف الحزن والقلق مما يحدث شرخا وجرحا لا يلملم مع مر الزمن.

– إحساس أطفال الخلع بالتراجع والانهزامية أمام أول العقبات واقل الصعاب مما يجعلهم أكثر انطوائية واقل طموح.

– كثيرا ما يعاني أطفال الخلع من ضعف التحصيل العلمي فهم يعجزون عن فهم التغيّرات التي تحصل في الأسرة، ممّا يؤدّي إلى زيادة تشتيتهم وارتباكهم، والذي يؤدّي بدوره إلى التقليل من قدرتهم على التركيز في القيام بأنشطتهم اليوميّة، والتي من ضمنها أعمالهم المدرسية.

– كثيرا ما يعاني أطفال الخلع من المشاكل الصحية، حيث إنّه بعد حدوث الانفصال بين الوالدين فإنّ الأطفال يكونون أكثر عرضةً للإصابة بمشاكل صحيّة أكثر من الأطفال الذين يعيشون بشكل طبيعيّ مع والديهم، إضافة إلى أن هؤلاء معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالأمراض؛ كالربو، والصداع، ومشاكل النطق.

– أطفال الخلع أكثر عرضة للاعتداءات الجنسية والتسرب المدرسي التنمر عليهم المخدرات السرقة العنف الجسدي ...الخ.

– أطفال الخلع ممن هم في سن ثلاث إلى خمس سنوات عادة ما يشعرون بالذنب وشعورهم بأنهم المسئولين عن حصول الفرقة بين الأبوين، ويمكن أن تظهر عليهم بعض السلوكيات الخاصّة بالرضع(السلوك النكوصي)، مثل: مص الإبهام، الشعور بالإحراج والحزن، والشكوى آلام المعوية، اضطرابات النوم، ورفض استخدام الحمام.

– حرمان أطفال الخلع من البقاء في حضانة أمهاتهم بسبب قانون الأحوال الشخصية. هذا السن الذي يعد من أخطر المراحل العمرية في حياة الأطفال وخاصة بعد انتقال حضانتهم للأب والذي سوف يترك هذه المهمة لزوجة غريبة عليهم مما يجعلهم يكابدون التعب النفسي والجسدي على ترك والدتهم والخضوع لأوامر زوجة أب غالبا ما ستكون قاسية عليهم.

– عادة ما يكون لأطفال الخلع تشوه لصورة الأبوين من خلال محاولة كل طرف كسب الأولاد إلى جانبه و تحميل الطرف الآخر مسئولية ما حدث كأن يقول الأب لأطفاله: إن أمكم لا تحبكم، وهي امرأة لا تصلح كزوجة وأم... إلخ، أو تحاول الأم أن تزرع الكراهية في نفوس الأبناء تجاه أبيهم ، وهذا أسوأ ما قد يحدث لهم خصوصا إذا كانوا في مقتبل العمر حيث كانوا يرون فيهم (الوالدين) القدوة والمثل الأعلى الذي يحتذي به ، مما يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الأمان، والاكتئاب، الشيء الذي يعيق إقبالهم وتقبلهم للحياة .

– في كثير من الحالات يفشل أطفال الخلع في بناء علاقات صحية عند بلوغهم سن الرشد ، بسبب إحساسهم بالخوف من الهجران والفشل وعدم وعدم النجاح في العلاقات العاطفية، والذي يؤدي بدوره إلى امتناعهم عن الالتزام في علاقاتهم مع الطرف الآخر.

– عادة ما يكون لدى أطفال الخلع الإحساس الزائد والشعور بالذنب، فهم لا يستطيعون فهم السبب في انفصال والديهم عن بعضهم البعض، فيميلون إلى الاعتقاد بأنهم لم يعودوا يحبّون بعضهم البعض، كما قد يعتقدون بأنّهم قد فعلوا شيئاً خاطئاً أدّى لحصول الانفصال فيشعرون بالذنب، والذي بدوره يؤدي إلى حدوث العديد من المشاكل النفسية والصحية.

– . يؤدي التفكك الأسري بسبب انفصال الوالدين إلى قتل الإحساس والشعور بالانتماء إلى العائلة لدى أطفال الخلع، حيث يصبح هؤلاء جد عنيدين وعدوانيين وميالون إلى التخريب والتدمير بشكلٍ مستمر، ويفقدون الإحساس ولا يتأثرون بالأحزان أو الأمراض التي تصيبهم.

– انخفاض معدل النتائج المدرسية لدى الابناء بشكل ملحوظ واحيانا يؤدي الخلع الى اخراج الابناء من المدرسة وضياع مستقبلهم. **(محمود المشيني، 2008: 241)**

– عادة ما يصبح أطفال الخلع حساسين بشكلٍ مُفرط، كما يفقدون ثقتهم بذاتهم، وبالتالي يصبحون أكثر انطوائية وأنانية، ولا يتحملون مسؤولياتهم، بالإضافة إلى ذلك فإنهم ينظرون إلى الآخرين نظرة حقد، ظناً منهم بأن الجميع أفضل وأحسن منهم.

– عادة ما يؤثر الانفصال بشكل سلبيّ على أطفال الخلع خاصّة في سنّ الطفولة المبكرة من وقت الولادة حتى سن الثالثة ؛ لأن هذه الفترة تشكّل مرحلة التطوّر والنمو النفسيّ لهم، بحيث يبدؤون فيه باكتشاف عالمهم، وتكوين العلاقات مع من أبويهم وأشقائهم، لذا عند حدوث الانفصال يمكن أن يعانون من مشاكل في النوم، أو الأحلام المزعجة، البكاء وقت النوم، التبول اللاإرادي، الغضب، والبكاء بشكل أكبر من المعتاد .

– عادة ما يفقد الحاضن لأطفال الخلع القدرة على فرض الانضباط ووضع الحدود التربوية القويمة والتحكم في سلوكهم وهذا بسبب التغييرات الكبيرة والضغوطات المصاحبة لنقل السكن أو تغيير الحي والمدرسة .كما أن فقدان العلاقة مع احد الوالدين تفقد السيطرة عليهم و تضعف الارتباط الروحي معهم.

– عادة ما تعد السنة الأولى بعد الانفصال هي أصعب فترة تأثيرا على نفسية الأبناء ، ففيها تظهر الكثير من الاضطرابات النفسية، مثل: الشعور بالضيق، والقلق وعدم تصديق ما يحصل في العائلة، ولكنهم غالباً ومع الوقت قد يعتاد بعضهم على التغييرات التي ستصاحب حياتهم لاحقاً، في حين أنّ البعض الآخر لا يعودون لطبيعتهم أبداً، وقد ينتج ذلك لديهم اضطراباً عاطفياً بشكل مربك فقد يخاف بعضهم من أن يفقد حب أمّه وأبيه كما انتهى حبّهما لبعضهما البعض، وقد يصبح المراهقين منهم غاضبين بشدّة من التغييرات والاضطرابات التي طرأت على حياتهم بصورة مفاجئة كواقع لأضرار ونتائج الانفصال. **(محمود المشيني، 2008: 237)**

– كثيرا ما يكون أطفال الخلع عرضة أكبر لخطر الصحة العقلية والنفسية بسبب اضطرابات التكيّف لديهم في الشهور الأولى، كما ترتفع لديهم نسبة خطر ارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق مقارنة مع أقرانهم.

– عادة ما يرفض أطفال الخلع التكيف مع المجتمع خشية تعرضهم للاحتقار والسخرية من طرف أقرانهم، لذلك فهم يفضلون العزلة نتيجة إحساسهم بالذل والمهانة.

– عادة ما تختلف رؤى بنات الأمهات الخالعات بخصوص مفهوم الزواج، فهن يحملن عادة وزر أمهاتهن، لان صورة أمهاتهن سنعكس سلبا على مستقبلهن وصورتهن لدى المتقدم للارتباط بهن فإذا وجدت الفتاة الشاب الذي يقدر حالتها فان والديه غالبا ما يرفضون هذه الزيجة خوفا من يعيد التاريخ نفسه.

11-3-2/ وينصح بالتالي للتعامل مع الأبناء في حالة الخلع:

– في حالة وقوع الخلع فلابد من احتواء الموضوع و عدم إشراك الأبناء في صراعات الوالدين و عدم الخوض في الأسباب والمسببات أمامهم لان عقولهم غير مؤهلة لفهم هذه الشروح وحتى لا يشعرون بالضعف والانكسار.

– عدم التفاخر بالخلع والتباهي بالانتصار والربح أمام الأطفال خاصة إذا كانوا يدركون و يفهمون ما يدور حولهم لذلك يستحسن التحدث إليهم وتوضيح الصورة لهم بأسلوب بسيط على أن يقوم بهذا الشرح احد المقربين لديهم كالجد أو الجدة مع الحرص على توضيح أن الخلع والطلاق سيان، وأنه أي الخلع ضرورة حتمية لانعدم المقدرة على مواصلة الحياة.

– الخطأ كل الخطأ تجريح الأب وتشويه سمعته وإلقاء اللوم الكامل عليه، لان نتيجة ذلك انعكاس سلبي على نفسية الأبناء مستقبلا.

خلاصة:

إنَّ الحِكمة من مشروعية الخُلع في الإسلام أنّ الله تعالى لمّا أعطى الرجل الحقّ في الطلاق، وجعله علاجاً أخيراً يستطيع الزوج استخدامه إذا رأى تعسّر استمرار حياته الزوجية مع زوجته، فإنّه أعطى للزوجة الحقّ كذلك في أن تتخلص من زواجها، إذا رأت أنّه لم يؤدِ الغرض المطلوب منه، والقصد المشروع له، وذلك الخلع، وهكذا تكون الحياة الزوجية قائمةً على الرغبة، والحرية، والاختيار في بدئها وفي استمرارها كذلك، فمن غير المعقول ولا المقبول أن تشعر المرأة بالنفور والكراهية اتجاه زوجها، ثم تجبَر على الاستمرار معه، وتُمنع من تركه، والتخلّص من الحياة معه، وحياةٌ زوجيةٌ بمثل ذلك الشكل، لا خير فيها لا للزوجين أنفسهما، ولا للمجتمع من حولهما، وإنّ ذلك مما قد يؤدي بالزوجة إلى الانحراف أو الغواية، أو الخروج عن الدين، وارتكاب جرائمٍ كبيرةٍ.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

منهجية الدراسة والاجراءات الميدانية:

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.
2. منهج الدراسة.
3. مجالات الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة:

تمهيد:

إنَّ الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق أهداف البحث، فبعد التطرق بإسهاب للجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية، الفرضية، الهدف والأهمية سبب اختيار الموضوع وتحديد مفهوم المصطلحات، بالإضافة إلى فصول: تقدير الذات، الخلع، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث حيث سأتناول فيه المنهج المتبع، العينة كيفية اختيارها وموصفاتها وشروطها مكان الدراسة، أدوات الدراسة وفي الأخير الأسلوب الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأساسية لأي بحث علمي فهي التي يبني عليها الباحث انطباعاته وتصوراته حول دراسته وميدان تطبيقها ويهدف من خلالها إلى إعداد مشكلة البحث بصورة أكثر دقة أو لتكوين فروض الدراسة، فحسب **عبد الرحمان العيسوي** " الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث للحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح له كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .(**عبد الرحمان العيسوي، 1996: 19)**

وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بعد تحديد عنوان الدراسة و متغيراتها بالعيادة النفسية الين – سرين الواقعة بمدينة المسيلة وذلك بعد اخذ موافقة أفراد العينة على أن الأغراض بحثية

و قد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى :

- ✓ البحث في التراث السيكولوجي عن الدراسات السابقة ذات العلاقة، والمراجع المتعلقة بمتغيرات البحث.
- ✓ الاختيار الأولي للفروض.
- ✓ الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تصادف الدراسة الاستطلاعية من اجل ضبطها و تجاوزها أثناء تطبيق الدراسة الأساسية .
- ✓ ضبط متغيرات الدراسة.
- ✓ حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (مقياس كوبر سميث لمستوى تقدير الذات) .
- ✓ بالإضافة إلى دراسة الملفات الخاصة بالأحكام القضائية التي تثبت أن الانفصال النهائي كان بالخلع لكل أفراد العينة وليس طلاقا أو تطليقا وهذا بموافقتهم.

2. منهج الدراسة:

المنهج اصطلاحا هو الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سائر العقل وتحدد معلوماته حين يصل إلى النتيجة المعلومة ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام **المنهج الوصفي** لأنه الانسب لطبيعة الموضوع، ويعرف على انه : "المنهج الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن ظاهرة وتعميمها مستقبلا، فكل بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف معين يتم بناءا على أساسيتها وتعميمها وتفسير النتائج المتوصل إليها سواء تأييد أو نفي مقترحات معينة قام بها الباحث بافتراضها بداية للدراسة". **(عبد الغني، 2007 :56)**

ويعتمد **الأسلوب الوصفي** على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيصف الظاهرة رقميا ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وقد استخدمنا هذا المنهج بغية الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى كل من الرجل والمرأة المنفصلين بالخلع.

3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من 32 شخص 16 رجل مخلوع و16 امرأة خالعة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 19 و56 سنة وقد تم أخذهم بطريقة غرضية أي تخدم أغراض البحث لحالات تتوفر فيهم شروط الدراسة (رجال مخلوعين ونساء خالعات) ، وقد تم اختيار أفراد العينة بهذه الطريقة الغرضية لملاءمتها لموضوع الدراسة، تم اختيارهم من العملاء الدائمين المرتادين على العيادة النفسية الخاصة (الين – سيرين) للتكفل والعلاج النفسي بمدينة المسيلة مكان تطبيق المقياس كما أن ملفاتهم القضائية التي تؤكد نهائية الحكم وخلفياته وإجراءاته تحت تصرفنا وهذا بعد الموافقة الشخصية لكل فرد من أفراد العينة لأغراض بحثية علمية مع التأكيد على أن كل أفراد العينة على بينة من الموضوع وأهدافه ومآلاته. وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة :

3-1/ خصائص العينة :

أ/ من حيث الجنس :

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
رجال	16	50
نساء	16	50
المجموع	32	100

يتضح من الجدول رقم (02) أنّ أفراد العينة يتساوون في عدد أفرادها16 رجلا مخلوعا و 16امرأة خالعة

جدول رقم (03) يوضح مستوى تقدير الذات لدى المفحوصين حسب متغير الجنس

الجنس	مستوى تقدير الذات	التكرارات	النسبة
رجال	مرتفع	2	12,50
	متوسط	2	12,50
	منخفض	12	75
نساء	مرتفع	10	62,50
	متوسط	4	25
	منخفض	2	12,50
المجموع	/	32	100

من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) نلاحظ أن نسبة 75 من الرجال المخلوعين لديهم مستوى تقدير الذات منخفض، وأن 12,50 منهم لديهم تقدير متوسط للذات مع 12,50 لديهم تقدير ذات منخفض، في حين أن نسبة 62,50 من النساء الخالعات لديهن مستوى تقدير ذات مرتفع ، أن 25 منهن لديهن تقدير متوسط و 12.50 تقدير ذات منخفض .

ب/ من حيث المستوى التعليمي :

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	%
بدون مستوى	1	03,12
ابتدائي	3	09,37
متوسط	3	09,37
ثانوي	10	31,25
جامعي	15	46,87
المجموع	32	100

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم (04) والذي اعتمدنا فيه في تحديد المستويات التعليم من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى لاحظنا ما يلي: أن عديمي المستوى يمثلون 03,12 %من المجموع الكلي للعينة في حين نجد أن المستوين الابتدائي والمتوسط تساوى في النسبة ب 09,37% لكلاهما و تزيد النسبة بالنسبة للمستوى الثانوي إلى 31,25% لتصل إلى أعلى نسبة في العينة وهي 46,87% أخذها ذووا المستوى الجامعي .

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة الدراسة بين الجنسين وفق متغير المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	%	رجال	%	نساء	%
بدون مستوى	1	03,12	1	06,25	0	0
ابتدائي	3	09,37	2	12,50	1	06,25
متوسط	3	09,37	3	18,75	0	0
ثانوي	10	31,25	6	37,50	4	25,00
جامعي	15	46,87	4	25,00	11	68,75
المجموع	32	100	16		16	

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم (05) والذي اعتمدنا فيه في تحديد المستويات التعليم من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى لاحظنا ما يلي : بالنسبة للرجال المفصولين بالخلع أن عديمي المستوى يمثلون 06,25%من المجموع الكلي للعينة في حين نجد أن النسبة المتحصل عليها في المستوى الابتدائي بلغت 12,50% لترتفع عند حدود 18,75 %عند ذوي المستوى المتوسط لتصل إلى 25 %لأصحاب الشهادات العليا حتى تبلغ أعلى نسبة وهي 37,50 % بالنسبة للثانويين أما بالنسبة للنساء الخالعات نلاحظ أن عديمات المستوى وأيضا مستوى المتوسط يمثلنا أدنى نسبة 0 % لترتفع جزئيا إلى 6,25 % لذوات المستوى الابتدائي لترتفع الى25 %في المستوى الثانوي لتصل إلى أعلى نسبة و هي لحاملات الشهادات العليا بنسبة 68,75% .

جدول رقم (06) يوضح مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين					
	مرتفع	%	متوسط	%	منخفض	%
دون المستوى	**0**	**0**	**0**	**0**	**1**	**6,25**
ابتدائي	**0**	**0**	**0**	**0**	**1**	**6,25**
متوسط	**0**	**0**	**0**	**0**	**4**	**25,00**
ثانوي	**1**	**6,25**	**0**	**0**	**5**	**31,25**
جامعي	**1**	**6,25**	**1**	**6,25**	**2**	**12,50**
المجموع	**2**	**12,50**	**1**	**6,25**	**13**	**81,25**

من خلال نتائج الجدول رقم (06) الخاص بمستوى تقدير الذات للرجال المخلوعين نلاحظ انه لدى عديمي المستوى أن 6,25 %منهم لديهم مستوى تقدير الذات منخفض، نفس التقدير لدى الرجال المخلوعين في المستوى الابتدائي، أما في المستوى التعليمي المتوسط فان أعلى نسبة وهي 25% لديهم مستوى منخفض لتقدير الذات . في المقابل نلاحظ أن اكبر نسبة في كل المستويات التعليمية نجدها في الثانوي بذات منخفضة بنسبة 31,25% و6,25 %لهم مستوى ذات مرتفع، أما أصحاب الشهادات العليا

فان النتائج تشير إلى نسبة 6,25% لديهم مستوى ذات مرتفع و6,25% مستوى متوسط و نسبة 12,50% لهم مستوى تقدير ذات منخفض.

جدول رقم (07) يوضح يمثل مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات حسب متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات					
	مرتفع	%	متوسط	%	منخفض	%
دون المستوى	0	0	0	0	0	0
ابتدائي	0	0	0	0	0	0
متوسط	0	0	0	0	1	6,25
ثانوي	2	12,50	2	12,50	0	0
جامعي	8	50	2	12,50	1	6,25
المجموع	10	62,50	4	25	2	12,50

من خلال الجدول رقم (07) والخاص بنتائج مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات تحصلنا على عدم وجود أي امرأة في المستوى المعدوم أو الابتدائي ب 0 %، أما مستوى تقدير النساء اللائي لديهن المستوى التعليمي المتوسط فلدينا 6,25 %في مستوى المنخفض، أما في المستوى الثانوي فان 12,50% لديهن مستوى تقدير ذات مرتفع، نفس النسبة أي 12,50 %لديهن مستوى تقدير ذات متوسط في حين لا توجد أي امرأة في هذا المستوى لديها تقدير ذات منخفض، أما أعلى نسبة تقدير ذات مرتفع فكان من نصيب ذوات المستوى التعليمي الجامعي 62,50% مقابل 12,50% في المستوى المتوسط و6,25 %من الجامعيات لديهن مستوى منخفض في تقدير الذات .

3-2-5/ من حيث الأصل الجغرافي :

الجدول رقم (08) يبين توزيع أفرا العينة وفق متغير الأصل الجغرافي :

الأصل الجغرافي	التكرار	%
حضري	23	71,87
ريفي	9	28,13
المجموع	32	100

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن أعلى نسبة لأفراد العينة هم من ساكنة الحضر حيث بلغت نسبتهم 71,87 **%**مقابل 28,13**%** لسكان الأرياف والقرى .

الجدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة بالتفصيل وفق متغير الأصل الجغرافي :

الأصل الجغرافي	التكرار	%	رجال	%	نساء	%
حضري	23	87,50	11	68,75	12	75
ريفي	9	12,50	5	31,25	4	25
المجموع	32	100	16		16	

من خلال قراءتنا للجدول رقم (09) والخاص بمتغير الأصل الجغرافي لأفراد العينة نستخلص ما يلي: بالنسبة للرجال المخلوعين أن أعلى نسبة وهي 87,50% من أفراد العينة كانت من نصيب الرجال المقيمين في المناطق الحضرية مقابل 12,50 % من قاطني المناطق الريفية . أما بالنسبة للنساء الخالعات فان اكبر نسبة لجأت إلى الانفصال بالخلع هن من المقيمات في المناطق الحضرية بنسبة 75% في حين القاطنات في الأرياف لم يلجأ من هن إلى فك الرابطة الزوجية بالخلع إلا نسبة 25 % .

شكل رقم 01 يوضح يبين توزيع أفراد العينة بالتفصيل وفق متغير الأصل الجغرافي

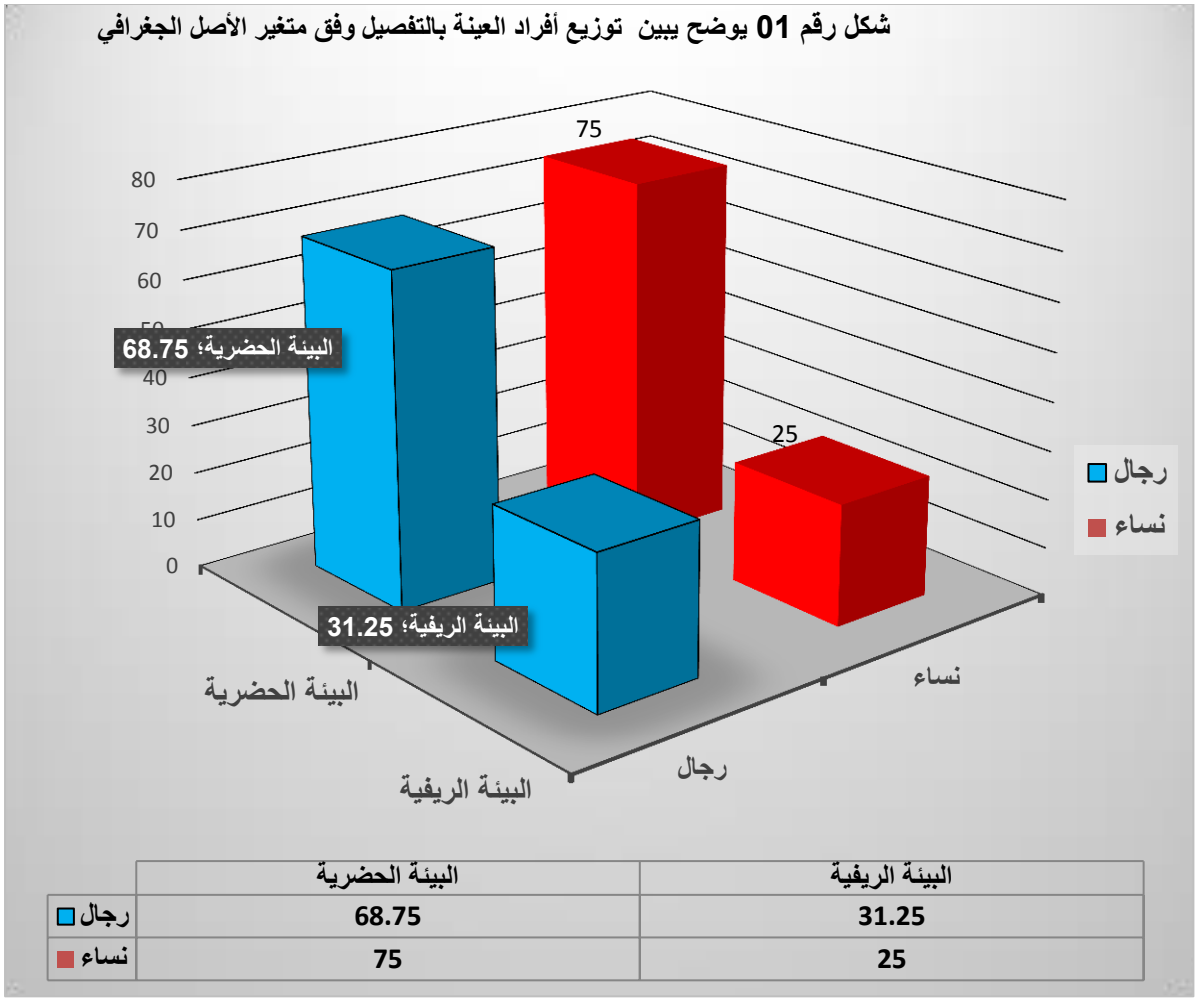

	البيئة الحضرية	البيئة الريفية
رجال	68.75	31.25
نساء	75	25

الجدول رقم (10) يبين مستوى تقدير الذات حسب متغير الأصل الجغرافي :

الجنس	الأصل الجغرافي	مرتفع	%	متوسط	%	منخفض	%
رجال	حضري	1	6,25	1	6,25	9	56,25
	ريفي	1	6,25	1	6,25	3	18,75
نساء	حضري	9	56,25	1	6,25	2	12,50
	ريفي	1	6,25	2	12,50	1	6,25

من خلال نتائج الجدول رقم (10) والذي يبين مستوى تقدير الذات حسب متغير الأصل الجغرافي وجدنا مايلي: بالنسبة للرجال المخلوعين فان عددهم 16 رجل منهم 11 يقطنون المدينة، مستوى تقديرهم للذات منخفض بنسبة 56.25% مقابل 6,25 تقدير متوسط ونفس النسبة أي 6,25% ممن لهم تقدير مرتفع .أما الرجال القاطنين بالريف فوجدنا أن 18,75% لديهم تقدير ذات منخفض مقابل 6,25% لكل من مستوى تقدير الذات المتوسط والمرتفع بمعنى انه توجد حالة واحدة ذات تقدير عالي.

عكس النتائج المتحصل عليها عند النساء الخالعات حيث وجدنا أن من بين 16 امرأة خالعة هناك 12 منه يقطن في المدن 56,25 %لهن تقدير مستوى مرتفع ، في حين في 6,25 %ذوات تقدير متوسط في حين نجد أن 12,50% منهن لديهن مستوى منخفض، وفي المقابل نجد أن 12,50 %لديهن تقدير متوسط قاطنات في الريف، أما نسبة 6,25 %ممن لديهن مستوى تقدير ذات مرتفع نفس النسبة أي 6,25 %وجدها عند النساء آلائي لديهن تقدير ذات منخفض.

4. مجالات الدراسة :

4-3/المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة في الفترة بين 11 جانفي إلى 17 مارس من السنة الجامعية 2018 . 2019، حيث تم خلال وهذه فترة جمع المعطيات وبناء الجانب النظري والميداني مع تطبيق أدوات الدراسة على كل الحالات.

4-4/المجال المكاني :

اجريت هذه الدراسة في عيادتنا النفسية الخاصة الواقعة بحي وعواع المداني بالمسيلة (الملحق رقم يوضع موقع العيادة .

5. أدوات الدراسة :

استعمل الطالب مقياس **كوبر سميث** لتقدير الذات كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وفيما يلي وصف المقياس:

3-1/ تعريف مقياس كوبر سميث لتقدير الذات:

هو مقياس أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث**" كوبر سميث"** وذلك سنة1967، لقياس الإتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الإجتماعية، الأكاديمية، العائلية والشخصية. يمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينهما، مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدركه الآخرين. **(ليلي عبد الحميد، 1985: 15)**

3-1-1/ بناؤه :لقد كان مقياس **كوبر سميث** يحمل الطابع العام ولم يحدد السلوك في المواقف المختلفة حسب الأشخاص والأعمار لهذا كانت الحاجة لبناء مقاييس ثابتة وصادقة لقياس تقدير الذات ومن هنا ظهرت مقاييس وهي:

- **1 – مقياس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة8-14 سنة .**
- **2- مقياس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة 15 سنة.**
- **3- مقياس الصورة الخاصة بالكبار 16 سنة فما فوق . (ليلي عبد الحميد،1985 : 15)**

ويعتبر المقياس الأخير هو المقياس الذي سيتم تطبيقه في هذه الدراسة إذ يحتوي على25 عبارة منها السالبة ومنها الموجبة، ويقابل كل زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين" تنطبق " لا " تنطبق."وتتمثل التعليمة في أن يضع الشخص المطبق عليه المقياس علامة (×) داخل المربع" تنطبق"، إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به أما إذا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به فيضع علامة (×) داخل المربع الذي يحمل كلمة" لا تنطبق."

3-1-2/ كيفية تطبيقه:

المقياس سهل الفهم يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة، بما أنه قد وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الإنتهاء من الإجابة عليه في زمن يتراوح بين (10-18) دقيقة .

بعد إلقاء التعليمة ويجب على المطبق أن يتحاشى كلمة" تقدير الذات "أو" مفهوم الذات "أو" تقييم الذات "سواء عند إلقاء التعليمة أو الكتابة في واجهة المقياس لمنع الإستجابات المتحيزة.

3-1-3/ طريقة تصحيحه:

يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة وأخرى سالبة، كما هو موضح في الجدول

الجدول رقم (11) يوضح توزيع عبارات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات(موجبة، سالبة) :

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
20 - 19 – 14 – 9 – 8 – 5 – 4 – 1	– 12 – 11 – 10 – 7 – 6 – 3 – 2 – 21 – 18 – 17 – 16 – 15 – 13 25 – 24 – 23 – 22

- يمكن الحصول على درجات مقياس **كوبر سميث** بإتباع الخطوات التالية:

- إذا كانت الإجابة " لا تنطبق " على العبارات السالبة يمنح (1) ، أما إذا كانت الإجابة
- " تنطبق " يمنح (0) .
- –إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة " تنطبق " يمنح (1)، أما إذا كانت الإجابة " لا
- تنطبق " يمنح (0) .
- يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير

الكلي في (4) أربع . **(ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ، 1985 : 15)**

3-1-4/ مستويات تقدير الذات:

الجدول يحتوي مقياس كوبر سميث ثلاث مستويات تقدير الذات كما هي موضحة في الجدول :

الجدول رقم (12) يوضح درجة مستويات تقدير الذات لمقياس كوبر سميث:

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة تقدير ذات منخفضة	40_20
درجة تقدير ذات متوسطة	60_40
درجة تقدير ذات مرتفعة	80_60

3-2/الخصائص السيكوميترية للمقياس

3-2-1/ الصدق : تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق الإحصائي وذلك بعد حساب معامل الثبات بعد حساب معامل الثبات ويساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

الصدق الإحصائي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

$= \sqrt{0,71}$

$= 0,84$

مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق عالي .

3-2-2/ الثبات : تم حساب الثبات عن طريق معامل ∝ كرونباخ للمقياس ككل، حيث بلغت قيمة αكرونباخ = 0,71 مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي ومقبول .

6. الأسلوب الإحصائي المستخدم:

1) كيفية استخراج عدد الفئات حسب قانون ستروج STRUGUE :

$$K = 1 + (3 .33 X Log N)$$

حيث K = عدد الفئات .

3,33 و 1 = ثوابت

Log N هو اللوغاريتم العشري لحجم العينة

2) اما طول الفئة العمرية الذي نرمز له بالرمز دالتاΩ و هو ناتج قسمة المدى العام على عدد الفئات حيث المدى العام هو ناتج طرح اصغر قيمة في التوزيع من اكبر قيمة .

$$EG = X max – X min$$

و معادلة حساب طول الفئة هي كالتالي :

$$\Omega = \frac{EG}{K}$$

(عبد الكريم بوحفص، 2006 : 31-32)

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 22 .

وتم حساب

- **النسبة المئوية :**

وهذا بتحويل التكرار المتحصل عليه من نتائج المقياس إلى أرقام قابلة للتحليل و التفسير و تم حساب هذه الأخيرة بالطريقة التالية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

- **المتوسطات الحسابية**
- **اختبار تحليل التباين (ANOVA)**
- **اختبار لعينتين مستقلتين (حضري . ريفي)** .

خلاصة:

تضمن هذا الفصل إجراءات الدراسة حيث تم التطرق إلى المنهج المعتمد، كذلك كيفية إختيار العينة والتي تضمنت(32) فردا مقسمة إلى 16 رجل و16 امرأة بالإضافة إلى مقياس **كوبر سميث** مع وصفه وكيفية تطبيقه وكيفية تصحيحه والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق المقياس المعتمد علية وهو مقياس **كوبر سميث** لتقدير الذات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة البيانات في ضوء فرضيات الدراسة:

تمهيد

1. عرض نتائج الدراسة.
2. تحليل ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.
3. النتيجة العامة.

خلاصة:

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها من خلال قبول أو رفض فرضيات الدراسة، ومحاولة منا لمعرفة مستوى تقدير لدى كل من الرجل المرأة المنفصلين بالخلع، قمنا بتطبيق مقياس **كوبر سميث** لتقدير الذات على هذه العينة.

1. عرض نتائج الدراسة :

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى :

تذكير بالفرضية وهي: * **مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة مرتفع .**

تم حساب نتائج الفرضية الأولى عن طريق حساب المتوسط الحسابي على مقياس تقدير الذات لدرجات 16 امرأة خالعة والجدول رقم (13) يبين النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (13) يبين مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات .

العينة N	المتوسط الحسابي لتقدير الذات لدى النساء الخالعات
16	57,25

من خلال تحليل الجدول رقم (13) نجد أن متوسط درجات تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو 57,25 وبمقارنته بجدول الفئات التحديدية لمستوى تقدير الذات نجد انه يقع في الفئة المتوسطة لتقدير الذات (40 – 60) . وبذلك نستنتج أن تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو متوسط الأقرب إلى مجال المرتفع و بذلك فان الفرضية الأولى **لم تتحقق** .

1-2-عرض نتائج الفرضية الثانية :

تذكير بالفرضية وهي: * **مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع منخفض.**

تم حساب نتائج الفرضية الثانية عن طريق حساب المتوسط الحسابي على مقياس تقدير الذات لدرجات 16 رجل مخلوع والجدول التالي رقم (14) الذي يبين النتائج المتوصل إليها :

الجدول التالي رقم (14) الذي يبين مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين

العينة N	المتوسط الحسابي لتقدير الذات لدى الرجال المخلوعين
16	32,25

من خلال تحليل الجدول رقم (14) نجد أن متوسط درجات تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين وبمقارنته بجدول الفئات التحديدية لمستوى تقدير الذات نجده يقع في الفئة المنخفض لتقدير الذات (20

– 40) . وبذلك نستنتج أن تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين هو منخفض و بذلك فان الفرضية الثانية **تحققت** .

1-3-عرض نتائج الفرضية الثالثة :

*تذكير بالفرضية **وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.**

تم حساب نتائج الفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA . والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (15) يبين حساب النتائج باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA :

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	درجة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	548,333	2	274,16	1,17	0,339
داخل المجموعات	3026,667	13	232,82		
المجموع	3575	15			

من خلال تحليل الجدول رقم (15) بلغت قيمة F=1 ,17 لمستوى دلالة 0,339 حيث 0,339> 0,05 وبالرجوع الى قانون الفروق فان Sig (F) > 0,05 **لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي** ومنه فان **الفرضية الثالثة لم تتحقق .**

1-4-عرض نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي** .

تم حساب نتائج الفرضية الرابعة باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA .

والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (16) يبين الفروق في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي .

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	درجة F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	787,80	4	196,95	0,60	0,67
داخل المجموعات	3611,20	11	328,29		
المجموع	4399	15			

من خلال تحليل الجدول رقم (16) بلغت قيمة F = 0,60 لمستوى دلالة 0,67 حيث 0,05 <0,60 و بالرجوع الى قانون الفروق فان Sig (F) > 0,05 أي **لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع يعزى إلى المستوى التعليمي** ومنه فان الفرضية الرابعة **لم تتحقق** .

5/ عرض نتائج الفرضية الخامسة :

تذكير بالفرضية الخامسة وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **تقدير الذات** لدى المرأة الخالعة يعزى إلى **متغير الأصل الجغرافي** .

تم حساب نتائج الفرضية الرابعة باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (حضرية – ريفية).

والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (17) يبين الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي .

الأصل الجغرافي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T
البيئة الحضرية	4	58,54	12,29	0,48	0,63
البيئة الريفية	11	54,40	22,37		

بلغت قيمة T= 0.48 بمستوى دلالة 0,63 . القيمة 0,63 > 0,05 لا توجد فروق . وهذا ما يدل عليه تقارب المتوسطات الحسابية لتقدير الذات لكل من البيئة الحضرية والريفية على التوالي (58,54، 54,40) ومنه فان الفرضية الخامسة التي تقول **بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي لم تتحقق** .

شكل رقم 02يوضح المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات للمراة الخالعة حسب البيئة

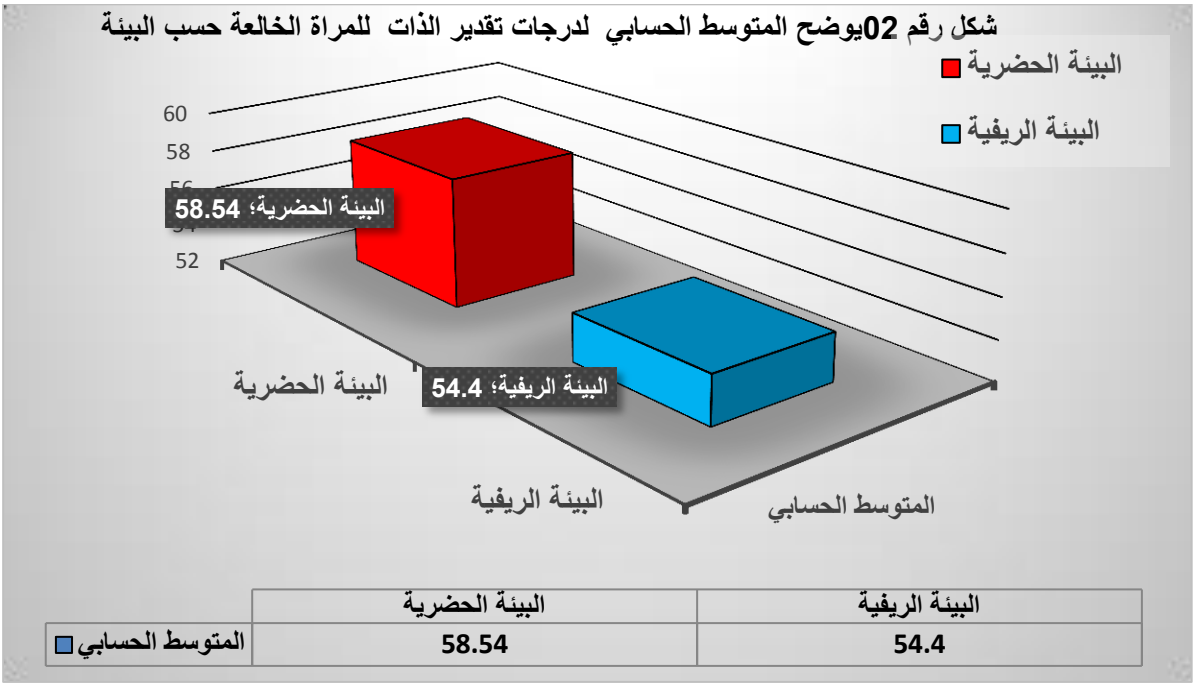

	البيئة الحضرية	البيئة الريفية
المتوسط الحسابي	58.54	54.4

6/عرض نتائج الفرضية السادسة:

تذكير بالفرضية **وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي .**

تم حساب نتائج الفرضية الرابعة باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين (حضرية– ريفية) . والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم (18) يبين الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي :

الأصل الجغرافي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	دلالة T
البيئة الحضرية	4	33,33	18,39	0,42	0,67
البيئة الريفية	11	29	14,37		

بلغت قيمة0.42 =T بمستوى دلالة 0,67 . القيمة 0,67 > 0,05 لا توجد فروق. وهذا ما يدل عليه تقارب المتوسطات الحسابية لتقدير الذات لكل من البيئة الحضرية والريفية على التوالي (33,33 ، 29) ومنه فان الفرضية السادسة التي تقول بأنه **توجد الفروق ذات دلالة إحصائية لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي لم تتحقق .**

شكل رقم03 يوضح المتوسط الحسابي لدرجات تقدير الذات للرجل المخلوع حسب البيئة

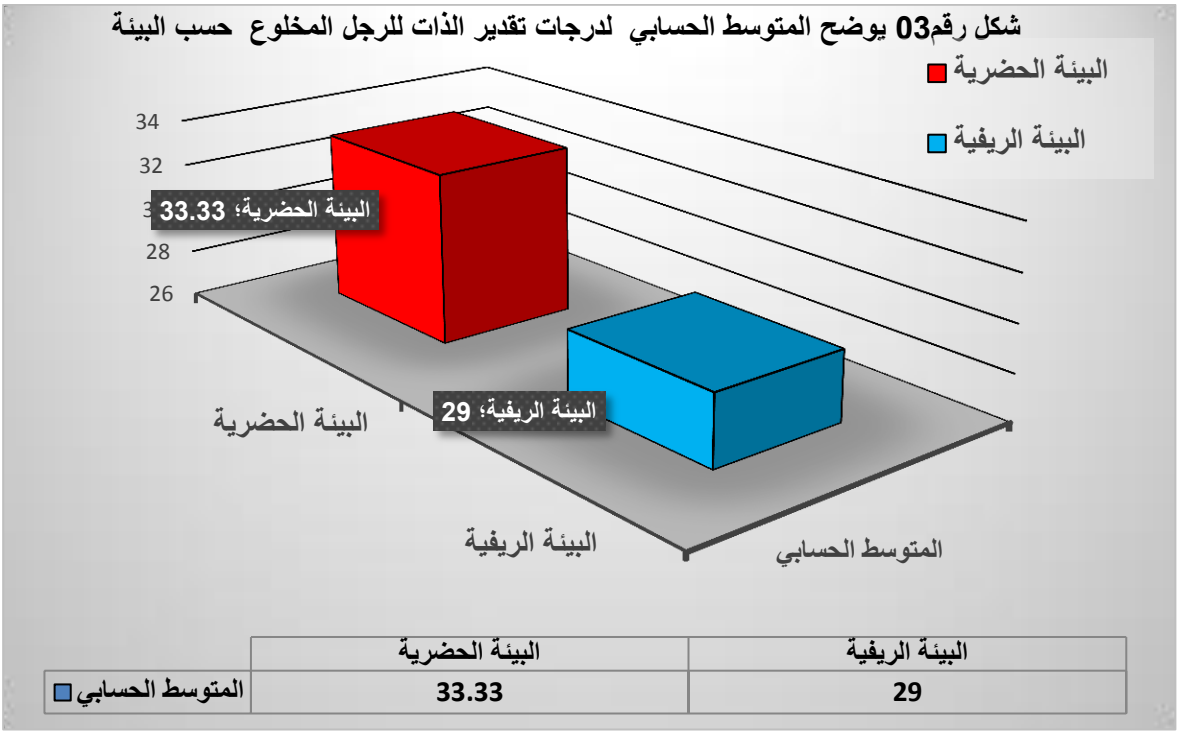

	البيئة الحضرية	البيئة الريفية
المتوسط الحسابي	33.33	29

2. مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولي والتي تنص على ما يلي :

***مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة مرتفع**

من خلال تحليل الجدول رقم (13) نجد أن متوسط درجات تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو 57,25 وبمقارنته بجدول الفئات التحديدية لمستوى تقدير الذات نجد انه يقع في الفئة المتوسطة لتقدير الذات (40 – 60) ، وبذلك نستنتج أن تقدير الذات لدى المرأة الخالعة هو متوسط الأقرب إلى مجال المرتفع وبذلك فان الفرضية الأولى **لم تتحقق** .

ومن خلال نتائج الفرضية الاولى يمكن تفسيرها الى ما اشار اليه **روجرز** ان الإنسان يسعى دائما إلى أن يكون أكثر فعالية في أثناء حياته، فالخير والجدارة في الثقة والعقلانية كل ذلك من طبيعته. كما أن أفضل الأوقات لحدوث العلاقة الجيدة بين الإنسان ومجتمعه هي الأوقات التي يكون فيها الشخص متمكنا من الاستفادة من طاقاته بحرية. فاختيار المرأة للخلع كوسيلة للانفصال في مجتمع ذكوري لا يرضى بأن تقتص المرأة حقها بنفسها بل يجب أن يكون برضا الرجل وليس غصبا عنه لذلك فالمرأة التي يصدر منها هذا القرار أي الانفصال بالخلع تكون منسجمة ومتوافقة مع نفسها ،مدركة لحاجاتها مستغلة لقدراتها الكامنة مدافعة على حقوقها وإنسانيتها وفي نفس الوقت تحافظ على ارثها الثقافي وتوازن عاداتها ومتطلباتها الشخصية وقدراتها العامة

كما يتوافق مع فكرة العالم **ادلر** التي تؤكد على أهمية إمكانات الفرد الموروثة و خبرات الطفولة في تشكيل وتجديد أسلوب حياته الذي يصعب تغييره فيما بعد. ويقول **أدلر** "أن أسلوب الحياة ينمو مع الفرد خطوة خطوة" .**(حامد عبد السلام زهران 1997: 67)**

فتربية البنت في المجتمع الجزائري ليست بنفس المستوى والمكانة التي يحضى بها الولد فهو رمز الاستمرارية حامل اللقب والوريث الاول اما البنت فنهايتها انها تكون لرجل اخر فوظيفتها هي خدمة الرجل والسهر على انجاب الاولاد حتى وأن كانت من تربيها هي الام أي امرأة اخرى على نفس المنهاج الذي تربت عنه حتى وان كانت ذات درجة عالية علما ومنصبا الا انها تبقي كأم تفكر تفكير سابقيها من النساء على خلاف مستوياتهم العلمية والاجتماعية.

وهذا ما أكده **إبراهيم أبو زيد** عن تقدير ذات الأشخاص في مستوى المتوسط حيث ينمو تقديرهم من خلال قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم خاصة تلك التي لم يكونوا متأكدين من قدرتهم على فعلها **(إبراهيم أو زيد :81)**

بينما نجد عكس هذا فيما يجب ان يكون لأصحاب المستوى المرتفع لتقدير الذات وهذا ما اكدته **سامية القطان** حيث أشارت أن الأشخاص ذووا المستوى المرتفع يتوقعون نتائج استجاباتهم قبل الشروع

في تنفذها كما أنهم يقدرون الأمور ويتخذون قراراتهم بحكمة وترو ويتحملون مسؤولياتهم و يتبينون حقائق الأمور قبل الإقدام على تنفيذها ويميلون إلى التخطيط للمستقبل والتحدي، بشرط أن تكون المخاطرة محسوبة يعدلن من أنفسهم وأهدافهم وفق ظروف البيئة التي يعيشون فيها يشعرون بكرامتهم وقيمتهم ويقدرون ويحترمون ذاتهم، يتميزون بالنضج الانفعالي، يشعرون بالألفة في العالم الذي يعيشون فيه لهم قوة الأنا. **(سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2014 : 73-77)**.

وهو ما لخصه ايضا **ماسلو** حينما تكلم عن خصائص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم فهم مدركون لقدراتهم و امكانياتهم واعون بما في داخلهم من تصورات واضحة عن العالم من حولهم ومدى ارتياحهم فيه يعرفون مشاعرهم ويثقون فيها يظهرون قبولا بالآخرين وهم يدركون عيوبهم ولا يتضايقون منها بل يتقبلون أنفسهم كما هي. **(سناء محمد سليمان، 2005 : 36- 37)**

ومن خلال تحليل للخصائص التفصيلية **(انظر الجدول رقم04 :63)**، للمرأة الخالعة نجد من حيث المستوى التعليمي نلاحظ أن النساء المنفصلات بالخلع يتواجدن تقريبا في جميع المستويات التعليمية وان كان يزيد بدرجة اكبر بين الحاصلات على الشهادات الجامعية، إذ أوضحت نتائج الدراسة أن 68,75 % من أفراد عينة الدراسة من النساء المنفصلات بالخلع لهن شهادات عليا بمعنى انه كلما زاد المستوى التعليمي زادت نسبة طلب الانفصال بالخلع .

أما فيما يخص سن المنفصلات بالخلع حسب أفراد العينة فان الأغلبية منهن تقع في الفئات العمرية بينٌ [19- 25] والفئة العمرية بين [31 – 37] فبخصوص المرحلة الأولى [19 – 25] فان المرأة في هذا السن عادة ما ترى في نفسها الرشاقة والجمال و تمتاز بالتلقائية وحب التحدي و المغامرة، وقد يصل بها الحال حد الحماقة ، فتتبع أهوائها وتختار من لا يصلح لها زوجا ، أو تقبل بأول رجل يدق بابها من دون التحري عنه. أما في الأرياف وبحكم العادات والتقاليد فان الكثير منهن في هذه المرحلة يفضلن الزواج برجل يفوقهن سنا لأسباب منها مادية أو نفسية (البحث عن صورة الأب) بدون اعتبار لفارق السن ، ويعتقدن أنهن ستفشلن مع الرجل الأقل منهن سنا أو القريب منهن ، لأنه كلما كان الفارق قليلا كلما زادت المشاكل الزوجية لانعدام الخبرة والرجولة الناضجة بحسبهن.

ومن خلال تحليل للخصائص التفصيلية **(انظر الجدول رقم23 الملحق رقم02.:104)**، بالنسبة للفئة العمرية (31 – 37) نجدها تمتاز هذه المرحلة عند المرأة بالنضوج الفكري والجسدي والعقلي وتصل فيها إلى مرحلة التفكير الحقيقي بالاستقرار والزواج وتكوين العائلة الخاصة بها. وتمتاز بكونها أكثر عقلانية ورزانة، لديها القدرة الفائقة في الوقوف إلى جانب الرجل في وقت الشدائد وتسانده في وقت المحن كما يمكن الاعتماد عليها في أصعب الأحوال والظروف، وتصبح أكثر دبلوماسية كما تكون أكثر ثقة بنفسها وهذا بسبب مرورها بالعديد من التجارب الحياتية المتعددة وأن كانت متزوجة فتصبح أكثر اهتماما بزوجها وبتربية أبنائها وتنشئتهم فتجعلهم على رأس أولوياتها من اجل تحقيق الاستقرار الأسري، وتتمتع بالاستقلالية التامة في انتقاء شريك الحياة فتعتمد في اختيارها على العقل والمنطق.

كما انه في هذه المرحلة تتحدد الكثير من معالمها الجسدية والفكرية حيث تقل متطلباتها الصبيانية وتصبح أكثر نضجا من المرحلة الأولى ومن الناحية الجنسية تكون حاجاتها الجنسية أضعاف ما للرجل لذلك نجد أن نسبة الخالعات سبب انفصالهن هو عنة الرجل وضعفه في أداء وظيفته الحميمية، أو بسبب رفضها مشاركته مع امرأة أخرى بداعي التعدد، أو لأسباب مادية أو بسبب سلوكيات الزوج العنيفة والمهينة لكرامتها.

والمعلوم أن نسب طلب الخلع ترتفع أكثر كلّما ارتفعَ فارق السنّ بين الزوجَين المرأة صغيرة السن والرجل الكبير في السن ويرجع ذلك إلى ازدياد اختلاف المعتقدات والقيَم الثقافية بينهما، لأنهما ينتميان إلى جيلَين مختلفَين، وهذا يعني أنّ أذواقهما في ما يتعلّق بمناحي الحياة ستكون مختلفة أيضاً وتظهر هذه الهوّة أكثر في حياتهما الجنسية. لذلك من الأحسن وجود كفاءة زوجية عمرية بينهما.

كما أن الزوجات الحضريات هن الأكثر طلبا للخلع من الزوجات الريفيات، ويرجع ذلك إلى مساحة الحرية التي تتمتع بها المرأة في المدينة وامتلاكها لعنصري الشهادات العلمية العليا و تنعمها بالاستقلال المادي، إلى جانب معرفتها بما لها وما عليها من الحقوق والواجبات، كما أن متطلبات الحياة في المدينة تتطلب الكثير من الجهد والمال مما يجعل الحياة فيها أصعب مما ينعكس على تحقيق التوازن الأسري. أما الزوجات الريفيات وبحكم سيطرة العادات والتقاليد، وطغيان الصورة الذكورية على النمط الاجتماعي، إلى جانب التبعية المادية والجهل بالحقوق يجعل طلب الخلع من الطابوهات التي لا يمكن حتى التفكير فيها، وهذا لا ينفي وجود نسب من النساء من خلعن أزواجهن ويفتخرن بذلك كون ريف اليوم فيه المثقفات والجامعيات والعاملات.

وفي المقابل قد نجد بعض النساء اللائي يسعين إلى التحرر والميل إلى العيش خارج الروابط الزوجية التقليدية بسبب التفتح على المجتمعات الغربية التي تميل إلى تحقيق الاستقلال المادي والمعنوي أو ممن يرين أن أزواجهن يقفون حاجزا أمام طموحهن، من خلال عرقلة مسارهن العلمي أو المهني أوفي انجاز المشاريع التجارية، فعندما لا يتحصلن على حريتهن بالطلاق يلجأن إلى الخلع لإنهاء العلاقة الزوجية، وقانون الأسرة الجزائري في المادة رقم 54 الامر 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 والذي ينص على:" يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي" **(قانون الاسرة ، 2005: 13)** ساهم كثيرا في بروز هذه الظاهرة بسبب تسهيل الإجراءات وسرعة تنفيذها .

إضافة إلى أن الكثير من الرجال المخلوعين كان سبب خلعهم هو إيقاع الأذى والعنف المستمر على نسائهم سواء كان العنف اللفظي من اهانة واحتقار أو المادّي من ضرب و تشويه و تعذيب أو حرمان ...الخ ، ففي حالة تعرّض المرأة للعنف خصوصا إذا كانت عاملة، وهي في الغالب إنسانة مثقفة وعلى دراية وعلم بحقوقها، إضافة إلى علاقاتها المهنية المتشعبة وقناعتها بالمساواة الفعلية مع الرجل فإنّها غالبا ما ترفض هذا الوضع وتثور على هذه الوضعية بطلب الخلع، لأنها تعلم أن لا سبيل غير ذلك.

في حين أنّ المرأة المعنَّفة غير العاملة قد تضطر إلى السكوت والرضوخ إلى أمر الواقع إما لعدم إدراكها لحقوقها المتمثلة في حقّها في تقاضي زوجها الذي اعتدى عليها، أو لعدم استقلالها المادي وتبعيتها المادية المفرطة له. ولهذا نجد تدني نسبة الخلع لدى النساء غير العاملات.

من أكثر الأسباب التي تدفع الزوجات إلى طلب الخلع والإصرار عليه تتمثل في سوء أخلاق الزوج وعربدته إضافة إلى عقلية التواكل والتقاعس عن العمل للتكفل وتلبية حاجيات الأسرة المادية، مما يجبر الزوجة على الخروج للبحث عن لقمة العيش وما ينتج عن ذلك من مشاكل نفسية وصحية وحتى علائقية لها الأمر الذي يؤدي بها في أغلب الأحيان ويضطرها لطلب الخلع منه للتحرر من هذه الوضعية.

زيادة على ذلك نجد عنصر الحالة النفسية للمرأة العاملة التي يطغى عليها التوتّر نتيجة تعرضها لصعوبات تتعلّق خاصة بوقوعها في (صراع الدور) نتيجة اضطلاعها بدورين أساسيين «الواجبات المنزلية كزوجة وأم وواجبات العمل.« حيث أن خروجها للعمل يمثل عنصرا مرهقا فهي مجبرة على إتقان كل هذه الأدوار وإلا زاغت عن مبتغاها العام في الحفاظ على بنيان أسرتها من جهة، ونفسيتها من جهة أخرى وإذا لم يكن الزوج متفهما لنفسيتها و لمتطلبات الحياة الاجتماعية التي تفرض تقاسم الأدوار من خلال التعاون والتزام كل منهما بدوره داخل الأسرة وخارجه فهذا من شأنه تفكيك هذه الرابطة .

كما يعتبر مشكل العجز الجنسي واختلال العلاقة الحميمية بين الزوجين من الأسباب الخفية المؤدية إلى الانفصال بالخلع ، أضف إلى ذلك الشذوذ الجنسي للبعض الرجال، والهجر في المضاجع وعدم إعطاء الزوجة حقها الشرعي في المعاشرة الزوجية. كذلك المشاكل بين الزوجة و عائلة الزوج التي تعتبر من الأسباب القوية في طلب الخلع إلى جانب مشكل استقلالية السكن . كذلك من بين الأمور التي تستحيل معه الحياة الزوجية بين الطرفين الخيانة الزوجية، أو الرغبة في التعدد من دون رضا الزوجة، إلى غيرها من الأسباب الأخرى .

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت المرأة تلجأ إلى الخلع لتخليص نفسها من الرجل و بمحض إرادتها الشخصية غير أن رضاها عن نفسها لازال يحكمه العاطفة والتفكير الجمعي مع الخوف من المستقبل المجهول خاصة في الفئات العمرية الشابة أو لدى الماكثات في البيت الغير مستقلات ماديا ولديهن أعباء البيت والأبناء، فان ذلك اثر على ارتفاع مستوى تقدير الذات لديهن، حيث وجدنا أن مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة من النساء متوسط اقرب إلى المرتفع ب : 57,25 وبالتالي لم تتحقق الفرضية التي تقول بوجود مستوى تقدير ذات مرتفع لدى النساء المنفصلات بالخلع.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على ما يلي :

تذكير بالفرضية وهي: * **مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع منخفض.**

من خلال تحليل الجدول رقم (14) نجد أن متوسط درجات تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين وبمقارنته بجدول الفئات التحديدية لمستوى تقدير الذات نجده يقع في الفئة المنخفض لتقدير الذات (20 – 40) ، وبذلك نستنتج أن تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين هو منخفض وبذلك فان الفرضية الثانية **تحققت** .

وهذا ما يؤكده **(روزنبورغ)** عام 1978 المستوى المنخفض للذات بأنه :"عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها "،والأسباب المؤدية لتدنيه هي الفقر، حالة المجتمع، العلاقات الأسرية، ومن أعراض تدنيه هي:الخوف من الفشل، الشعور بالذنب، النقد اللاذع، الدفاعية، عدم الاستقلالية ،الخجل، السعي لإرضاء الآخرين، واستخدام الآتيات الدفاعية. (L'eacyer,1979 ; 32).

في حين يرى **حامد عبد السلام زهران** : أن الفرد ذو الذات المنخفض يعاني من الانعصاب والتوتر والفشل وسوء التوافق النفسي وعدم الثبات الانفعالي والسرية والانسحاب الحساسية وصعوبة إقامة الصدقات وعدم توافق الشخصية وسوء التوافق الانفعالي و الرغبة في تحسين الوضع الراهن والقلق. **(حامد عبد السلام زهران 1997 :121)**

يرى **زيلر** أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، أو بنظرية **زيلر** إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف **زيلر** تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته، ويلعب دور المتغير الوسيط، أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات طبقا **لزيلر** مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. **(صالح محمد أبو جادو، 1998: 156)** .

وهذا ما اكدته كل من دراسة **زهانج وليونج** 2002 ودراسة **دينيز** 2006 من ان الصورة النمطية للرجل بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة مبنية على القوة والسلطة والذكورية وكلها ميزات تدل على خلفية رمزية لحب السيطرة والتملك فالرجل من خلال الصورة المرسومة في عقله الباطن هو القائد والحاكم والحكيم هو صاحب الهمة والمسؤولية وكل من يكون في دائرته عليه الخضوع والطاعة له والمرأة ما هي

إلا جزء منه خلقت لتكون له وتحت إمرته، تخدمه تنجب له تحافظ على ممتلكاته، هكذا جبل لهذا الرجل أن تكون له ذات عالية مستمدة من هذه الصورة التي رسمت له. فكيف يكون حاله إذا رفض ممن جبلت أن تكون له وكسرت هذه المرآة التي كان يرى فيها نفسه؟ وهذا ما أشارت إليه سناء محمد سليمان 2005 أن من أسباب تدني وانخفاض مستوى تقدير الرجل بالخصوص هو التنشئة الاجتماعية الخاطئة : والتي تتمثل في تلبية حاجيات الشخص و حمايته منذ الصغر بطريقة مبالغ فيها يجعله ضعيف الشخصية معتمد و تابع للآخر وفاقد للثقة بنفسه عاجز عن بلوغ أهدافه و حل مشاكله . كما أن هناك من الآباء من يتوقعون الكمال ويرون في أبنائهم كل ما هو مثالي فيسقطون فيهم طموحاتهم وأهدافهم ويتناسون قدرات أبنائهم وإمكاناتهم فيضعون شروطا صعبة ومعايير للنجاح حسب مقاسهم وكل فشل أو حتى مجرد احتمال الوقوع في الخطأ أو عدم الوصول للهدف المسطر لهم يشعر الآباء بالأسى والفشل مما يترك إحساس سلبي وشعور بالدونية واستحالة إرضاء الوالدين يجعلهم يشعرون بالأسى والفشل. **(سناء محمد سليمان، 2005: 55)**

والخلع كظاهرة نفسية اجتماعية لها الكثير من الندوب التي تترك أثار لا تشفى ولا تمحى من ذاكرة الزمن ، فكثير من الرجال المخلوعين من عينة الدراسة يخفون آلامهم ومشاعرهم الحقيقية وراء كثير من الأقنعة الزائفة (إدمان المخذرات، الرعونة ،العنف أو اللامبالاة ...) لأنهم لا يستطيعون التعامل مع آلامهم و غضبهم وإحباطهم فهم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية و لتدني مستوى التقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على التكيف اجتماعيا لان صورة المخلوع في الجزائر وصمة عار له ولأهله لذلك يجدون صعوبة في إعادة تجربة الحياة أو لا يجدون من تقبل بهم كونهم لهم ماضي، فهم يعيشون معاناتهم بصمت خوفا من الإفصاح خشية أن ينتقص من قيمتهم كرجال في مجتمع ذكوري لا يسمح فيه بإظهار ضعف الرجل وهذا ما يجعل الكثير من الرجال يعانون من حالات الاحتقان النفسي التي قد تؤدي إلى الإصابة بكثير من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب، القلق ، الأفكار الانتحارية ،اضطرابات النوم ، اضطرابات الشهية، فقدان التركيز ، الانطواء والعزلة، الإدمان... الخ . والأمراض السيكوسوماتية كالإرهاق المزمن وتساقط الشعر ، الحساسية، القرحة، أمراض القلب .

وليس هذا ما يضايق الرجل المخلوع أكثر من فقدانه لدوره كأب لان فقدانه لدور الزوج يمكن تداركه وإن كان بعد صراعات وتضحيات نفسية كبيرة .

وإذا رجعنا إلى عينتنا وبالتفصيل فنجد أنه على مستوى السن **(انظر الجدول رقم22 الملحق رقم02.:103)**، وبالنسبة للرجال المخلوعين فان أعلى نسبة للخلع كانت بين فئتي (31 – 37) و (49 – 56) حيث تعد مرحلة الثلاثينات مرحلة الخبرة بالنسبة للرجل حيث يصبح أكثر اتزاناً وحكمة وخبرة في الحياة، وأكثر استقراراً على الصعيد المادي، بالإضافة إلى أنه لا يزال يمتلك جسداً شاباً ويتمتع بالصحة والنشاط، يحب المغامرة والسفر والرحلات والعلاقات الاجتماعية، وهذا مل يجعله أكثر عرضة للمشاكل مع الزوجة فقد أثبتت النتائج الدراسة الحال أن جل الحالات في هذه الفئة العمرية كان سبب خلع الرجل

هو : إما البرود الجنسي، العجز الجنسي والمتمثل في القذف المبكر أو الشذوذ الجنسي والخيانة الزوجية وإما المشاكل السلوكية ، كتعاطي المخدرات ، السكر و العنف الشديد. أو المشاكل اجتماعية كالسكن الصراعات مع أهل الزوج ، البطالة أو التواكل ...الخ . أما بخصوص الفئة العمرية (49 -56) والتي تسمى بمرحلة الكهولة و هي تبدأ في سن الخمسين عاما و ترافق هذه المرحلة الكثير من نقاط التحول في حياة الرجل فمن الناحية الجسمية تصبح عضلاته اقل مرونة مع زيادة في الوزن و ضعف في بعض الحواس و ظهور بعض الأمراض كالانزلاقات الغضروفية والبروستات، أمراض السكر، الضغط الدموي ،شحوب الوجه مع بروز التجاعيد والشيب .

ومن الناحية العقلية والفكرية النضج الفكري وتحكيم العقل مع ضعف في التركيز والشكوى من الإرهاق الفكري، من الناحية النفسية يصبح الرجل أكثر هدوءا وحكمة، يميل إلى الواقعية و الاستقرار العاطفي والنفسي لا يحب التغيير، حيث تعتبر مرحلة التقويم والمراجعة بين ما مضى وما سيأتي. فيؤثر ذلك على الاستقرار النفسي. لديه كما قد تبرز لدى البعض منهم أزمة منتصف العمر فقد يصبح إما مراهقا بان يشعر بأنه في ريعان شبابه فيبدأ بالاهتمام بنفسه وملابسه و قد يتطور به الأمر ليصل إلى الوقوع في الحب و التصابي غير انه يكون أكثر عاطفة في تعامله مع المرأة من حيث القدرة على التعبير عن مشاعره و اقل اندفاعا نحو الجنس لتدني نسبة التستستيرون لديه، وإما أن يكون منطويا مكتئبا خاصة بعد أن يدخل في التقاعد الذي يؤدي إلى الفراغ و الملل و العزلة والاستقرار الزائد الشيء الذي يثبط فيه الرغبة بالمضي قدما نحو الحياة و العلاقات الاجتماعية فتكون بداية العجز على الصعيدين العملي والاجتماعي والعاطفي، وكون مستوى تقدير الذات منخفضا في هذه الفئة العمرية عند الرجل فهو انعكاس لطبيعته فهو يرفض أن يخلع لأنه يرى في نفسه انه أعطى كل شيء و سخر حياته من اجل عائلته وأهله وانه من حقه الآن أن يعيش لنفسه، فإذا كانت الزوجة تقاربه سنا فإنه يبحث عن التجدد والإثارة من خلال إعادة الزواج بامرأة شابة، خاصة إذا كان ذو مال و مقتدر.

أما إذا كانت الزوجة صغيرة السن فإن التوافق بينهما يقل، فتصبح العلاقة الحميمية فاترة، وأن كانت فإنها تكون نادرة ومتباعدة بسبب ضعفه الجسدي الذي ينعكس على قدراته الجنسية. إلى جانب عدم التوافق في الرؤى فهي تحب أن تعيش و تستمتع بمباهج الحياة من سفر و مغامرات، بينما هو يفضل البقاء البيت مع تقليص العلاقات الاجتماعية ويرى أن كل ما هو شبابي فهو تصابي، هذه الفروق في التكافؤ تؤدي في بعض الحالات إلى تصادمات ومشاكل تنتهي بالانفصال ، والذي من طرقه الخلع. هذا المسلك عادة ما يمس بنرجسية الرجل خصوصا وأن كل المنطلقات الفكرية للبيئة الجزائرية التي يعيش فيها تقول بأن الرجل هو صاحب العصمة والقرار الأخير، ثم هل يعقل انه في هذا السن يخلع من زوجة عاش معها دهرا و أعطاها عمره وصحته ولما كبر الأبناء أنهيت مهمته. هذه الصورة التي تجعل من مستوى تقدير الذات لدى الرجل يكون منخفض. والخلع بعد الخمسين يكون اشد قسوة على الرجل بخلاف من كان في مقتبل العمر.

وكما يتضح من خلال الجدول رقم (22) **(انظر الملحق رقم02.:103)**، حيث نلاحظ انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للرجل كلما انخفض مستوى تقديره لذاته وهذا طبعا راجع لعقلية الرجل الجزائري بالخصوص. حيث انه يصر في كل مرة على إظهار وتبيان تفوقه على زوجته في كل الأمور ويرفض رفضا قاطعا أن تكون ندا له، فما بالك بأن تكون أحسن منه مستوى وتفصله بالخلع وبالرغم من أن الكثير من التجارب تؤكد انه كلما كان مستوى التعليم عالي للزوج كلما انخفضت نسبة مشاكله وخلافاته مع زوجته على اعتبار تأثير الثقافة والمعرفة على جودة السلوك العام من خلال التفهم و تقبل الآخر وفي المقابل أيضا يعتقد انه كلما كان التكافؤ العلمي بين الزوجين كلما ارتفع مستوى التكافؤ النفسي و الاجتماعي ، غير أننا وجدنا أن الرجل المخلوع يشذ عن هذه القاعدة فالمرأة حينما تطلب الانفصال لسبب أو للآخر فان الرجل يظهر قوته وعناده فيماطل ويؤجل ولا يرى في ذلك ضررا بما أن العصمة بيده يقرر متى شاء وكيفما شاء لكن بمجرد أن تلجأ هي إلى الخلع فانه لا يتقبل الأمر ويعتبره اهانة وجرح نرجسي وتهديم لذاته لذلك نجده يلجأ إلى التجريح في الزوجة و نعتها بأبشع النعوت لصفات أو أن ينعزل أو أن يلجأ إلى ميكانيزمات دفاعية أخرى كأن يلح على انه أرغم الزوجة على طلب الخلع لتنجب المصاريف والأعباء المادية اللاحقة وهذا ما يجعل تقديره لذاته منخفض وهذا ما تسميه سناء محمد سليمان 2005 بالذات الخاص، وهو من أهم المستويات التي تساهم في انخفاض تقدير الذات لأنه يختص بالجزء الشعوري السري للشخص من خبرات الذات ومعظم محتويات مفهوم الذات الخاص محرجة أو مخجلة أو غير مرغوب فيها اجتماعيا و يعتبر مفهوم الذات الخاص بمثابة عورة نفسية لا يجوز إظهاره أمام الناس. **(سناء محمد سليمان، 2005: 19)**

غير أننا إذا قارنا بين اثر المستوى التعليمي في اتخاذ المرأة الخالعة للخلع كوسيلة للانفصال فإننا لا نجد إلا حالة واحدة من ترى في المستوى التعليمي بينها وبين زوجها سببا رئيسا في طلب الخلع و هذا يدل أن المستوى التعليمي للرجل المخلوع ليس بالأمر الجوهري بل قد يكون من الأسباب الثانوية في خلعه

من خلال استقراء الجدول رقم27 **(انظر الملحق02 : 105)** الخاص بمتغير المهنة نلاحظ ما يلي إن توزيع المهن بين أفراد العينة لا يختلف كثيرا بين النساء والرجال حيث لم تعد بعض المهن مخصصة للرجل وأخرى مخصصة للمرأة فالتطور التكنولوجي وارتفاع مستوى التعليم و ظهور التخصصات وهيمنة الآلة على القوة الجسدية، جعل المهنة تخضع لمبدأ الأفضلية والاستحقاق في عنصر التحكم و الإتقان وليس بالجنس والعمر. ولو رجعنا إلى الجدول التفصيلي للمهن نجد أن نسبة الرجال الموظفين على اختلاف مهنهم يمثلون 93.27 ، 60,87 منهم لديهم مستوى تقدير الذات منخفض .

أما نسبة البطالين فتمثل 06,25 منهم 100 لديهم مستوى تقدير الذات منخفض وهو إشارة إلى أن المكانة الاجتماعية والعلمية والمادية تلعب دورا في تحديد رؤية الصورة الاجتماعية للذات و التي من خلالها يتحدد مستوى تقدير الذات النفسي فالموظف الذي ينعم باستقلال مادي و مكانة اجتماعية ستكون له بالضرورة صورة نفسية تنعكس من خلالها ذاته إما إيجابا أو سلبا . فإذا كانت هذه الصورة مدعمة

بركائز الكفاية المادية والشهادة العلمية والمنصب و السلطة في مجتمع ذكوري يؤمن بأن الرجل هو السيد ثم يجد هذا السيد نفسه مخلوع لسبب أو للآخر فان هذه الصورة ستنهار داخليا و تكسر ذلك الكيان القوي فتنكمش و ينكمش معها تقدير الرجل لذاته وهو ما تحقق في فرضيتنا التي تقول بوجود مستوى تقدير ذات منخفض لدى الرجل المخلوع .

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

من خلال تحليل الجدول رقم (15) بلغت قيمة F= 1.17 ، لمستوى دلالة 0,339 حيث 0,339> 0,05 وبالرجوع الى قانون الفروق فان Sig (F) > 0,05 **لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي** ومنه فان **الفرضية الثالثة لم تتحقق** .

جاءت هذه النتيجة عكس ما اشارت اليه دراسة **شروكر** Shrauger 1970والتي تقول أن الناس يختلفون في استجاباتهم للنجاح والفشل كما تدل على ذلك ملاحظة ومتابعة هذه الاستجابات في واقع الحياة اليومية فبعض الأفراد يعقب فشلهم أداء كبير بينما يعقب الفشل عند بعض الأفراد خمول وكسل أو جمود، وكذلك الأمر بالنسبة للنجاح إذ قد يؤدي النجاح ببعض الأفراد إلى أداء أفضل بينما يؤدي النجاح بآخرين إلى التقاعس وهبوط في الأداء ومن منطلق احتمال وجود علاقة للذات بذلك، افترض الباحث أن أداء الأفراد الذين تكون قيمة الذات عندهم ايجابية وعالية أما بالنسبة للنجاح عندهم سلبيا .(Shrauger . J.S , and Rosenberg 1970 404- 417)

ويمكن تفسير ما سبق بأن حصول الشخص على اعلى درجات التحصيل الدراسي لا يعني بالضرورة أن يكون مستوى تقديره لذاته مرتفع والعكس هناك من الاشخاص من لهم مستوى تقدير عالى و مرتفع بالرغم من مستواهم التعليمي البسيط

وهذا ما اثبته **سامية القطان** في القول بأن تقدير الذات عادة ما يكون مرتبطا بقدرة الفرد وبراعته في أداء المهام والانجازات الموكلة إليه لأن الاستمرار في الإنجاز يعطي الثقة بالنفس و يزيد من تقدير الفرد لذاته **(سليمان عبد الواحد إبراهيم ، 2014 : 73-77)**.

وايضا فان المستوى التعليمي وأن كان عنصرا مهما في توعية الفرد بذاته من خلال تفوقه المعرفي والأدائي غير انه يمثل حيز فقط من مناحي الحياة .فذووا المستوى البسيط أو المتوسط قد يرون الحياة من زاوية أخرى فيستمدون ثقتهم في أنفسهم ويزداد تقديرهم لذاتهم من خلال انجازاتهم البسيطة .

من خلال قراءتنا **(للجدول رقم07: 64)**، الخاص باستجابات النساء الخالعات حسب المستوى التعليمي لاحظنا أن معظم حالات الخلع كانت لدى الفئة التي تراوح تعليمها بين المرحلة الثانوية

والمرحلة الجامعية، في حين كانت أقل حالات الخلع حدوثاً بين الأزواج في مرحلة التعليم الابتدائي ومنعدمة في المرحلة المتوسطة ولدى منعدمي المستوى .ويمكن تفسير هذا أن التعليم يسعى إلى تنوير العقول وتحريرها من عبودية الجهل و يزيد من مستوى تقدير الفرد لذاته من خلال ما تمثله هذه النجاحات بالنسبة إليه، فانه في بعض الأحيان يستغل في تغليط بعض الأفراد بأن ما تعلموه خاطئ وخارج عن العرف والتقاليد. فالمرأة التي تطالب بحقها في الحياة بما أباحه لها الشرع والدين وبما أحسته في نفسها من كفاءة وشعور بالثقة بذاتها تعتبر منحرفة فكريا، ويتحججون بان تعليم المرأة أدى إلى تمردها على سلطة الرجل التقليدية من جهة، وعلى استقلالها المادي منه من جهة أخرى . وان المكانة التعليمية التي وصلت إليها سببت في تشويش أفكارها وخروجها عن العرف ونمطية المجتمع الذي تعيش فيه.

وما تؤكده نتائج الدراسة انه كلما ارتفع مستوى تعليم المرأة زادت نسبة الخلع في المجتمع، وكلما قل مستواها التعليمي قل طلبها لحريتها بالخلع. لأنه وحسب رأي الكثيرين (أفراد العينة) أن الزوجة التي لم تكمل تعليمها أكثر طاعة وتحمل وهو ما تثبته النتائج في الجدول في حين أن المتعلمة أكثر جدالا ومناقشة و بحث و تقصي عن أسباب كل رأي ... وهذا الاختلاف في الاتجاهات والإصرار على معرفة المسببات و النتائج باستخدام الحجة والدليل العلمي والمنطق يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات الأسرية مما يؤدي إلى لجوء المرأة للانفصال عن طريق الخلع في حال عجزها بالطرق الأخرى . فضلا عن كون المرأة المتعلمة تعرف الكثير من الأمور المتعلقة بحقوقها القانونية و الشرعية و حتى الجنسية و لا تخجل بالمصارحة بها . في المقابل أن المرأة الأقل مستوى تجهل الكثير من الأمور المتعلقة بحقوقها لذا فهي تلجأ إلى أساليب أخرى إما بالاستكانة و تقبل الواقع أو أن تخضع لرأي الجماعة من دون البوح بمتطلباتها الشخصية على اعتبار أنها المتضرر الأول فتنتظر الزمن والوقت هو الذي يتكفل بمشكلاتها . وهذا ما أشار إليه محمد احمد قاسم حينما بأن هناك الكثير من الأشخاص ممن يخرجون عن الأنماط السلوكية المتوقعة في المجتمع وتجعل الآخرين يضعونهم في فئة غير الأسوياء من خلال الحكم على ما صدر منهم انه سوء التكيف الاجتماعي و النفسي وهي من المظاهر التي تدل وجود تقدير ذات منخفض لدى الإنسان" .**(محمد احمد قاسم،2014: 80-81)**

وبما ان الزواج في مجتمعنا لا يخضع لمبدأ التكافؤ بين الرجل و المرأة و هذا ما تسنه الشريعة الإسلامية بل نجده يخضع للأعراف والتقاليد فقد نجد شخص يحمل شهادات جامعية عليا يتزوج بفتاة أمية لا تقرأ ولا تكتب لا لشيء سوى إنها ابنة عمه معضولة له منذ الصغر ولا يمكن له أن يخالف معتقدات أهله وعشيرته ،أو لأنه بطال وهي غنية أو لأنه عاش تجربة فاشلة مع مثقفة أو للاعتبارات شخصية أخرى. كما قد نجد امرأة خريجة الجامعة وتحمل من الثقل العلمي ما يؤهلها لان تكون في الريادة غير أنها بحكم بعض العادات والأفكار البالية تتزوج برجل لا يعرف حتى كيف يفك الحروف لذلك كثيرا ما نجد غياب الأفكار والحوارات البناءة ما ينتج عنه في الغالب علاقات سطحية انعدام مجالات التفريغ العاطفي بينهما فتقع الفرقة وينتج ضحايا عدم التكافؤ وهم الأبناء طبعا.

ويمكن اعتبار ان المحصلة الأكاديمية والعلمية للمرأة ذات المستوى العالي عادة ما تكون سببا في اتخاذها القرارات الصحيحة والتي تعطيها ثقة بنفسها وتزيد من مستوى تقدير ذاتها خصوصا ما تعلق بالقرارات الهامة في حياتها كالخلع مثلا على اعتبار أن انه قرار سيادي في مجتمع لا يمكن أن يتقبل فيه مثل هذه القرارات حتى وأن كانت من صميم الشرع والقانون وبالمقابل فان المرأة الأقل حظا في الحصول على مستويات عالية من التعليم تكون معظم قراراتها خاطئة أو نسبية نظرا لنقص معارفها و ادراكاتها المنحصرة في تجاربها الضيقة. غير انه على مستوى تقدير الذات لدى المرأة المنفصلة بالخلع لم نجد من خلال دراستنا هذه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة يعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

2-4-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير المستوى التعليمي .

من خلال تحليل الجدول رقم (16) بلغت قيمة F = 0,60 لمستوى دلالة 0,67 حيث 0,05 <0,60 وبالرجوع الى قانون الفروق فان Sig (F) > 0,05 أي **لا توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع يعزى إلى المستوى التعليمي** ومنه فان الفرضية الرابعة **لم تتحقق** .

وهذا عكس ما أشار إليه **حامد عبد السلام زهران** 1997 في حيث قال أن القدرات العقلية تؤدي دورا جوهريا في التأثير على تصور الفرد لذاته، فكلما زاد معدل ذكاء الشخص كلما زاد تقديره لذاته من خلال قدرته على استغلال الإمكانات العقلية إلى أقصى الحدود الممكنة مع التحصيل على اكبر قدر ممكن من الوعي والمعرفة والتفكير الواضح والتنمية والابتكار لذلك نجده ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء الذي يتضح أثاره في ضعف مستوى الأداء في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي. **(حامد عبد السلام زهران 1997 : 405)**

من خلال قراءتنا لنتائج **(الجدول رقم 06: 63)**، التي اعتمدنا فيه في تحديد المستويات التعليم من الأدنى مستوى إلى الأعلى مستوى نلاحظ أن الرجال المخلوعين عديمي المستوى يمثلون 6,25 %أما ذوا المستوى الابتدائي فالنسبة الرجال المخلوعين 12,50% في حين نجد أن النسبة في مستوى التعليم المتوسط ارتفعت إلى 18,75 % لتصل إلى أعلى نسبة في كل المستويات التعليمية وهي المستوى الثانوي ب 37,50% ثم تنزل إلى 25% في المستوى الجامعي حيث يوجد الدكاترة والأساتذة وهذا يعني إحصائيا انه كلما ارتفع مستوى تعليم الرجل كلما تعرض للخلع أكثر وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها ما هو متعلق بالرجل ذو المستوى العالي ومنه ما يتعلق بالبيئة ومدى تحكم العادات والأعراف في بعض القضايا الخاصة. فبالنسبة للمحور الأول وهو انه كلما ارتفع المستوى العلمي والمعرفي للفرد كلما تخلى عن بعض المعتقدات التي ورثها عن المحيط الذي يعيش فيه فالتعلم يعني إدراك المفاهيم من زوايا

مختلفة قد تكون منطقية علميا و لكنها قد لا تصلح في ارض الواقع فالرجل المتعلم والمثقف كثيرا ما يختار امرأة ذات مستوى عالي أكاديميا لاعتقاده أنها امرأة تحت الطلب لكن في المقابل يريد أن يكون مسيطرا ذو نغمة شرقية أوامره تطاع من دون تأجيل أو رفض و نسي أن شريكة حياته تعرف ما عليها وما لها من حقوق فهي ليست بالآلة التي تؤمر ولكن هي إنسان يناقش و لها أراء و خاصة قد لا تتناسب ورأيه .

وهذا ما يجعل هذه المتناقضات في ما اختاره لنفسه و ما يريد أن يراه الآخرون فيه ، وهذا سبب خلعه في بعض الأحيان . كما أن هناك من اخذ من العلم النصيب الأوفر لكنه تشبع بأفكار غربية تحررية سواء عقائدية أو سلوكية لم تتوافق وتربية زوجته فتخلعه وهذا ما أوضحه **أدلر** حينما أشار إلى" فكرة أسلوب الحياة الذي يدور حول السعي إلى التفوق وتحقيق الذات، ويتخذ الناس أساليب حياة عديدة لتحقيق هذا الهدف منها أسلوب العلم أو النشاط الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية أو النشاط الرياضي ... الخ و يؤكد **أدلر** أهمية إمكانات الفرد الموروثة وخبرات الطفولة في تشكيل و تجديد أسلوب حياته الذي يصعب تغييره فيما بعد. ويقول **أدلر** أن أسلوب الحياة ينمو مع الفرد خطوة خطوة .**(حامد عبد السلام زهران 1997: 67)** إضافة إلى أن هناك من الرجال ذووا مستوى عالي لكن معتقداتهم الخاصة جد متصلبة وغير قابل للنقاش أو التعديل فما بالك بالتنازل عن موقفه أما الرجل المخلوع ذو المستوى العلمي المنخفض فيرجع سبب خلعه بعض الأحيان ارتباطهم بنساء ذوات مستوى علمي أو مادي اكبر منهم فلما تستحيل العشرة بينهما بسبب تصارع الأفكار وحتى تطلعات كل واحد منهما للآخر مما يكون سببا لان يخلع .

5-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **تقدير الذات** لدى المرأة الخالعة يعزى إلى **متغير الأصل الجغرافي** .

من خلال الجدول رقم (17) نجد ان قيمة T= 0.48 بمستوى دلالة 0,63 ، القيمة 0,63 > 0,05 لا توجد فروق. وهذا ما يدل عليه تقارب المتوسطات الحسابية لتقدير الذات لكل من البيئة الحضرية والريفية على التوالي (58,54، 54,40) ومنه فان الفرضية الخامسة التي تقول **بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي لم تتحقق.**

وهذه النتيجة جاءت عكس ما توصلت اليه دراسة سامح محافظة وزهير الزغبي التي توصلت الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة سكان الريف وسكان المدينة، على غرار نتائج فرضية دراستها الخامسة التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الاصل الجغرافي يمكن اعتبار هذه النتيجة مخالفة لما هو متعارف من حيث انه من بين أسباب انتشار ظاهرة الانفصال بالخلع في

البيئة الحضرية أكثر من البيئة الريفية كون الحياة العصرية تفرض في غالب الأحيان على الزوجين السعي الدائم و المستمر للحصول على المال من أجل تلبية متطلبات واحتياجات الأسرة الأساسية الضرورية والكمالية التي تفرضها الظروف الاقتصادية وضغط الحاجة والتقليد الاجتماعي المظهري الذي يتحمل أعباءه الأبوان مما يؤدي إلى رفع كلفة عيشها من الناحية الكمية والنوعية. وبما أننا نعيش في ظروف اقتصادية متردية والتي تظهر مؤشراتها في البطالة والفقر مع ارتفاع المستوى التعليمي بالموازاة مع عدم القدرة على سد تكلفة المعيشة مما نجم عنه في كثير من الحالات نشوء توترات أسرية وسعي مرتبك غير متوازن من أجل الحصول على المال بطرائق لم تعد ملتزمة إلى حد كبير لا بمبدأ الترشيد الاقتصادي ولا بالمعايير والقيم الدينية والاجتماعية، بالإضافة إلى انتشار مفاهيم الحرية الشخصية والتفتح والتفسخ الحضاري والتغييرات الاجتماعية المادية واللامادية في مختلف الأبعاد الحياتية لساكنة المدن (التكنولوجيات الحديثة) والتي كان لها الأثر الكبير – بالإضافة إلى عناصر أخرى طبعا – في تغيير الأنساق الأسرية من خلال تحديث الأعراف والتقاليد والخروج من نمطية الصورة الأمر الذي يعكس نفسه على اتجاهات الأزواج فيما بينهما وفي شبكة علاقاتهما الداخلية والخارجية. كما أن ارتفاع الوعي الديني والحس المدني لدى المرأة خصوصا في المدن الكبرى مع فضائل التمدن التي تظهر في تساوي الفرص بين النساء و الرجال و تحديد الأطر القانونية لكل منهما سواء من حيث الحقوق والواجبات وهذا من خلال سن قوانين ولوائح تشريعية تضمن ذلك .إلى جانب حصول المرأة على درجات عالية من التعليم وبالتالي ولوجها عالم الشغل و بمراتب عليا وبالتالي استقلالها المادي الذي قد يتعدى دخل الرجل، هذه الانجازات التي عادة ما ترفض من قبل بعض الرجال نتيجة مورثات عقائدية (السلطة الذكورية) أو بسبب التعنت جعلت الكثير من النساء يلجأن إلى الخلع كتعبير عن تحررهن و حلول لإنهاء مآسيهن مع الرجل خاصة و أن قانون الأسرة الجزائري لسنة 2005 والمستمد من الشريعة الإسلامية تكفل ذلك.

وفي المقابل فان المرأة القاطنة في الريف والتي لازالت في اغلب الأحيان متمسكة بثقافتها المحلية التي هي نتاج قرابة الروابط الدموية والمصاهرة العشائر والدين ونمط التفكير المعتقد السائد في طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة والتي من ضمنها العلاقات الزوجية .غير أن الواقع الحالي في أريافنا ينافي هذه النظرة ، فالريف اليوم ليس ريف الأمس فلا نجد منزلا ليست فيه وسائل الاتصال من تلفاز و مقعرات يطل من خلالها أفراد الأسرة على العالم وما يجري فيه . كذلك السياسة التربوية وإجبارية التعليم جعلت الكثير من الأرياف الجزائرية تحتوي على مؤسسات تربوية و أن ساكنيها يأخذون حقهم من التعليم إلا النزر منهم. كذلك انتشار وسائل النقل التي قربت المدينة من الريف وسمحت للمرأة الريفية أن تحاكي المرأة في المدينة من خلال الاحتكاك بها في الأسواق والتمدرس حتى في المستويات التعليمية العليا وهذا ما انعكس على التفكير والرؤية للحياة، فلم تعد المرأة الريفية تلك المرأة الجاهلة بحقوقها التي لا تصلح إلا للإنجاب والعمل المنزلي الشاق ، تلك المرأة التي تخضع خضوعا تاما للإرادة الرجل ، بل أصبحت تنافس

حتى نساء المدينة في نمط الحياة و في التفكير حتى أنها أصبحت تتفوق عليها في بعض المجالات حتى وهي في بيتها.

وعدم لجوء المرأة الريفية إلى الخلع بنفس الدرجة عن المرأة في المدن لا يعني عدم وجود المشاكل والتوتر داخل الأسرة، بل يرجع بالدرجة الأولى إلى رغبتها في حماية الأبناء من عواقب الخلع والى الجهل بالحقوق الشرعية والمدنية المتعلقة بحقها في فك الرابطة عن طريق الخلع ، مما جعلها في الكثير من الأحيان تسلم بقدرها خضوعاً لإرادة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تلقي كل اللائمة عليها ، حتى و أن كانت مظلومة على اعتبار أن من واجبات المرأة الحفاظ على كيان الأسرة من خلال تنازلها عن كثير من حقوقها . وأنه لزام عليها أن تضحي من أجل المحافظة على استمرارية الزواج وديمومة الأسرة .غير أنه على مستوى تقدير الذات فالأمر لا يختلف كثيرا عن المرأة في المدينة بدليل انه يوجد تقارب في المتوسطات الحسابية بينهما فالمرأة الريفية حتى وان حرمت من الكثير من ضروريات الحياة المدنية و بالرغم من وطأة العادات و التقاليد و الأعراف عليها ، زيادة على ظروف الحياة القاهرة إلا أن مستوى تقديرها لذتها لا يعكس تلك المعاناة .

بمعنى أن ظاهرة الانفصال بالخلع و بالرغم من انتشارها أكثر في الأوساط الحضرية منها في الأرياف من الناحية الإحصائية سواء بالنسبة للرجال المخلوعين أو النساء الخالعات إلا انه على مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة الذي يعزى إلى الأصل الجغرافي لم يتحقق.

6-مناقشة نتائج الفرضية السادسة والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي .

من خلال الجدول رقم (18) نجد ان قيمة T= 0.42 بمستوى دلالة 0,67 ، القيمة 0,67 > 0,05 لا توجد فروق، وهذا ما يدل عليه تقارب المتوسطات الحسابية لتقدير الذات لكل من البيئة الحضرية والريفية على التوالي (33,33 ، 29) ومنه فان الفرضية السادسة التي تقول بأنه **توجد الفروق ذات دلالة إحصائية لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي لم تتحقق.**

وقد جاءت نتيجة دراستنا هذه على خلاف العادة والمتعارف عليه من قبل الاخصائيين والباحثين عكس ايضا عكس ما اشارانا اليه في الفرضية السابقة مع دراسة سامح محافظة وزهير بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين سكان الريف والحضر اختلاف جنسهم ذكور واناث ويمكن أن يرجع هذا أن من إرهاصات الحضارة المعاصرة هو تقريب المفاهيم والأبعاد الفكرية والاقتصادية وحتى العمرانية فقد جعلت من الكرة الأرضية عبارة على كتلة واحدة لا تفرقها سوى بعض دقائق الأمور فلم نعد نعرف نمط خاص بمنطقة معينة أو بلد معين وهذا بسبب التكنولوجيات الاتصال والنقل فما هو في الجزائر موجود في أقصى منطقة في العالم يراه وربما ينتقل إليه في سويعات كذلك الحواضر الكبرى لم تعد تتميز عن

الأرياف والقرى إلا بعدد ساكنيها وليس بما فيها فرجل الريف هو رجل المدينة لا يختلفان إلا بما يحوزان من إمكانات مادية التي تسمح بالحصول على أكثر الامتيازات فقط أما فكريا ومعرفيا وحتى اقتصاديا فلم يعد يفرقهما شيء، ينطبق التشبيه ذاته على الجانب النفسي والعلائقي فرجل المدينة والريف هما بشر يتشابهان في المصدر ويختلفان في الفروق والقدرات لكن الأحاسيس واحدة فالثقة بالنفس وارتفاع أو انخفاض مستوى تقدير الذات ما هو إلا نتاج للصورة التي يكونها الفرد عن ذاته من خلال علاقاته مع المجتمع الذي يعيش فيه وليس المنطقة (ريف أو مدينة) التي يقطن فيها حيث يكتسب من خلال تفاعله ومنذ الصغر الكثير من الخبرات المتنوعة والمتعددة والتي يكون من خلالها مستوى تقديره لذاته من حيث مدى ارتفاع أو انخفاض هذا التقدير **(دينا حسين 2008)**.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق لدى الرجال في مستوى تقدير الذات و الذي يعزى لمتغير الاصل الجغرافي إلى أن مدى تعلق أبناء الأرياف والقرى بالعادات والتقاليد التي ألفوها عن أجدادهم والتي تظهر أكثر في السلوكات والرؤيا إلى الأشياء من زوايا محددة، فالصورة النمطية للرجل الريف والذي يتميز بالخشونة والصلابة من خلال محاكاته لصلابة الطبيعة والبيئة التي يعيش فيها التي لا تسمح له بالإفصاح عن مشاعره الرقيقة وتسمح فقط بالغلظة والصلابة. وفي المقابل فان رجل المدينة الذي انصهرت عاداته وتقاليده مع القيم والقوانين العامة التي تفرضها البيئة الحضرية عليه حيث ازدياد الوعي وانعكاس الحضارة المادية التي ساهمت في ليونة العيش جعلت منه أكثر قدرة على التعبير عما بداخله من مشاعر وأحاسيس لكن اللاشعور الجمعي بالفرسية(Iconciont Collectif) ما زال يلقي بظلاله على عمق المشاعر، فالرجل المخلوع في الريف و المدينة سيان في تقديرهما لذاتهما فبالرغم من ارتفاع نسبة الخلع في المدينة لأسباب مختلفة حسب عينة الدراسة بنسبة 87,5 % وانخفاض لجوء المرأة لخلع الرجل لطبيعة المنطقة الريفية بنسبة 18,75 % غير أن ذلك لم ينعكس على مستوى تقدير الذات بينهما لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يؤكد رأي **كارل روجرز** (K.Rogers) لذي اعتبر أن تقدير الذات حاجة إيجابية ضرورية وأنها هي الحاجة الأساسية للتقبل، والاحترام، والتعاطف والدفء والحب. وأن مشاعر الكفاءة والقابلية للاعتبار تأتي من الناس الآخرين. وأن تقدير الذات ينمو من خلال الاتجاهات الإيجابية الآتية من الآخرين". فالآخر قد يلعب دورا كبيرا في تحديد مستوى تقدير الفرد بالإيجاب أو السلب. وعليه فان عدم تحقق الفرضية التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الرجل المخلوع الذي يعزى إلى متغير الأصل الجغرافي ، يؤكد أقوال الكثير من العلماء ويبين صحة الكثير من النظريات الخاصة بتقدير الذات.

3. الاستنتاج العام:

ومن خلال تحليل النتائج المتوصل إليها ومن خلال أداة الدراسة المطبقة (تقدير الذات **لكوبر سميث**) على **32** شخص 16 رجل مخلوع و16 امرأة خالعة والتي هدفت الى:

- ✓ الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة .
- ✓ الكشف مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع .
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزي إلى متغير المستوى التعليمي.
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع تعزي إلى متغير المستوى التعليمي.
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة تعزي إلى متغير الأصل الجغرافي.
- ✓ الكشف عن ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى الرجل المخلوع تعزي إلى متغير الأصل الجغرافي.

إنَّ مستوى تقدير الذات للمرأة الخالعة متوسط هو اكبر دلالة على أصالة المرأة الجرائرية فبالرغم ممن يروجون للصراع امرأة رجل الا ان طبيعة المرأة الجرائرية شذت عن هذا القاعدة فهي وحتى ان اخدت حريتها بقرار الخلع الا ان قلبها لا زال ينبض لدور الزوجة و الام فهي وان خلعت زوجها ليس معناه انها تريد التحرر ولكن لأنها بكل بساطة لم تعد تقوى ان تتحمل اكثر وهذه طبيعة البشر فالكل له حد معين لا يستطيع ان يزيد عليه.

وبعد عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة وبناءاً على النتائج المتوصل إليها، **يمكننا القول أن مستوى تقدير الذات لدى المراة الخالعة متوسط وعند الرجل المخلوع منخفض غير أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي والاصل الجغرافي).**

خاتمة :

يعتبر تقدير الذات جانبا أساسيا من جوانب الشخصية، لما له من أهمية بارزة في تنمية شخصية سويّة و فعّالة للأفراد، تجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم وتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم في مجالها المناسب، بغرض تحقيق الانسجام والتوافق مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، خاصة في بناء العلاقات بين الافراد واستمراريتها، قد تؤثر قلة تقدير الذات سلبيًا على كل جوانب الحياة تقريبًا، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية والزواجية، وقد يتجه بعضنا إلى أن يستمد تقديره الذاتي من الآخرين، فيجعل قيمته الذاتية مرتبطة بنوع علاقاته مع الاخرين وخاصة العلاقات الزواجية، أو بما لديه من مال، أو إكرام وحب الآخرين له او بمستوى تعليمه او حتى بالبيئة التي يعيش فيها، وهو من غير شعور يضع نفسه على حافة هاوية خطيرة لإسقاط ذاته بمشاعر الإخفاق، وهذا يوحي إلينا ذات ضعيفة؛ لأن التقدير والاحترام لأنفسنا ينبع من مصدر خارج أنفسنا وخارج تحكمنا.

والكثير من الخلافات الزوجية يكون بسبب أن أحد الطرفين " الزوجين" لا يقدر ذاته مما يجعله يشعر بالإحباط والاكتئاب وهذا يؤثر على العلاقة مع شريكه وفي بعض الأحيان يحمله سبب ما قد يشعره بسبب ذلك او يمكن ان يكون مستوى تقدير الذات متدني كنتيجة للصراعات والمشكلات الزواجية مثل الطلاق بالنسبة للمرأة او الخلع بالنسبة للرجل حيث ان هذا الاخير(الخلع) هذه الظاهرة خطيرة جداً لأن تداعياتها وخيمة على استقرار المجتمع، وعلى الاستقرار الأسري؛ لأن الأسرة هي نواة المجتمع، وأي تفكك يطالها يعني تفكك المجتمع، وأن الأطفال هم الذين يدفعون فاتورة هذا الانفكاك، وتتأثر شخصياتهم خلال مرحلة تكوينهم؛ لأن التنشئة الاجتماعية تتطلب أن يقوم الرجل بدوره، وأن تؤدي المرأة دورها، ولا يمكن لأحد الطرفين أن يكون الأب والأم في الوقت نفسه.

وقد كان موضوع دراستنا هذه تقدير الذات لدى المرأة والرجل لمخلوع، وهي محاولة لتسليط الضوء على موضوع تقدير الذات وظاهرة الخلع واثارها السلبية على تقدير الذات لدى الرجل باخلاف المستوى الدراسي او حتى الاصل الجغرافي(مدينة ريف)، ونظرا لكون انتشار هذه الظاهرة في المجتمع تهدد كيانه وتماسكه فهي تستدعي التفات كل من الأسرة ومختلف مؤسسات المجتمع واهتمام المختصين والباحثين في مختلف المجالات من خلال العمل على فهم والوقوف على اسباب واثار هذه الظاهرة .

وقد توصلنا من خلال نتائج دراستنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى كل من المرأة والرجل المخلوع والتي تعزى الى عدة متغيرات مثل المستوى التعليمي والاصل الجغرافي، كما توصلت إلى ان مستوى تقدير الذات لدى المرأة الخالعة متوسط على غرار الرجل المخلوع بمستوى منخفض، **ومن كل ما سبق يمكن ان تفتح دراستنا هذا المجال للخوض في غمار ظاهرة الخلع من حيث فهم وتفسير اسبابها وتأثيراتها النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية على الفرد والمجتمع لإعطاء واقتراح حلول فعالة وناجعة.**

الاقتراحات:

1. تعليم الأطفال كيفية تقدير ذاتهم من خلال برامج تدريبية ورياضية ومواقف افتراضية .
2. إعداد برامج إرشادية لتنمية تقدير الذات للأزواج المفصولين بالخلع و أبنائهم لمساعدتهم على تخطي المحنة من جهة وإكسابهم الدعم النفسي لإعطائهم الثقة بالذات بطريقة ايجابية وفعالة .
3. ـ تشجيع الباحثين على الاهتمام بموضوع تقدير الذات كعنصر نفسي و علاقته ببعض الظواهر الاجتماعية ذات الأبعاد النفسية لتوضيح آثاره على المستوى الفردي و الاجتماعي .
4. الابتعاد عن العاطفة والرغبة اللحظية في اختيار الشريك و إخضاع هذا الاختيار لمبدأ العقل من خلال التركيز على عنصر التوافق العمري والفكري والثقافي .
5. إعطاء حيز للزوجين في اختيار نمط وطريقة حياتهما مع ابتعاد الأهل عن التدخل في هذا الاختيار إلا في الضروريات الشرعية .
6. خلق نسب في التشغيل لإعطاء الأولوية للرجال في العمل مع زيادة في الرواتب الشهرية للمعيلين للأبناء حيث أننا في الوقت الحالي لاحظنا استحواذ العنصر النسوي على جل المناصب حتى المخصصة للرجال وهذا لان الكثير من الرجال أصبحوا تحت رحمة وسلطة زوجاتهم العاملات مما يضعف من شخصيتهم ويقلل من مكانتهم الأمر الذي قد يكون سببا وذريعة لبعضهن في طلب الخلع فقط لان الزوج بطال وغير قادر على تحمل الأعباء المادية للأسرة
7. خلق مراكز للتثقيف الجنسي وللتوجيه والإرشاد الأسري لتوعية المقبلين على الزواج للحد من بعض الأفكار والعادات الخاطئة والمتوارثة و التي تدخل في إطار العيب و الممنوع .
8. مراعاة سن الزواج للجنسين وتحديده :تبين أن بعض حالات الخلع ترجع إلى صغر الزوجين لما ينتج عنه من خلافات لعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية، وإدراكهم لطبيعة الحياة الزوجية .
9. ضرورة تعزيز العلاقات الاجتماعية والأسرية للمواطنين لصالح تماسك وتقوية البنية الاجتماعية، مع وجود إستراتيجية واضحة للجهات المعنية تهدف إلى تقليل حالات الطلاق إلى الحد الأدنى
10. عدم ترك الأمور الشخصية تصل إلى المحاكم قبل مرورها على جهات معنية تستطيع التوفيق بين الزوجين والوصول إلى حلول لأن أسباب الخلع أحيانا تكون بسيطة و«تافهة» ويترتب عليها تفكك أسري وتأثيرات نفسية سلبية على الأولاد وينتج عنها أيضاً من مشكلة انحراف الأبناء وجنوحهم واعتبارهم رصيدا إجراميا.
11. ضرورة تعديل المناهج الدراسية بحيث يكون لها دور في التربية الأسرية من اجل إعداد أجيال واعية بالمسؤولية الاجتماعية، وضرورة الضغط على المؤسسات الدينية لتحمل مسؤوليتها في التوعية الاجتماعية وإبراز الوازع الديني في الحياة الأسرية، من خلال توعية وتثقيف وتأهيل المقبلين الجدد على الزواج.

قائمة المراجع:

1. قائمة المصادر.
2. قائمة الكتب العربية
3. المجلات
4. قائمة الكتب الاجنبية

قائمة المراجع:

أ/المصادر:

1. القران الكريم .
2. البخاري : الجامع الصحيح ، ج 5 باب الخلع و كيفية الطلاق فيه . رقم 4971

ب/قائمة الكتب بالعربية:

1. إبراهيم احمد أبو زيد ،سيكولوجية الذات و التوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، 1987 .
2. ابن القيم ، زاد الميعاد، ط 14 ، ج 5 ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1986 .
3. ابن حجر ، فتح الباري ، ب ط 1397 هـ دار المعرفة بيروت ، ج 9 .
4. أبو العيد عاطف، طفلك الثقة بالنفس وتقدير الذات للنجاح والتميز ، بيروت، حنا للتوزيع والنشر، 2006 .
5. أبو يحي زكريا الأنصاري ، فتح الوهاب ، ط 1 ، دار الكتب العالمية ، بيروت ،ج 2 ، 1418 هـ .
6. الأبي ، الأمر الداني في تقريب المعاني (شرح رسالة أبي زيد القيرواني) ، ط 2 ، مطبعة مصطفى البيابي الحلبي و أولاده مصر ، 1944 .
7. ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن دربة البخاري ، صحيح البخاري، ط1،دار الفكر، بيروت، لبنان ، 2005.
8. أحمد حسام النجار، الخلع ومشكلاتها العلمية والمنازعات المتعلقة بها ، و إجراءاتها العلمية وأحكامها ، ب ط، ، دار الكتب القانونية ، مصر ،2004 .
9. أحمد حسن الحساني ، الأحوال الشخصية في القانون المصري ، ب ط ، دار الكتب القانونية للنشر و التوزيع ،2009
10. أحمد فزاج حسين، أحكام فقه الأسرة في الإسلام :الطلاق، الخلع وحقوق الأولاد، نفقة الأقارب وفقا لأحداث التشريعات القانونية، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، 2004 .
11. أحمد نصر الجندي،الأحوال الشخصية في القانون الكويتي، ب ط، مصر دار الكتب القانونية، 2006 .
12. احمد يوسف : أحكام الزواج و الفرقة فقهية مؤصلة ، القاهرة ، مكتبة الزهراء ، 1987 .
13. أستي محمد قاسم ،أطفال بلا أسر، الدار العلمية للتشر و التوزيع، ط1 ، مصر، 2002 .
14. الإمام كمال الدين بن عبد الواحد السيوسي، شرح فتح القدير،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995 .
15. الإمام مالك بن انس ، الموطأ ، ج 3 ، مجموعة الفرقان التجارية ، دبي ، 2003.
16. بطرس حافظ بطرس ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ط 1 ، دار المسيرة، الأردن ، 2008.
17. بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري (مقدمة، الخطبة، الزواج، الطلاق، الميراث، الوصية)، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 .
18. جمال عبد الوهاب عبد الغفار الهلفي ،الخلع في الشريعة الإسلامية، دراسة فقهية مقارنة، .دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر 2003 .
19. جمال عبد الوهاب عبد الغفار، الزواج و الطلاق في قانون الأسرة الجزائرية. ب ط دار البعث للطباعة والنشر 1989
20. حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ،ط3 ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ، مصر، 1997 .
21. حامد عبد السلام زهران ،دراسات في الصحة النفسية و التوافق النفسي، عالم الكتاب، مصر ، 2003 .
22. حلمي المليحي ، مناهج البحث في علم النفس ، د ط ، دار النهضة العربية بيروت 2000.
23. خليل فاضل ، الاضطراب الجنسي الأبعاد النفسية للرجل والمرأة، العدد 20 ، كتاب الهلال الطبي، دار الهلال 2002.
24. الدسوقي، مجدي محمد، 1999 م، دليل تعليمات مقياس الرضا عن الحياة، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
25. دعد الشيخ ، مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة ، دمشق ، دار كيوان ، 2003 .
26. رمضان علي الشرنباصي، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، الدار الجامعية، مصر ، 2001 .

27.الزيات فتحي مصطفي ، علم النفس المعرفي، الجزء1 ، ط1 ، دار النشر للجامعات، مصر ، 2001 .

28.سعدية محمد علي بهادر ، من أنا ؟ ، البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية و التجربة ، ب ط ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، 1983.

29.سلطان بن محمد بن دعيلج ، دعوى الخلع في القضاء السعودي ، دراسة تطبيقية رسالة ماجستير في قسم العدالة الجنائية ، تخصص التشريع الجنائي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا، الرياض.2013 .

30.سليمان عبد الواحد إبراهيم ، الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية رؤية في إطار علم النفس الايجابي ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع عمان ب ط 2014 .

31.سناء محمد سليمان ، تحسين مفهوم الذات ، تنمية الوعي بالذات و النجاح في شتى مجالات الحياة ، الطبعة الأولى القاهرة ، عالم الكتب ، 2005 .

32.سهير كامل أحمد، سيكولوجية النمو والطفل، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،2002 .

33.السيد سابق ، فقه السنة ، المجلد الثالث ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، 2011 .

34. الشيخ أحمد محمد عساف، الأحكام الفقهية في المذاهب الإسلامية الأربعة المعاملات ،ج 2 ، ط5 ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، 1987 .

35.صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن،1998 .

36.الصبان، انتصار، 1993 م، الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية وأثره على التحصيل الدراسي لطالبات

37.عامر سعيد الزيباري : أحكام الخلع في الشريعة الإسلامية . الطبعة الأولى ، دار ابن حزم ، بيروت .1997

38.عايدة ذيب عبد الله محمد ، الانتماء وتقدير الذات في مرحمة الطفولة ط1، عمان ، دار الفكر ، الأردن ،2010 .

39.عبد الرحمان الجزيري ، الفقه غلى المذاهب الأربعة ، ج3 ، ط1 ، المكتبة الثقافية الدينية ، القاهرة 2005 .

40.عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم ، مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، المنيا ، دار حراء ، مصر ، 1985 .

41.عبد العزيز حمد ال مبارك الاحسائي ، تبيين المسالك شرح تدريب السالك إلى اقرب المسالك ، الجزء الثالث ، الطبعة الثانية ، دار العرب الإسلامي بيروت لبنان ، 1995 .

42.عبد القادر بن عزوز، أحكام فقه الأسرة، دراسة مقارنة ، الطبعة الأولى، دار قرطبة ، 2007 .

43.عبد الكريم بوحفص ، الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2006.

44.عبد الله بن سعد ال خنين : الخلع بطلب من الزوجة لعدم الوئام مع زوجها ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 2010.

45.عبد الله عسكر ، اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، 1991 .

46.عبد المنعم الحفني ، الموسوعة النفسية الجنسية ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ، 1992.

47.عبد المنعم عبد الله حسيب ، حرمان الطفل من الوالدين و علاقته بنموه اللفظي في مرحلة ما قبل الدراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1990 .

48.عبد الوهاب محمد كامل ، المكونات العاملية لتقدير الذات (بحث منشور) ،مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، 1989 .

49.علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار النشر الفضيلة ، مصر، 2011 .

50.علي عبد الواحد وافي ، الاسرة والمجتمع ، القاهرة 1966 ،ص 132/131

51.علي عبد الواحد وافي ،الاسرة و المجتمع ، دار النهضة ،القاهرة ، مصر، الطبعة الخامسة ،1999.

52. عمرو عيني الفقيه ، الخلع في الشريعة والقانون، ب ط، مصر، دار النشر الذهبي للطباعة القاهرة، 2000 .

53.قانون الأسرة ، الطبعة الرابعة ، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية ، الجزائر ، 2005 .

54.قانون الأسرة الجزائري ، الجريدة الرسمية 15 ، المؤرخ في 27 فيفري 2005 .

55.ليلى عبد الحميد، مقياس تقدير الذات للكبار والصغار، د.ط، دار النهضة العربية،القاهرة ، 1985 .

56. محمد جمال يحياوي، دراسات في علوم النفس، د.ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، د.س.

57.محمد حسين قطاني ، تطوير الذات ، ط 1 ، دار جرير، الأردن ، 2011 .
58.محمد حسين قطاني ، تطوير الذات ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار جرير ، الأردن ، 2011 .
59.محمد خليل عباس وآخرون ، طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات ، مؤسسة ثياب الجامعة ، ، مصر، 2007.
60.محمد شحاتة ربيع ، قياس الشخصية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ، الطبعة الخامسة ، 2014.
61.محمود الشناوي ، التنشئة الإجتماعية للطفل، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان 2000 .
62.المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.
63.المستاري نور الهدى، الخلع دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير في القانون، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،2013 .
64.مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1987
65.مصطفى فهمي و محمد على القطان، التوافق الشخصي والاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، 1979 .
66.نشوار حميد زكية ، مصلحة المحضون في ضوء الفقه الإسلامي والقوانين الوضعية ، دراسات تطبيقية و نظرية مقارنة ، ج1 ، دار الكتب العلمية ، 2008 .
67.منال محمود المشيني: الخلع في قانون الاحوال الشخصية واحكامه واثاره ، دار الثقافة 2008.

ج/المجلات و الرسائل الجامعية:

1. سلطان بن محمد بن دعيلج، دعوى الخلع في القضاء السعودي ، دراسة تطبيقية رسالة ماجستير في قسم العدالة الجنائية ، تخصص التشريع الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا، الرياض.2013 .
2. عبد المنعم عبد الله حسيب، حرمان الطفل من الوالدين و علاقته بنموه اللفظي في مرحلة ما قبل الدراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1990 .
3. عبد الوهاب محمد كامل، المكونات العاملية لتقدير الذات (بحث منشور) ،مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، 1989 .
4. قانون الأسرة الجزائري، الجريدة الرسمية 15 ، المؤرخ في 27 فيفري 2005 .
5. يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، في علم النفس المدرسي، غير منشورة، جامعة تيزي وزو ، 2012 .
6. سلامة محمد ممدوح: تقدير الذات والضبط الوالدي للابناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد، مجلة الدراسات النفسية المجلد 1 العدد 4، 1991

د/الكتب الاجنبية:

1. *Duruz (N) . Narcisse enquête de soi .Ed . Pierre Mardaga . 1980.*
2. *Norbert sil lamy . Dictionnaire encyclopédique de psychologie . Paris . 1980 .*
3. *- Coopersmith ،S. (1967) : Antecedents of Self-Esteem ،San Francisco Freeman. . (*
4. *- Rogers ،C.R.(1969) : Toward Ascience of the Person . In . Sutich ،A.J.& Vich . M.A.(1969) : Readings in Humanistic Psychology ،the Free Press. New York .*
5. *Laurence, D (1981): «The Development of self-esteem questionnaire». Journal of Education Psychology*
6. *Isaacs ،A.F. (1982) : Self Esteem Giftedness Talent Creativity and suicide . the Creative Child and adult quartory Vol. II*
7. *L'EACYER ,LA CONAPT DE SOI,Edition P.U.F PARIS,1979*
8. *Ziller, et al. 1966. Self-esteem: a self social construct. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 33 (1),*

قائمة الملاحق:

ملحق رقم (01) يمثل: اداة الدراسة (مقياس كوبر سميث)

ملحق رقم (02) يمثل: جدول بيانات الدراسة .

ملحق رقم (03) يمثل موقع العيادة النفسية الين ـ سيرين ـ للتكفل و العلاج النفسي بمدينة المسيلة

ملحق رقم (1) يمثل: اداة الدراسة (مقياس كوبر سميث)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مقياس تقدير الذات

تعليمة تطبيق المقياس

اليوم سوف تقوم بملء هذا المقياس ، فيما يلي مجموعة من العبارات ، إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب وما لا تحب

إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فضع علامة(×) داخل المربع في خانة " **تنطبق** "
أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به فضع علامة (×) داخل المربع في خانة " **لا تنطبق** "
ولا توجد إجابات صحيحة أخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3	أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		

7	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	استسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا		

ملحق رقم (2) يمثل: جدول بيانات الدراسة

2-1-جدول رقم 19 يمثل الدرجات الخام للدراسة الاساسية

الرقم	الجنس	المستوى	الحضر	المهنة	السن	المستوى المادي	مستوى تقدير
1	ذ	ثالثة ثانوي	الشلال	موظف	34	متوسط	مرتفع
2	ذ	بكالوريا	المسيلة	عامل يومي	51	محدود	منخفض
3	ذ	8 أساسي	برج غدير	بطال	43	محدود	منخفض
4	ذ	ثانوي	الهامل	حارس ليلي	37	محدود	متوسط
5	ذ	3 ثانوي	المسيلة	موظف	33	محدود	منخفض
6	ذ	3 ثانوي	بن سرور	مدير مدرسة	56	متوسط	منخفض
7	ذ	جامعي	المسيلة	موظف	25	محدود	منخفض
8	ذ	9 أساسي	عين لحجل	عسكري	34	متوسط	منخفض
9	ذ	8 أساسي	المسيلة	موظف	41	متوسط	منخفض
10	ذ	2 ثانوي	أولاد دراج	تاجر	31	عالي	منخفض
11	ذ	3 ابتدائي	المسيلة	تاجر	51	عالي	منخفض
12	ذ	جامعي	المسيلة	موظف	29	عالي	متوسط
13	ذ	5 اساسي	الخبانة	فلاح	45	متوسط	منخفض
14	ذ	جامعي	المعاضيد	استاذ جامعي	33	عالي	منخفض
15	ذ	جامعي	الهامل	موظف	29	محدود	مرتفع
16	ذ	محدود	بوسعادة	فلاح	53	متوسط	منخفض
17	أ	ماستر 2	أولاد تبان	موظفة قطاع خاص	32	متوسط	مرتفع
18	أ	جامعية	المسيلة	ماكثة بالبيت	33	محدود	مرتفع
19	أ	جامعية	المسيلة	استاذة	26	متوسط	مرتفع
20	أ	جامعية	بوسعادة	معلمة	29	متوسط	مرتفع
21	أ	3 ثانوي	عين لحجل	متربصة	19	محدود	متوسط
22	أ	ثانوي	بوسعادة	متقاعدة معلمة	54	متوسط	متوسط
23	أ	جامعية	مقرة	ممرضة	34	محدود	مرتفع
24	أ	جامعية	سيدي عيسى	طبيبة	32	متوسط	متوسط
25	أ	3 ثانوي	المسيلة	موظفة	41	محدود	مرتفع
26	أ	جامعية	المسيلة	موظفة	35	متوسط	متوسط
27	أ	جامعية	حمام الظلعة	ماكثة بالبيت	22	محدود	مرتفع
28	أ	جامعية	المسيلة	موظفة	24	متوسط	مرتفع
29	أ	جامعية	سطيف	استاذة	42	محدود	مرتفع
30	أ	2 ثانوي	البرج	بطالة	19	متوسط	مرتفع
31	أ	2 اساسي	المسيلة	ماكثة بالبيت	30	محدود	منخفض
32	أ	جامعي	بوسعادة	موظفة	24	متوسط	منخفض

2-2- الجدول رقم(20) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	%
]25 . 19 [	5	15,62
31 . 25	6	18,75
37 . 31	10	31,25
43 . 37	4	12,50
49 . 43	2	06,25
[56 . 49	5	15,62
المجموع	32	100

2-3- الجدول رقم(21) يوضح استجابات توزيع أفراد العينة حسب متغير السن :

السن	التكرار	%	الرجال	%	النساء	%
]25 . 19 [	5	15,62	0	0	5	31,25
31 . 25	6	18,75	3	18,75	3	18,75
37 . 31	10	31,25	5	31,25	5	31,25
43 . 37	4	12,50	2	12,50	2	12,50
49 . 43	2	06,25	2	12,50	0	0
[56 . 49	5	15,62	4	25,00	1	06,25
المجموع	32	100	16	50	16	50

2-4- جدول رقم (22) يوضح مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين حسب متغير السن :

السن	الرجال					
	مرتفع		متوسط		منخفض	
]25 . 19 [	0	0	0	0	0	0
31 . 25	1	6,25	1	6,25	1	6,25
37 . 31	2	12,50	0	0	3	18,75
43 . 37	0	0	1	6,25	1	6,25
49 . 43	0	0	0	0	2	12,50
[56 . 49	0	0	1	6,25	3	18,75
المجموع	3	18,75	3	18,75	10	62,50

2-5- جدول رقم (23) يمثل مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات حسب متغير السن.

السن	النساء					
	مرتفع		متوسط		منخفض	
]25 . 19 [	2	12,50	2	12,50	0	0
31 . 25	2	12,50	0	0	1	6,25
37 . 31	3	18,75	2	12,50	1	6,25
43 . 37	2	12,50	0	0	0	0
49 . 43	0	0	0	0	0	0
[56 . 49	0	0	1	6,25	0	0
المجموع	9	56,25	5	31,25	2	12,50

2-5- جدول الجدول رقم(24) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المهنة:

الإطار المهني	التكرار	النسبة
التعليم	5	15,60
التجارة	2	06,25
الصحة	2	06,25
الإدارة	10	31,25
القطاع العسكري	1	03,12
متقاعد	1	03,12
عاطل	5	15,62
مهن مختلفة	6	18,75
المجموع	32	100
العمال والموظفين	27	84,38
البطالون	5	15,62

2-5- جدول الجدول رقم (25) توزيع أفراد الدراسة بالتفصيل وفق متغير المهنة:

الإطار المهني	التكرار	النسبة	الرجال	النسبة	النساء	النسبة
التعليم	05	15,62	02	12,50	03	18,75
الصحة	02	06,25	00	00	02	12,50
الإدارة	10	31,25	05	31,25	05	31,25
القطاع العسكري	01	03,12	01	06,25	00	00
تقاعد	01	03,12	00	00	01	06,25
بطالة	05	15,62	01	06,25	04	25
تجارة	02	06,25	02	12,50	00	00
مهن أخرى	06	18,73	05	31,25	01	06,25
المجموع	32	100	16	100	16	100
العمال و الموظفين	27	84,38	15	93,75	12	75
البطالون	5	15,62	1	6,25	4	25

2-5- جدول جدول رقم (26) يبين مستوى تقدير الذات لدى الرجال المخلوعين حسب متغير المهنة :

الجنس	الرجال					
مستوى تقدير الذات	مرتفع	%	متوسط	%	منخفض	%
التعليم	0	0	0	0	2	12,50
الصحة	0	0	0	0	0	0
الإدارة	2	12,50	1	6,50	2	12,50
قطاع عسكري	0	0	0	0	1	6,25
تقاعد	0	0	0	0	0	0
بطالة	0	0	0	0	1	6,25
تجارة	0	0	0	0	2	12,50
مهن أخرى	0	0	1	6,25	4	25
المجموع	2	12,50	2	12,50	12	75
عمال	2	12,50	2	12,50	11	68,25
بطالين	0	0	0	0	1	6,25

2-4-جدول الجدول رقم (27) يبين مستوى تقدير الذات لدى النساء الخالعات حسب متغير المهنة :

الجنس	نساء					
مستوى تقدير الذات	مرتفع	%	متوسط	%	منخفض	%
التعليم	3	18,75	0	0	0	0
الصحة	1	6,25	1	6,25	0	0
الإدارة	3	12,50	1	6,50	1	6,25
قطاع عسكري	0	0	0	0	0	0
تقاعد	0	0	1	6,25	0	0
بطالة	3	18,75	0	0	1	6,25
تجارة	0	0	0	0	0	0
مهن أخرى	0	0	1	6,25	0	0
المجموع	10	62,50	4	25	2	12,50
عمال	7	43,75	4	25	1	6,25
بطالين	3	18,75	0	0	1	6,25

ملحق رقم (03) يمثل موقع العيادة النفسية الين ـ سيرين ـ للتكفل والعلاج النفسي بمدينة المسيلة